



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة: الاعلام والاتصال

مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية وتحليل الخطاب

## استخدامات الميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية في الجزائر

- دراسة ميدانية على عينة من البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

« L.M.D »

\_\_\_\_\_:

\_\_\_\_\_:

محمد مساهل

رئيسا

جامعة مستغانم

د. مالفى عبد القادر

جامعة وهران 01

جامعة الجزائر 03

بن دريس احمد

سليمان اعراج

السنة الجامعية

2020 - 2019

## فهرس المحتويات

أ. مقدمة عامة .....

### الفصل الأول الإطار المنهج

- 1 - الإشكالية..... 7
- 2 - تساؤلات الدراسة ..... 10
- 3- أهمية الدراسة..... 10
- 4 - أهداف الدراسة..... 11
- 5- أسباب اختيار الموضوع ..... 11
- 6 - الدراسات السابقة..... 12
- 7- تحديد المفاهيم..... 16
- 8- المقاربة المنهجية للدراسة ..... 22
- 9- أدوات جمع البيانات..... 23
- 9- مجمع البحث وعينة الدراسة ..... 25
- 10 - حدود الدراسة ومجالاتها..... 28
- 11 المقاربة النظرية للدراسة..... 29
- 12 - صعوبات الدراسة ..... 34

### الفصل الثاني : الميديا الجديدة، مقارنة مفاهيمية ومعرفية

- 2-1- في مفهوم الميديا الجديدة..... 37
- 2-1-1- قراءة ابستمولوجية في مفهوم الميديا الجديدة..... 37
- 2-1-2 الميديا الجديدة بيئة تواصلية جديدة..... 41
- 2-1-3 السياق التاريخي لتطور الميديا الجديدة ..... 42
- 2-2 الشبكات الاجتماعية ..... 43
- 2-2-1 المفهوم والنشأة..... 43
- 2-2-2 أبرز الشبكات الاجتماعية ..... 49
- 2-2-3 خصائص وميزات الشبكات الاجتماعية..... 56

- 59 ..... 2-3 الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي والجزائر
- 59 ..... 2-3-1 إحصائيات الشبكات الاجتماعية في الوطني العربي
- 63 ..... 2-3-2 إحصائيات الشبكات الاجتماعية في الجزائر
- 65 ..... 2-3-3 الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية

### الفصل الثالث: الاتصال السياسي والاتصال البرلماني

- 70 ..... 3-1 الاتصال السياسي
- 70 ..... 3-1-1 مفهوم الاتصال السياسي
- 73 ..... 3-1-2 نشأته وتطوره الاتصال السياسي
- 75 ..... 3-1-3 نماذج الاتصال السياسي
- 79 ..... 3-2 الاتصال السياسي الرقمي 2.0
- 79 ..... 3-2-1 الانترنت كفضاء جديد للاتصال السياسي
- 82 ..... 3-2-2 الوساطة الرقمية بين ثنائية " رجل السياسة - المواطن "
- 85 ..... 3-2-3 الأشكال الجديدة للاتصال السياسي
- 88 ..... 3-3 الاتصال البرلماني
- 88 ..... 3-3-1 مفهوم الاتصال البرلماني
- 89 ..... 3-3-2 دور تكنولوجيا الاتصال في البرلمان
- 93 ..... 3-3-3 مؤشرات البرلمان الرقمي

### الفصل الرابع : الممارسة السياسية ورهانات الميديا الجديدة

- 107 ..... 4-1 الممارسة السياسية
- 107 ..... 4-1-1 مفهوم الممارسة السياسية
- 109 ..... 4-1-2 مساهمة التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في العمل السياسي
- 110 ..... 4-1-3 الممارسة السياسية في السياق العربي
- 113 ..... 4-2 مؤشرات الممارسة السياسية في السياق البرلماني الجزائري (المجلس الشعبي الوطني)
- 113 ..... 4-2-1 صناعة القرار السياسي

115	2-2-4	التعبئة السياسية
119	3-2-4	تكريس الديمقراطية التشاركية
124	3-4	الديمقراطية الالكترونية
124	1-3-4	مفهوم الديمقراطية الالكترونية
126	2-3-4	الديمقراطية الالكترونية كدعامة للديمقراطية التشاركية
128	3-3-4	واقع الديمقراطية الالكترونية في الجزائر

## الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

134	1-5	تحليل وتفسير خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية)
	2-5	عادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائريين للميديا الجديدة
139		الجديدة
	3-5	استخدام البرلمانين في المجلس الشعبي الوطني على الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي
155		القرار السياسي
175	4-5	استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في عملية التعبئة السياسية
	5-5	استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية
187		التشاركية
199		نتائج الدراسة
206		
210		قائمة المصادر والمراجع
222		قائمة الجداول
224		قائمة الأشكال
226		الملاحق
		ملخص الدراسة

# إهداء

اهدي هذا من يستحق له أن اهديه له .....

والذي رحمه الله واسكنه فسيح جناته

. عذبة السجايا ، رمز التضحية والعطاء ،

. ناضلت من اجلي دفعي إلى درب العلم والمعرفة أمي الغالية .

إلى من أتتفس حبهم أختي أحلام وابنها صهيب

غير إكرام .

عائتي الصغيرة والكبيرة كل باسمه ومقامه.

مقدمة عامة

## مقدمة عامة

لقد شكل التطور التكنولوجي للتقنيات الاتصالية في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي منعطفًا حاسمًا في تاريخ البشرية، حيث استطاعت هذه التقنيات برفع كل الحواجز والقيود، واختزلت المسافات والأزمنة بين الشعوب إلى حد جعل من العالم ليس مجرد قرية صغيرة كما قال الباحث الكندي "مارشال ماكلوهان" بل مجرد بناية صغيرة يسكنها مجموعة من الأفراد، بفضل التقارب الذي خلقته هذه التكنولوجيا، وهناك من ذهب إلى أكثر من ذلك وقال بأن العالم أصبح مجرد شاشة أمام أعيننا، وعلى أطراف أصابعنا، فيكفي كبسة زر على الكمبيوتر أو الموبايل أو جهاز حديث آخر، حتى تبهر عبر العالم بدون حاجتك للتنقل من مكانك .

ويعتبر ظهور الانترنت وتطورها احد ابزر الثورات الرقمية على الإطلاق، وولدت تقديما تقنيا ومعلوماتيا لامثيل له من قبل وقلبت موازين العملية الاتصالية رأسا على عقب ألت بالأسس التقليدية لها، بفضل التدفق اللامحدود للمعلومات واتساع رقعة المعرفة إلى مستويات قياسية، فاخرقت البيوت والمؤسسات بدون إذن منها، ومست عديد الجوانب المختلفة من الحياة العامة، منها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية، مشكلة لبيئة اتصالية جديدة قائمة على أساس العولمة، ورأس مالها المعلوماتية .

ويرى العارفون بحقل الاتصال أن معيار تقدم الدول اليوم أصبح يقاس بمدى قدرتها في التحكم في هذه التكنولوجيات، ومدى توظيفها فيما يخدم مؤسسات الدولة والمجتمع، حيث أن الديناميكية التي خلقتها الانترنت بمختلف إفرزاتها التقنية خاصة تلك التي تنتمي التي الجيل الثاني منها 2.0، في صورة ظهور الميديا الاجتماعية المتمثلة في شبكة التواصل الاجتماعي، التي سمحت برقمنة العلاقات بين الأفراد، وربط النسيج الاجتماعي في شبكات افتراضية، وخلق فضاء تفاعلي جديد، يختلف عن الفضاء التواصلي الكلاسيكي .

وتشير الأرقام المقدمة سنويا حول حجم استخدامات الانترنت في العالم، أن شبكات التواصل الاجتماعي حازت على الحيز الأكبر من مساحة الاستخدام، حيث أصبح

---

الفايسبوك واليوتيوب والتويتر وغيرها من الشبكات الاخرى منصات للحوار والنقاش الالكتروني وتبادل الأخبار والمعلومات، تلبي حاجيات الأفراد وتشبع رغباتهم الاتصالية أكثر من أية وسيلة أخرى، حيث يمكن للمستخدم فيها أن ينشر محتويات رقمية مختلفة بكل حرية وبعيدا عن أية رقابة، نصا وصورة وصوتا، كما توسعت دوائر استخدامها في المعاملات التجارية خاصة في مجال التسويق والمبيعات، بالإضافة إلى دخولها لعالم السياسة الذي أسهمت في تطويره وإعطائه نفسا جديدا .

وتمثل الميديا الجديدة اليوم مصدر عاملا رئيسا في الفضاء السياسي، إذ أتاحت فرص المشاركة اليومية والمباشرة في الحياة السياسية والاجتماعية، وتمكنت من خلال شبكاتها من تكثيف العلاقات التفاعلية ما بين المواطن ومختلف هيئات ومؤسسات الدولة، مبرهنة على وجود تحولات عميقة في المجال الممارسة السياسية تتأثر بالتطور التكنولوجي الحاصل، وهو الأمر الذي أكدته دراسات الاتصال السياسي في المجال العالمي، التي تناولت البعض منها دراسة العلاقة الاتصالية بين المواطن والفاعلين السياسيين ومدى تأثير الشبكات الاجتماعية عليها .

وتدخل دراستنا ضمن هذا السياق، حيث حاولنا من خلال هذه التجربة البحثية عن فهم استخدامات الميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية عن المنتخبين في الجزائر، حيث أقمنا الدراسة على عينة من نواب المجلس الشعبي الوطني كهيئة سياسية منتخبة من طرف الشعب، ومدى استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك، اليوتيوب، الانستغرام والبريد الالكتروني في تفعيل ممارستهم السياسية في السياق البرلماني، هذه الأخيرة (الممارسة السياسية) حددنا لها مجموعة من المؤشرات في إطار هذه الدراسة تمثلت في صناعة القرار السياسي، التعبئة السياسية، وتكريس آليات الديمقراطية التشاركية .

واحتوت دراستنا هذه على خمسة فصول بحثية حاول الباحث من خلالها مقارنة الظاهرة المدروسة منهجيا ونظريا وميدانيا، حيث تطرق في الاطار المنهجي إلى إشكالية الدراسة

وتساؤلاتها، التي حاول فيها ملامسة المشكلة المدروسة وضبطها، ثم إلى الفرضيات، وبعدها استعرض الباحث ألهية التي تكتسيها هذه الدراسة، ورسم الأهداف المراد تحقيقها من وراء البحث في هذا الموضوع، كما تطرق الباحث إلى أسباب اختياره للموضوع، حيث تعددت بين الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية، ثم تم عرض الدراسات السابقة وكيف استفادت منها دراستنا، وصولاً إلى تحديد المفاهيم على المستويين الإصلاحي والإجرائي، وبعدها تم التطرق إلى المقاربة المنهجية للدراسة وكيف تم توظيف المنهج الوصفي في الدراسة ومقاربتة، ليأتي بعدها خطوة تحديد أداة جمع البيانات والتي تمثلت في الاستبيان، وحدد الباحث بعد ذلك مجتمع البحث والعينة التي تم إقامة الدراسة عليها، كذا حدود الدراسة مجالاتها، بالإضافة إلى تحديد الخلفية النظرية للدراسة والتي تمثلت في الاعتماد على ثلاثة نظريات هي : الاستخدامات والاشباع، الحتمية التكنولوجية، ونظرية المجال العام، ليختتم الإطار المنهجي بعرض الصعوبات التي واجهتها هذه الدراسة.

أما الإطار النظري فقد تم حصره في ثلاثة فصول هي (الفصل الثاني، الفصل الثالث، الفصل الرابع) حاول من خلالها الباحث ملامسة موضوع الدراسة من مختلف جوانبه المحددة، حيث تطرق في الفصل الثاني المعنون بـ: الميديا الجديدة: مقارنة نظرية ومعرفية، حيث جاء في الجزء منه مفهوم الميديا الجديدة، المقاربة الاستمولوجية للمفهوم، الميديا الجديدة كبيئة اتصالية جديدة، وكذا السياق التاريخي لتطور الميديا الجديدة، أما الجزء الثاني منه فخصصناه للشبكات الاجتماعية، مفهومها، أبرز أشكالها، بالإضافة إلى خصائصها، مزاياها وعيوبها، أما الجزء الثالث فتم التطرق فيه إلى الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي والجزائر، حيث تم رصد واقعها ومعدلات استخدامها.

بينما جاء الفصل الثالث بعنوان : الاتصال السياسي والاتصال البرلماني، حيث تم التطرق في الجزء الأول منه إلى الاتصال السياسي : مفهومه، نشأته وتطوره، ونماذجه، أما الجزء الثاني فتناول الاتصال السياسي الرقمي 2.0، أين تم التطرق إلى الانترنت كفضاء

---

جديد للاتصال السياسي، الوساطة الرقمية، الأشكال الجديدة للاتصال السياسي، وتناول الجزء الثالث من هذا الفصل الاتصال البرلماني : مفهومه، دور تكنولوجيا الاتصال في البرلمان، مؤشرات البرلمان الرقمي .

الفصل الرابع الذي يندرج ضمن الاطار النظري دائما جاء تحت عنوان الممارسة السياسية ورهانات الميديا الجديدة، حيث تناول الجزء الأول منه الممارسة السياسية : المفهوم، مساهمة التكنولوجيات الجديدة للاتصال في العمل السياسي، الممارسة السياسية في السياق العربي، أما الجزء الثاني منه فتناول مؤشرات الممارسة السياسية في السياق البرلماني الجزائري : صناعة القرار السياسي، التعبئة السياسية، تكريس آليات الديمقراطية التشاركية، بينما تطرق الجزء الثالث إلى الديمقراطية الالكترونية : مفهوم الديمقراطية الالكترونية، الديمقراطية الالكترونية كدعامة للديمقراطية التشاركية، واقع الديمقراطية الالكترونية في الجزائر.

وأخيرا يأتي الفصل الخامس الذي يتناول الاطار الميداني للدراسة، حيث تم عرض البيانات في شكل جداول مركبة وبسيطة وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج العام للدراسة، من كل محور من المحاور التي تم معالجتها، بدءا بمحور عادات وأنماط استخدام البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة، ثم المحور الثاني الخاص بمدى عينة الدراسة للميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي على مستوى المجلس الشعبي الوطني، ثم المحور الثالث المتمثل في استخدام عينة الدراسة للميديا الجديدة في التعبئة السياسية، والمحور الرابع والأخير والمتمثل في استخدام الميديا الجديدة في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية.

# الجانب المنهجي للدراسة

## الفصل الأول الإطار المنهجي

- 1 - الإشكالية
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- 6 - الدراسات السابقة
- 7- تحديد المفاهيم
- 8- المقاربة المنهجية للدراسة
- 9- أدوات جمع البيانات
- 9- مجمع البحث وعينة الدراسة
- 10 - حدود الدراسة ومجالاتها
- 11 المقاربة النظرية للدراسة
- 12 - صعوبات الدراسة

## 1- الإشكالية:

يعتبر الاتصال أساس الحياة البشرية والانسانية ،وإداة من ادوات التعبير والتفاعل بين الافراد والجماعات داخل المجتمع، فلا يمكن بأي حال من الاحول ان يعيش الفرد بمعزل عن محيطه الذي يتواجد به، وفقا لما قاله عالم الاجتماع والمفكر ابن خلدون في مقولته الشهيرة " الانسان ابن بيئه" او " الانسان اجتماعي بطبعه"، فهو ضرورة وحتمية يمارسها الفرد لضمان سيرورة حياته والاستمرار فيها بشكل طبيعي، والاتصال هو إحدى أهم العمليات التي تساعد الناس على الترابط والتفاهم والتعايش فيما بينهم، كما أنها الوسيلة لتبادلهم لشتى أصناف المعرفة والثقافات والأحاسيس والمشاعر والآراء والأفكار ووجهات النظر وكل ما من شأنه أن يقربهم من بعضهم البعض على المستويات كافة أفراداً وأماً وثقافات وحضارات.

ان المتمعن في كرونولوجيا الاتصال وتطوره ،يجد انه مرر بالعديد من المراحل التي شكلت منعطفا حاسما في سيرورته، يلخصها المتخصصون الى اربعة مراحل كبرى تتمثل في مرحلة الاتصال الشفوي التي كان يتخدم فيها الانسان اللغة والخطابة ومرحلة الاتصال المكتوب أين تم اختراع الطباعة ،واصبح الافراد يتواصلون بالرسائل والبرقيات، ثم مرحلة الاتصال الجماهيري التي عرفت ظهور وسائل الاعلام الجماهيرية من صحافة مكتوبة إذاعة وتلفزيون، وصولا الى المرحلة الرابعة ،مرحلة الاتصال الالكتروني التي شكلت نقلة نوعية، وعرف الاتصال معها تطورا متسارعا بوتيرة لم يشهدها من قبل، بسبب التطور التكنولوجي الذي مس وسائل الاتصال ،خاصة ظهور الانترنت، حيث التدفق الكبير للمعلومات والانتشار الكبير للتقنيات والمواقع الالكترونية والشبكات والمدونات، والتي اعبرها العارفون بهذا المجال بأنها ثورة العصر .

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانتشار الانترنت وزيادة استخدامها وسهولة الوصول إليها ،ارتفعت حجم التوقعات الجدية التي تشير إلى أن الإعلام الجديد أو

بالأحرى الميديا الجديدة هي الوسائط التي يمكن الوثوق بها خاصة بما تتضمنه من قدرات هائلة في تخزين المعلومات والتقليل من تكاليف عملة الاتصال التقليدي .

وقد شكل ظهور الميديا الجديدة على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي تحولا نوعيا تاريخ الاتصال نظرا للخصائص والمميزات الجديدة التي تحتويها ،فزاد الاهتمام بها في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية ،حيث أصبحت هذه الموقع والمنصات مساحات ومنبر للنقاش والحوار وتبادل الآراء بين مختلف الفاعلين الاتصاليين الناشطين عليها ،وأصبح بإمكان أي إنسان أن ينتج مادة إعلامية وينشرها سواء كانت صورة أو صوت أو فيديو أو معلومة.

ويعتبر المجال السياسي من بين المجالات التي مسها هذا النوع من الجديد من الاتصال حيث استطاعت الميديا الجديدة بمختلف أنواعها على غرار شبكات التواصل الاجتماعي من فايسبوك ،يويتوب، سكايب، فايبر وكذا الموقع الالكتروني كالبريد الالكتروني والتي انتشرت معظمها مع ظهور الجيل الثاني للانترنت الويب (2.0)، أن تذلل العديد من الصعوبات والإكراهات الاتصالية التي كانت تمارسها وسائل الإعلام التقليدية من (صحف،راديو،تلفزيون.....) على المجتمع، أين كان السياسيون يستخدمونها كوسائط لتمرير رسائلهم وخدمة أجنداتهم السياسية ،ووظفت لسنوات كأدوات للتحكم في الفضاء السياسي (الاتصال الأحادي) ،في المقابل أفرزت (الميديا الجديدة) ممارسات اتصالية جديدة في فضاء افتراضي قائمة على مبدأ التفاعل وتبادل الأدوار والتشاركية في إنتاج المضامين الإعلامية وتمرير الرسائل الاتصالية وبين الحكام والمحكومين (الاتصال الثنائي) دون تدخل أي طرف بإمكانه أن يشوش على العملية الاتصالية.

واعتبر العديد من الباحثين الغربيين أن ظهور الميديا الجديدة هو دعم ايجابي لحقل الاتصال السياسي خاصة والديمقراطية عامة ،باعتبار هذه الأخيرة فضاء واسعا لحرية التعبير والمشاركة الفعالة والمباشرة للمواطنين في الحياة السياسية من جهة وكذا مساهمتها

(الميديا الجديدة ) في تفعيل الممارسة السياسية بمختلف أشكالها لدى النخب الحاكمة من جهة أخرى، فهذه الوساطة الالكترونية الجديدة لم يكن تأثيرها على المستوى الممارساتي فقط بل تعدته إلى المستوى النظري من خلال إنتاجها لمفاهيم جديدة اتصال سياسي جديد ممارسة سياسية جديدة ،ديمقراطية الكترونية ،وغيرها من المفاهيم الحديثة الأخرى والمتصلة بهذا المجال .

إن التزاوج بين الحياة الرقمية والبيئة السياسية استقطب في السنوات الأخيرة الكثير من اهتمام الفاعلين السياسيين في مختلف دول العالم، لكونها أصبحت واقعا تفرضه الظروف الراهنة، باعتبار أن عملية الاتصال السياسي بين الفاعلين أنفسهم ومع مختلف شرائح المجتمع أصبحت خارج السيطرة بفعل الانتشار الكبير الذي حققته الميديا الجديدة، وفضل الدور المحوري الذي باتت تلعبه في ممارسة الفعل السياسي في شتى جوانبه المختلفة دفعنا نحن لمحاولة رصد هذه التحولات والتغيرات في الوطن العربي وبالخصوص الجزائر .

ومنه تأتي دراستنا هذه لتسلط الضوء على العلاقة الموجودة بين استخدامات الميديا الجديدة المتمثلة في الشبكات الاجتماعية فايسبوك، يوتوب ،سكايب، فايبر وغيرها من المواقع الأخرى التي ارتبط ظهورها بظهور الجيل الثاني للإنترنت ( الويب 2.0)، من طرف البرلمانيين في الجزائر (المجلس الشعبي الوطني ) كفئة ممثلة للنخب السياسية ،وعلاقة على الاستخدام بتفعيل ممارستهم السياسية الممثلة في جملة من المؤشرات التي حددناها في هذه الدراسة وهي صناعة القرار السياسي، التعبئة السياسية، تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية، وعليه فإننا نطرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يستخدم البرلمانيون بالمجلس الشعبي الوطني الميديا الجديدة في تفعيل ممارستهم السياسية ؟

## 2- تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التي بإمكانها أنها تساعدنا في الإجابة علي وهي :

1- ما عادات وأنماط استخدام البرلمانين للميديا الجديدة

2- الى أي يستخدم البرلمانين الميديا الجديدة في صناعة قراراتهم السياسية

3- الى أي مدى يستخدم النواب البرلمانين الميديا الجديدة في عملية التعبئة السياسية ؟

4- الى أي مدى البرلمانيون بالمجلس الشعبي الوطني على الميديا الجديدة كأداة اتصالية لتجسيد آليات الديمقراطية التشاركية ؟

الفرضيات :

- هناك إقبال كبير على استخدام الميديا الجديدة في الجزائر من طرف النواب البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني.

- يلعب استخدام الميديا الجديدة من طرف البرلمانين دورا ايجابيا في تفعيل الممارسة السياسية.

## 3- أهمية الدراسة :

يكتسي البحث والتقصي العلمي في هذا الموضوع أهمية كبيرة نظرا لكونه من الدراسات الحديثة التي تنتمي إلى حقل الاتصال السياسي ،حيث يعتبر هذا الأخير أرضية خصبة لإجراء ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم والتي انبثق عنها العديد من المستجدات التقنية والممارستية على مستوى الاتصال في مختلف مجالاتها خاصة السياسية منها.

وتعتبر هذه الدراسة مساهمة أكاديمية لحقل الدراسات الإعلامية في الجزائر، إذ تبحث في علاقة استخدام البرلمانين للميديا الجديدة في تفعيل الممارسة السياسية ، ونأمل أن تكون

هذه الدراسة منطلقا لإجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع من زوايا أخرى ما من شأنه أن يحقق التراكم المعرفي والبحثي .

ما يزيد من أهمية هذه الدراسة هو رغبتنا في تقديم إضافة أكاديمية جديدة للمكتبة الجامعية بصفة خاصة والجزائرية بصفة عامة من خلال تدعيمها ببحث يدرس علاقة استخدام النخب السياسية للميديا الجديدة وعلاقة هذا الاستخدام بالممارسة السياسية، والذي يدخل ضمن الحقل البحثي الواسع والموسوم بالاتصال السياسي والذي يعاني فقرا وأكاديميا معرفيا ونظريا في المكتبات الجزائرية والعربية .

#### 4- أهداف الدراسة :

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالي :

1 - تسليط الضوء على موضوع الميديا الجديدة كونه اتجاه بحثي تشكل حديثا في ميدان علوم الإعلام والاتصال .

2 - السعي إلى كشف الظواهر والممارسات الحديثة للميديا الجديدة خاصة في البيئة السياسية .

3 - وصف وفهم استخدامات النخب السياسية (البرلمانيين الجزائريين ) للميديا الجديدة بمختلف أنواعها المحددة في الإشكالية.

4 - اختبار العلاقة الموجودة بين استخدام البرلمانيين في الجزائر للميديا الجديدة واثار ذلك على الممارسة السياسية لديهم .

#### 5- أسباب اختيار الموضوع :

مما لاشك فيه أن أي باحث له أسباب ودوافع شخصية وعلمية تدفعه إلى البحث في أي موضوع كان، وعليه فإن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى:

الأسباب الذاتية :

- 1 - الرغبة الشخصية في الاطلاع على المستجدات البحثية في مجال علوم الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق ببحوث الميديا الجديدة .
- 2 - حب الاطلاع في مجال الاتصال السياسي كمسار أكاديمي وبحثي رسمه الباحث لإجراء بحثه هذا ومزيدها من البحوث في المستقبل .
- 3 - الرغبة الشخصية في إثراء حقل الدراسات الإعلامية ببحث جديد وإضافة ولو الشيء القليل للمكتبة .

الأسباب الموضوعية :

- 1- يعتبر هذا الموضوع من بين الإشكاليات المعاصرة المطروحة على الساحة البحثية في هذا المجال ،خاصة وان ظهور الميديا الجديدة أسس لظهور توجه بحثي يعنى بالدراسات الإعلامية في هذا المجال ما جلب اهتماما المفكرين والباحثين لدراسة هذه الظواهر الاتصالية الجديدة والإشكاليات المتصلة بها .
- 2 - نقص الدراسات في مجال الاتصال السياسي خاصة المتعلقة بدراسة دور الميديا الجديدة في البيئة السياسية.
- 3 - زيادة استخدام الميديا الجديدة بمختلف أشكالها وأنواعها من طرف النخب السياسية في العديد من الأنشطة السياسية .
- 4- محاولة تفسير علاقة استخدام الميديا الجديدة من طرف البرلمانين في الجزائر بالممارسة السياسية .

6- الدراسات السابقة :

إن البحوث السابقة هي مصادر الهام لا غنى عنه بالنسبة للباحثين، وعليه " فإن أي بحث ما هو إلا امتداد للبحوث الذي سبقته ،لذلك لابد من استعراض الأدبيات ،أي معرفة

الأعمال التي أنجزت من قبل حول هذا الموضوع<sup>1</sup>، لان هذا سيسمح للباحث بالإلمام بجميع جوانب موضوعه والإحاطة به والتمكن منه بشكل جيد .

بعد البحث البيبليوغرافي الذي قمنا به وجدنا مجموعة من الدراسات التي نراها مناسبة لموضوع بحثنا وهي كالتالي :

دراسة قوسم بن عيسى حول " استخدام البرلمانين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الرشيد": وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه غير منشورة أجريت بجامعة الجزائر 3 2012-2013 ،حيث تناولت إشكالية الدراسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الحياة السياسية، أين عمل الباحث على الإجابة على التساؤل العام والموسوم بـ" إلى اي مدى يستخدم أعضاء البرلمان الجزائري تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترشيد قراراتهم السياسية وتحقيق الجودة والرشاد في الحكم؟"<sup>2</sup>

وجاءت الأسئلة المحورية لهذه الدراسة على النحو الآتي :

- 1 - هل يستخدم أعضاء الهيئة التشريعية تكنولوجيا المعلومات والاتصال الاستخدام الأمثل ويوظفونها بفاعلية في صنع قراراتهم ؟
- 2 - هل يقوم أعضاء البرلمان الجزائري بمشاركة المواطنين وجميع مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع القرار على مستوى الهيئة التشريعية ؟
- 3- هل يعتبر حجم النفاذ الرقمي كافيا لتمكين المواطنين من مشاركة البرلمانين في صنع قراراته

موريس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، درا القصة للنشر والتوزيع، الجزائر

2004ط2 2006 ص 125<sup>1</sup>

<sup>2</sup> - قواسم بن عيسى، "استخدام البرلمانين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الرشيد" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الجزائر 3 2013/2012 ص 19.

4- هل تؤثر الانترنت كوسيلة معرفة اتصالية على عملية صنع القرار السياسي لدل عضو البرلمان الجزائري؟

5- هل يجد البرلماني صعوبات في إجراء الاتصالات وجمع المعلومات المتعلقة بعملية صنع القرار في ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

6- هل يعتمد يستثمر أعضاء الهيئة التشريعية في التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تجيد آليات الحكم الراشد وتحويلها إلى إجراءات ملموسة وسلوكات ممارسة فعلياً؟<sup>1</sup>

وتمثلت فرضيات الدراسة في مايلي:

1- يعتمد البرلمانيون الجزائريون اعتمادا كبيرا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلى رأسها الانترنت في صنع قراراتهم بسبب موقعها المتميز في المجتمع والذي يمكنهم من النفاذ إليه بسهولة ويسر ويوفر لهم الاتصالات الضرورية والإشباع المعلوماتي.

2- يقوم أعضاء البرلمان الجزائري في اغلب الأحوال بصنع قراراتهم في غياب المشاركة الواسعة للمواطنين والجهات المعنية بهذا القرار مما يحول دون الرشاد في الحكم.

3- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر ليست متغلغلة بالقدر الكافي الذي يوفر للمواطنين المعلومات والاتصالات الكافية التي تمكنهم من المشاركة الواسعة مع البرلمانيين في ترشيد قراراتهم البرلمانية .

4- تؤثر الانترنت تأثرا ايجابيا على عملية صناعة القرار البرلماني عن طريق توفير المعلومات الضرورية السريعة والفعالة لأعضاء السلطة التشريعية في الجزائر.

5- لم يعد أعضاء البرلمان الجزائري يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على معلومات حول القضايا المختلفة، والاتصال بمختلف فعاليات المجتمع أثناء صنع قراراتهم نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع قفي قطاع المعلومات والاتصالات .

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 19-20

6 - وفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال اليوم فرصا ثمينة وإمكانيات هائلة أعضاء البرلمان الجزائري في تكريس آليات الحكم الراشد وجعلها ممارسة على ارض الواقع<sup>1</sup>

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك استخدام محتشم من طرف البرلمانين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالرغم من امتلاكهم لهذه التكنولوجيات وكذا معدل النفاذ المرتفع الى شبكة الانترنت، كما تشير نتائج الدراسة أيضا إلى أن الانترنت لا تعتبر مصدرًا رئيسيًا يعتمد عليه البرلمانين لاستقاء المعلومات الكافية المتعلقة بصنع قراراتهم السياسية، وبالتالي فهي لا تؤثر على هذه العملية، وخلصت الدراسة أيضا إلى التأكيد إن البرلمانين يرون أن الانترنت لها دور مهم في تكريس الحكم الراشد، إلا أن ذلك على صعيد الممارسة لا يظهر.

2- دراسة بسيوني إبراهيم حمادة حول " دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي"، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه أجريت سنة 1991 بجامعة القاهرة (مصر) ونشرت في كتاب سنة 1993 من قبل مركز دراسات الوحدة العربية : وقد تطرق الباحث في هذه الإشكالية إلى العلاقة بين التطورات التي شهدتها نظام الاتصال على مستوى الفكر والممارسة وبين دوره كمشارك حقيقي في صنع القرارات في مصر خلال فترة الثمانينات.

وأجريت هذه الدراسة على عينة من جرائد (الأهرام، الوفد، الشعب، الاهالي) وتوصلت نتائج الدراسة أنه ثمة فجوة بين النظام الاتصالي والنظام السياسي وان هذه الفجوة كبيرة ملموسة ولها مظاهرها وعواملها المتعددة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى إن نظام الاتصال القومي يتبع النظام السياسي ونظم المعارضة، إذ يدل الواقع على أن هناك قدر من الاتفاق بينها أحيانا اتجاه بعض القضايا ،

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 20-21

وانتهت الدراسة إلى القول بان نظم الاتصال المعارضة لا تشكل فيما بينها نظاما اتصاليا متجانسا، إلا انه على الرغم من اختلافهما فيما بينها يتعامل النظام السياسي معها بأسلوب يكاد يكون واحد.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

لقد ساعدتنا هذه الدراسات التي اعتمدنا عليها لإجراء بحثنا هذا في العديد من الجوانب نذكر منها:

بالنسبة للدراسة الأولى الموسومة بـ "دراسة قوسم بن عيسى حول " استخدام البرلمان الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد" فإنها تعتبر دراسة في غاية الأهمية كونها ساعدتنا في تحديد إشكالية بحثنا وتساؤلاته وكذا ضبط متغيرات الدراسة ومؤشرات كل موضوع الفرعية بالإضافة إلى إنها قدمت لنا بعض الخصائص عن عين البحث التي نحن بصدد دراستها في هذا الموضوع والمتمثلة في البرلمانين، وكذا أداة البحث التي بإمكانها مساعدتنا للحصول على المعلومات الكافية من هذه العينة، كما لا نخفي بان الدراسة ساعدتنا في إثراء الرصيد النظري للبحث ببعض المعلومات القيمة وكذا رسم الخطة العامة لهذا الإطار .

أما بالنسبة للدراسة الثانية فتعتبر اقل أهمية من الثانية باعتبارها ساعدتنا فيق في الإطار النظري أين استقينا معلومات معتبرة حول بعض متغير الممارسة السياسية ومؤشراته المحددة في هذه الدراسة على غرار صناعة القرار ومؤشرات صناعة القرار.

#### 7- تحديد المفاهيم :

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم من بين الخطوات العلمية والمنهجية المهمة ،كونها تساعد الباحث على الفهم الجيد للمصطلحات والمفاهيم والمتغيرات التي اعتمد عليها في دراسته وضبطها إجرائيا حتى لا يقع في متاهات أثناء قيامه بالدراسة فبناءا على عنوان البحث

والإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، فإننا اعتمدنا على بعض المفاهيم الأساسية التي تخدم دراستنا بشكل مباشر وهي كالتالي:

### الاستخدام

#### اصطلاحا :

هو عبارة عن الممارسات الاجتماعية التي تصبح عادية في إطار ثقافة معينة، من خلال الممارسة وإعادة الممارسة في النشاط نفسه إلى جانب عوامل الأقدمية المتعلقة بالفعل الممارس، إذ يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعة مرتبطا بتحقيق أهداف معينة، وتتعلق هذه الممارسات بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل، الأدوات والخدمات، هذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة التي تتأسس في إطار الحياة اليومية.<sup>1</sup>

#### إجرائيا:

نقصد بمفهوم الاستخدام في إطارا دراستنا هو ذلك الفعل أو السلوك الاتصالي الذي يقوم به نواب البرلمان باعتمادهم على الميديا الجديدة كشبكات التوصل الاجتماعي لاشباع حاجات ورغبات معينة ترتبط أساسا بمختلف ممارساتهم الد

### الميديا الجديدة :

#### اصطلاحا :

يعتبر مفهوم الميديا الجديدة مفهوما زئبقيا كونه يخضع للتحديث من حين إلى آخر ويرتبط بالتطور المتسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وخاصة الانترنت بمختلف شبكاتها وتطبيقاتها الحديثة، فمن خلال بحثنا حول هذا المفهوم حولنا الاعتماد على المفاهيم الدالة علي والتي تتناسبا وإشكالية بحثنا.

<sup>1</sup> - André Akoun et Pierre Ansart , dictionnaire de la sociologie .seuil ,France,1999,P 55

يعرف "جيبسون" الميديا الجديدة بقوله " هو ذلك الفضاء الذي تشكله الممارسات القائمة على الكمبيوتر والتكنولوجيا الجديدة"<sup>1</sup>، وعليه يمكننا أن نقول بأن "جيبسون" أعطى تعريفا لهذا المفهوم من زاوية:

ويأخذ مفهوم الميديا الجديدة أبعادا أخرى " كالتحليل من منظور تاريخي على التمييز بين وسائل إعلام كلاسيكية وتقليدية ووسائل جديدة، كالصحافة المكتوبة، التلفزيون في مقابل الهاتف الجوال، الكمبيوتر"<sup>2</sup> (Sonia Livingstone) وليفينقستون (Lievrouw) يعرف كل من ليفرور الميديا الجديدة بأنها " تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعالم المرتبطة بها"<sup>3</sup>

#### إجرائيا :

ونقصد بمفهوم الميديا الجديدة إجرائيا في إطار دراستنا بأنه تلك الشبكات الاجتماعية والمواقع التي ظهرت بظهور الجيل الثاني من الانترنت (الويب 2.0) والتي يستخدمها النواب البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني والمتمثلة في : فايسبوك، يوتيوب، تويتر انستغرام، سكايب، لنكد

#### الممارسة السياسية :

#### اصطلاحا :

تشير الممارسة السياسية في جانبها وبعدها الإيجابي إلى إشراك فئات المجتمع المختلفة في النشاط السياسي والعمليات السياسية المختلفة عن طريق المؤسسات والآليات الرسمية وغير الرسمية للدولة والمجتمع. وتبدأ من المشاركة المباشرة عن طريق الإنتخابات لإختيار الحكام وممثلي الشعب في البرلمانات وفي المجالس المحلية، وتصل إلى المشاركة

<sup>1</sup>- Strate (L) , Jacobson , (R.L), Gibson, (S.B).(2003). **Communication cyberspace : social interaction in an electronic environment** .Hampton press. P120

<sup>2</sup> صادق الحمادي، الميديا الجديدة: الاستيمولوجيا، السياقات والإشكاليات، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس. 2012. ص 18

<sup>3</sup> نفس المرجع. ص 19

عن طريق الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وقنوات الرأي المختلفة كوسائل الإعلام في إدارة الشأن العام داخل الدولة.<sup>1</sup>

**إجرائيا :**

هو ذلك العمل والنشاط السياسي الذي يقوم به النائب البرلماني بالمجلس الشعب الوطني، والمتمثل في صناعة القرار السياسي، التعبئة السياسية، تكريس الديمقراطية التشاركية .

**صناعة القرار السياسي**

**اصطلاحا :**

في البداية لا بد أن نتطرق إلى مسألة مهمة وهي أن هناك من يخلط بين مفهوم صناعة القرار ومفهوم اتخاذ القرار فالأول يعني " العملية التي تشمل كل الخطوات المتعلقة بالتحليل والدراسة والاستشارة ابتداء من مرحلة تحديد المشكل وانتهاء عند مرحلة تنفيذ القرار، أما اتخذ القرار فهو يمثل الإجراءات التي تتعلق باختيار احد البدائل المتاحة"<sup>2</sup>

**صناعة القرار:**

يعرفه محمد علي بيومي في كتابه دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي "بأنه نوع من العزم من جانب السلطة على اختيار أسلوب معين من أساليب التخلص من حالات التوتر التي تفرضها الممارسة"<sup>3</sup>

**إجرائيا :**

نقصد بصناعة القرار السياسي في إطار دراستنا بأنه مجموع المراحل والخطوات التي يقوم بها البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني والتي تبدأ من تحديد المشكلة ودراستها

<sup>1</sup> صالح زياني، الافتتاح السياسي في الجزائر ومعضلة بناء قدرات آليات الممارسة الديمقراطية، مجلة دفاتر السياسة القانون الجزائرية 2011 ص 317

<sup>2</sup> قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3 2013/2012 ص 110

<sup>3</sup> علي محمد بيومي، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي، القاهرة، دار الكتاب الحديث 2004 ص 08

ومناقشتها وجمع المعلومات حولها وصولاً إلى اتخاذ القرار بشأنها ومتابعة مدى تنفيذها على أرض الواقع وذلك عن طريق الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي .

التعبئة السياسية :

اصطلاحاً :

يعرفها فرنسوا شازيل بكونها: "إيجاد التزامات جديدة أو أحياناً إعادة تنشيط ولاءات وتماهيات منسيّة وكذلك التجميع على هذا الأساس لأطراف أو مجموعات من الأطراف ضمن حركة اجتماعيّة مكلفة، عند الحاجة بالواجهة المباشرة وربّما العنيفة مع السلطات القائمة، بالترويج لأهداف جمعيّة وأحياناً بتصليحها".<sup>1</sup>

تعدّ التعبئة نوعاً من السلوك الجماعي (Collective action) ، الذي يرتبط بدرجة أو بأخرى على مدى الانفتاح السياسي الذي تسمح به الأنظمة، فكلما كان النظام السياسي مُنفتحاً كلما سهّل ذلك من عملية التعبئة. ويعتبر البعض استراتيجيّة التعبئة نوعاً من قنوات الديمقراطية المباشرة.<sup>2</sup>

إجرائياً:

هو ذلك النشاط الاتصالي والعلائقي الذي يمارسه النائب البرلماني بالمجلس الشعبي الوطني لحشد المواطنين والرأي العام اتجاه عمله السياسي المتمثل في شرح افكاره وبرامجه السياسية داخل البرلمان، بمختلف الطرق الوسائل المتاحة، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي .

<sup>1</sup> هرمية وآخرون، معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية، ترجمة هيثم اللمع، مؤسسة المجد الجامعية للدراسات والنشر

والتوزيع، ط1 2005، ص144

<sup>2</sup> Hanspeter Kriesi, Social Movements, In: Daniele Caramani (Editor), Comparative Politics, 3rd edition, (USA: Oxford University Press, 2011), Pp.271-272

الديمقراطية التشاركية :

اصطلاحا :

تمثل الديمقراطية التشاركية جملة من الآليات والإجراءات التي تمكن من إشراك المجتمع المدني والمواطنين عموما في صنع السياسات العامة، وتتمين الدور بتدبير الشأن العام عن طريق التفاعل المباشر مع السلطات القائمة سواء على الصعيد الوطني أو خاصة على الصعيد المحلي.<sup>1</sup>

إجراءيا :

نقصد بالديمقراطية التشاركية في إطار دراستنا بأنها تلك الآليات التي والاجراءات التي تقوم بها الهيئة التشريعية بالمجلس الشعبي الوطني في رسم السياسات العامة من مشاركة للمواطنين وهيئات المجتمع المدني معهم وتبادل الآراء ووجهات النظر معهم عن طريق التفاعل عبر هذه الشبكات الاجتماعية والمواقع المحددة أنفا ، وفق ما يهمهم ويحقق المصالح المشتركة والشأن العام، وفي إطار التشاور وإشراك المواطن في الحياة السياسية.

المجلس الشعبي الوطني :

مؤسسة رسمية من مؤسسات الدول الجزائرية المنتخب أعضاؤها من طرف الشعب، واول غرفة العليا للبرلمان الجزائري، تأسس في 20 سبتمبر 1962، يرأسه حاليا النائب سليمان شنين، من حركة البناء الوطني، يتشكل المجلس من 462 عضو من منتخب يمثلون مختلف الأحزاب السياسية في الجزائر وكذلك نواب أحرار دون انتماء سياسي يقع مقره بشارع زيغوت يوسف بالجزائر العاصمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - <http://www.jasminefoundation.org/ar/?p=1474> Le :24-12-2016 a 14: 20

<sup>2</sup> الموقع الرسمي للمجلس الشعبي الوطني . تم التصفح يوم 10 أفريل 2020

## 8- المقاربة المنهجية للدراسة :

بما أن إشكالية دراستنا تتناول دراسة العلاقة بين الميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية عند البرلمانيين الجزائريين بالمجلس الشعبي الوطني ما يدلي بوضوح بأن دراستنا تنتمي إلى حقل دراسات الجمهور، وكون بحثنا هذا يهدف إلى وصف هذه الظاهر، فإننا ارتئنا الاعتماد على المنهج المسحي حيث استطعنا خلاله الكشف عن البيانات والجوانب المرتبطة بالظاهرة قيد الدراسة

## المنهج المسحي:

يعد المنهج المسحي من ابرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية، حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقا من تحديد المكان والمجال والناس المعنيين بالدراسة.<sup>1</sup>

يعتمد المنهج المسحي على عنصري الوصف والتحليل والتفسير للربط بين متغيرات الدراسة وكشف العلاقات بينها .

بينت التجارب الأولى لاستخدام منهج المسح أهميته في دراسة الظواهر الاجتماعية ميدانيا، مما شجع الباحثين على استخدامه في مجالات علمية أخرى ن مثل المجال التربوي بين الحربين العالميتين، وهم ما ساهم في توفير معلومات كافية استغلت في طرق التعليم، وأصبح اليوم احد المناهج الأساسية لأبحاث الإعلام والاتصال كما اشرنا الى ذلك.<sup>2</sup>

تنقسم الدراسات المسحية حسب المجال إلي تتناوله الى :<sup>3</sup>

محمد شفيق، البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1988

لص 39

<sup>2</sup> احمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، دار الورسم، الجزائر، ط 1 2013 ص 98

<sup>3</sup> محمد الحسن؛إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1 1982 ص 20

مسح الرأي العام، مسح تحليل المضمون، مسح جمهور وسائل الإعلام، مسح وسائل الإعلام، مسح أساليب الممارسة .

### 9- أدوات جمع البيانات :

ان العلوم الإنسانية والاجتماعية قد اتاحت للباحثين مجموعة من الأدوات العلمية التي بإمكانها مساعدتهم في القيام بدارساتهم الميدانية، فالتعامل مع مجتمعات البحث يتطلب منا اختيار الأدوات المناسبة لاستنطاق المبحوث واخذ المعلومة منه، نكر منها الملاحظة المقابلة، الاستبيان.

فبناء على الدراسات السابقة، وكذا طبيعة الموضوع قيد الدراسة، قمنا باستخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات من مختلف مفردات عينة الدراسة . كونه الأداة المناسبة.

الاستبيان : يعرفه محمد عبد الحميد "على انه أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"<sup>1</sup>.

ويصنف الاستبيان ضمن أدوات البحث المباشرة نظرا لقدرته على جلب المعلومات الدقيقة من المبحوثين، ويعد من الأدوات الأكثر ارتباطا بالمنهج المسحي الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة.

ان من مزايا الاستبيان هو انه من أكثر الوسائل تمثيلا للمشكلة المدروسة، حيث يمكن توزيع الجوانب التي تعالجا الإشكالية في شكل محاور جزئية، إضافة الى ذلك انه يساعد الباحث في الحصول على الأجوبة المطلوبة من المبحوث، حيث يعطي لهذا الأخير الحرية

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص 125

تم تحكيم الاستبيان من طرف : د. عماد جابر (الامارات العربية المتحدة)، د. عزام ابو الحمام (الاردن)، د. محمد باعلي (الجزائر)

في الإجابة بكل صدق على الأسئلة المطروحة فيه، كما انه في تفريغ البيانات يساعدنا على تحليلها بكل سهولة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

تم تصميم هذا الاستبيان طبقا لمشكلة الدراسة والأسئلة المطروحة فيها، وكذا الأهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها، حيث تم طرح اكبر عدد ممكن من الأسئلة المغلقة، مقارنة بالأسئلة المفتوحة، وهذا ما يوصي به موريس أنجرس الباحث الكندي المتخصص في المنهجية، حيث يؤكد على ان الاستبيان الناجح هو الاستبيان الذي يحتوي على اكبر عدد ممكن الأسئلة المغلقة و اقل عدد ممكن من الأسئلة المفتوحة، وهو ما التزم به الباحث في هذه النقطة، وقد شمل الاستبيان المحاور الآتية :

البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد العهديات، الانتماء السياسي)

**المحور الثاني :** يتعلق بعادات وأنماط استخدام في النواب البرلمانين للميديا الجديدة

**المحور الثالث:** تناول مدى إستخدام النواب البرلمانين على الميديا الجديدة في صناعة قراراتهم السياسية .

**المحور الرابع :** مدى استخدام النواب للميديا في عملية التعبئة السياسية .

**المحور الخامس :** تناول مدى استخدام البرلمانين للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية .

**الصدق الثبات :**

يعتبر الصدق من أهم الشروط التي يجب ان تتوفر في الاستبيان او المقياس الموجه للمبحوث، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه من طرف الباحث، وهناك العديد من الطرق العلمية للقيام بها العمل منها تحكيم الاستبيان من خلال عرضه على أساتذة مختصين لتقديم آرائهم وملاحظتهم، والأخذ بها، وهي الخطة التي قمنا بها ،حيث تم عرض الاستبيان علا ثلاثة أساتذة مختصين واحد منهم من خارج الجزائر، وقام الباحث بتعديل كل ما طلب منه وإخراج الاستبيان في شكله النهائي .

اما بالنسبة للثبات فقد اعتمدنا على طريق إعادة الاختبار تقوم هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين اختبار تم اجراؤه على نفس العينة البحثية مرتين يفصلهما وقت محدد، ويؤثر معامل الارتباط إيجابياً على الثبات كلما ازد، حيث عند قسمنا الاستبيان في مراحل زمنية مختلف وعند عملية المقارنة وجدنا تقارب كبير في اجابات المبحوثين.

#### 10- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

مجتمع البحث: يعرف احمد بن مرسى مجتمع البحث " هو جميع المفردات ذلت العلاقة بالمشكلة المدروسة، ومن ذلك يمكن القول هو : جمع محدود او غير محدود من المفردات التي تنتمي إليها الظاهرة المدروسة ."<sup>1</sup>

يعرفه الباحث الكندي موريس أنجرس على انه " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي"<sup>2</sup>

تعتبر مرحلة تحدي مجتمع البحث من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية، إذ تتطلب من الباحث الالتزام بالدقة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وضمان دقة نتائجه، وهو ما يوصي به دائماً المختصون في المنهجية، إذ يتطلب منا مراعاة هذه النقطة من اجل اختيار عينة مناسبة وممثلة لكل مفردات مجتمع البحث .

إضافة الى ان الدراسات السابقة كان لها الفضل في اختيار مجتمع البحث والعينة والمعاينة لمعرفة ماذا كان العينة ممثلة لمجتمع البحث، وكذا مدى إمكانية تعميم نتائجها، ولعل دراسة قواسم بن عيسى التي ذكرناها في الدراسات السابقة حول استخدام البرلمانين

<sup>1</sup> احمد بن مرسى، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، 2013، ص 141

<sup>2</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، مرجع سبق ذكره ص 125

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، سمحت لنا بالتعرف على مجتمع البحث وعينته وكذا اخذ فكرة عامة حوله، وهو الشيء الذي تركنا لا نقوم بدراسة ميدانية حول الموضوع .  
وعليه مجتمع بحثنا في هذه الدراسة هو مجموع النواب البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني الذين يستخدمون الميديا الجديدة ،والتي تعذر علينا احصاء عددهم بالضبط نظرا لصعوبة الوصول الى العينة والتي تعتبر من بين المعوقات المنهجية التي واجهها الباحث، لكن العدد الاجمالي يقدر بـ 462 نائبا، لكن هناك من لا يستخدم منهم وسائط الميديا الجديدة.

### العينة والمعاينة:

#### المعاينة:

يقصد بالعينة هي الطرق المستخدمة والمتبعة في انتقاء العينة من مجتمع البحث الأصلي شرط ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث و، وان تكون للمبحوثين نفس الفرص في الاختيار .

#### العينة :

يعرفها موريس أنجرس على أنها " مجموعة فرعية من مجتمع بحث معين"<sup>1</sup> العينة هي تلك العناصر والوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، وتكون هذه الأخيرة الجزء الذي الكل .

انطلاقا من هذا التعاريف ونظرا لصعوبة التعامل مع كامل وحدات مجتمع البحث كون ذلك يتطلب وقتا طويلا وكذا عدم تجانس الخصائص المشتركة بين هذه المفردات،فإننا سنختار عينة قصديه تتكون من بإتباع أسلوب المعاينة غير الاحتمالي.

<sup>1</sup> موريس أنجرس، نفس المرجع، ص159

## العينة القصدية:

أشار الباحثون الى هذا النوع من العينات، تحت أسماء عديدة، مثل العينة الغرضية، او العينة العمدية، او العينة النمطية، وهي تلك العينات الناتجة عن استخدام الأسلوب القصدي قس اختيار مفرداتها بتدخل الباحث للقيام بذلك، دون ترك المجال لعاملي الصدفة او الانتظام، كما سجلنا ذلك في اختيار العينات العشوائية المنتظمة، لذل يجب ان تتوفر له المعطيات الكاملة الخاصة بكل مفردة من مفردات المجتمع المبحوث المعلوم، وهذا لفرزها الى ما له صلة بالمشكلة المدروسة، والى ما ليس له علاقة بهذه المشكلة والى يجب طرحه جانبا، وحتى على مستوى النوع الأول المذكور من المفردات، فإنه يجب انتقاء الاكثر تمثيلية للجوانب المدروسة لتشكل في النهاية العينة المطلوبة.<sup>1</sup>

وعليه فإن عينة دراستنا تتشكل من 80 مبحوثا من نواب المجلس الشعبي الوطني، من مختلف الأحزاب نذكر منها، جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، حزب تاج، حركة حماس، حركة البناء الوطني، الحركة الشعبية الجزائرية، وكتلة الأحرار، السياسية قصدنا عينة الدراسة من خلال اختيار النواب الذي يستخدمون الوسائط الجديدة للميديا الجديدة، باعتبارهم يخدمون موضوع بحثنا مباشرة، وهو ما يمثل ند 25% من مجتمع البحث الكلي، وهي نسبة كافية ويمكنها ان تكون تمثيلية لمجتمع البحث، ويمكن تعميم نتائجها حسب الباحث الكندي موريس أنجرس.

<sup>1</sup> احمد بن مرسي، الأسس العلمية لأبحاث الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 161

واليكم الجدول التالي الذي يبين تركيبة افراد العينة حسب انتماءاتهم السياسية .

عدد المبحوثين	تركيبة عينة الدراسة
20	حزب التجمع الوطني الديمقراطي
20	حزب جبهة التحرير الوطني
10	تحالف حركة مجتمع السلم
08	تجمع أمل الجزائر
10	الحركة الشعبية الجزائرية
06	كتلة الأحرار
06	جركة البناء الوطني
<b>80</b>	<b>المجموع</b>

الجدول رقم (01) يبين تركيبة وحدات عينة الدراسة

#### 11- حدود الدراسة ومجالاتها :

حدود الدراسة :

تسعى دراستنا هذه إلي البحث في العلاقة بين استخدامات الميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية لدى البرلمانين الجزائريين، من خلال محاولة تفسير هذه العلاقة وكذا انعكاساتها على هذه الممارسة من خلال جملة من المؤشرات تم تحديدها في تساؤلات الدراسة .

#### المجال المكاني والزمني :

ان أي بحث يسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، يكون الباحث فيه مجبرا على حصره في نطاق جغرافي وزماني محدد حتى يستطيع التحكم في مجرياته، حسب

إمكانياته النظرية والمنهجية والمادية، وعليه سنحاول وضع هذه الدراسة في نطاقها الزماني والمكاني الصحيح .

ان الدراسة أجريت في نطاقها الجغرافي المحدد في العنوان الفرعي الخاص بالدراسة الميدانية لهذا البحث والمتمثل المجلس الشعبي الوطني الواقع بشارع زيغود يوسف بالجزائر العاصمة، وذلك من شهر جانفي 2017 الى شهر جوان 2019، أي معانها؛ العهدة التشريعية 2012-2017 العهدة التشريعية الخالية 2017-2022 واستغرقتنا كل هذه المدة نظرا لاستحالة جمع الاستبيانات الكافية بسرعة، كون أننا لم نتلقى تجاوبا كبيرا من طرف النواب البرلمانين، حيث وزعنا 100 استبيان ولم نسترجع سوى 80 فقط .

**12- المقاربة النظرية للدراسة :**

إن لكل بحث علمي أو دراسة أكاديمية مقاربة أو خلفية نظرية يستند الباحث إليها في استنطاق ميدان الدراسة وتفسير النتائج .

**نظرية الاستخدام والاشباعات:**

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وصفية منظمة فخلال عقد الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروض الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديدا للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام ،وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفصل لوسائل الإعلام.<sup>1</sup>

فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات:

يلخص "كانز" وزملائه فروض هذه النظرية في النقاط الآتية:

<sup>1</sup> حسن عماد مكايي ،ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة،القاهرة الدار المصرية اللبنانية،ط1 2003 س.239.

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام الحاجات واختيار وسائل معينة، يرى أنه .
  - تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.
  - الجمهور هو وحدة القادر على تحديد الصور الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الوحيد الذي يحدد اهتمامه، وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته
  - الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجيات الجمهور، واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطريقة مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة<sup>1</sup>.
  - وتحقق نظرية الاستخدام والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية وهي:
  - محاولة تجديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته.
  - التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري<sup>2</sup>.
- من خلال ما تم عرضه حول يرى الباحث بأن هذه النظرية مناسبة لهذه الدراسة كون أن الموضوع يتضمن دراسة استخدامات البرلمانين للميديا الجديدة وعلاقة هذا الاستخدام بتفعيل بالممارسة السياسية، وستساعدنا هذه النظرية بمختلف فروضه بفهم استخدامات هذه الفئة للميديا الجديدة ومختلف الاشباعات والرغبات المحققة وراء ذلك ومن بين هذه الاشباعات والرغبات تفعيل الممارسة السياسية .

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2000، ص 222

<sup>3</sup> مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشاعات، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2004، ص 131

تواتي نورالدين، ماكلوهان مارشال: قراءة في نريته بين الامس واليوم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10

<sup>2</sup>م2013، ص 183

تستفيد دراستنا من نظرية الاستخدامات والاشباعات كونها تسعى رصد عادات وأنماط استخدام نواب البرلمان لمختلف وسائط الميديا الجديدة، وفهم طرق استخدامها والاشباعات المحقق من وراء ذلك، كما تسعى الى فهم العلاقة بين الاستخدام والممارسة السياسية مدى تأثيرها على هذه العلاقة .

### نظرية الحتمية التكنولوجية :

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي تحدثت على دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على المجتمعات ، ويعتبر "مارشال ماكلوهان" مؤسس هذه النظرية ، وهو من اشهر المتقنين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين حيث قام "ماكلوهان" في هذه النظرية بإعادة موازين القوى الى تأثير الوسيلة الاعلامية ، إذ اعتبر أن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن الجزء بتأثيراته بمعزل عن تقنيات الوسائل<sup>1</sup>.

وبنيت هذه النظرية على ثلاثة افتراضات اساسية هي :<sup>2</sup>

وسائل الاتصال هي امتداد للحواس :اعتقد "ماكلوهان" بالحتمية التكنولوجية أي المخترعات التكنولوجية هي التي تأثر على تكوين المجتمعات ،وحسب "ماكلوهان" فإن التحول الاساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدل لدى الشعوب ليس فقط في التنظيم الاجتماعي وإنما في الحواس الانسانية ،لهذا الناس يتكيفون مع الظروف البيئية في كل عصر .

الرسالة هي الوسيلة: أي ان طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الاساس المجتمعات، وحسب ماكلوهان فإن الرسالة اساسية في التلفزيون وهي التلفزيون نفسها

مرابط فريدة، نظريات التأثير القوي في ظل الاعلام الجديد، مجلة الدراسات الاعلامية ،المركز العربي الديمقراطي ،برلين

<sup>1</sup>،ألمانيا، العدد4 2018ص 511

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 512

،كما أن الرسالة الاساسية فس الكتاب هي المطبوع ،فالمضمون غير مهم بل الوسيلة التي تنتقل المضمون على اعتبار أن لكل وسيلة جمهور معين يفوق حبه لهذه الوسيلة اهتمامه بمضمونها ،وهو يتكيف مع ما تعرضه هذه الوسيلة بخصائصها وميزاتها الجديدة .

وسائل الاتصال الساخنة والباردة: ابتكر ماكلوهان من خلال نظريته مصطلحين يعتبران مفتاح رئيسي لأفكاره هما (الساخن والبارد) ليصف بهما بناء وسيلة الاتصال او التجربة التي يتم نقلها ،وكلمة بارد عند ماكلوهان تستخدم في وقتنا الحاضر لتعني ما اعتدنا عليه انه ساخن في الماضي ،ويقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا ايجابيا في المشاركة والمعاشية والاندماج فيه، اما الوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس او الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعا وجاهزا مما يقلل احتياج الفرد الى التخيل، اما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على توازن حواس الانسان وتثير خياله باستمرار .

استفادت دراستنا من هذه النظرية كونها تعالج استخدام الانسان للتكنولوجيا في عملية الاتصال ،وقدرة تأثيرها عليه، حيث ان الميديا الجديدة هي تكنولوجيايات مستحدثة في عملية الاتصال زاد الاهتمام بها كثيرا في السنوات الاخيرة، حيث ستسعى النظرية الى تفسير وفهم استخداماتها ورصد مختلف تأثيراتها على عينة الدراسة .

### نظرية المجال العام:

التي وضعها يورغن هابرماس سنة 1989 الفضاء العمومي، إذ عرف تدرس نظرية المجال العام

المجال العام بأنه مساحة للحياة الاجتماعية التي تضم عدد من الأفراد تجمعهم خصائص واهتمامات مشتركة، ويمنح الشأن العام لكل الأفراد فرصة القدرة على المشاركة والوصول إليها كلما شعروا أنهم جزء منه، حيث يرى صاحبها ان الشأن العام هو شبكة اتصالية من الشبكات القائمة في المجتمعات المدنية ترتبط ارتباطا عميقا بالحياة العامة او

الخبرات اليومية للأفراد، ويتحقق هذا المفهوم عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع والاتصال والاشتراك في مناقشة قضاياهم العامة، فهذه النظرية تحاول ان تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية بالنظر الى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني، وتفترض هذه النظرية أربع سمات رئيسية تميز الاتصال والحرية التي يتمتع فيها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة وبنية المناقشة، وطرح خطاب مبرر بأدلة اقناعية محددة.<sup>1</sup>

ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الالكترونية وعلى رأسها الانترنت في ظهور فضاء اجتماعي جديد يخضع لمثالية هابرماس، وعماده ان يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالانترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكر كبير بين الأفراد، وتؤكد هذه النظرية على ان وسائل الإعلام الالكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور، وتمنح تأثيرا في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة، والمجال العام يمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية، والذي من خلاله يمكن تشكيل الرأي العام. ويؤكد هابرماس على إمكانية خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والاقتصاد من خلال نظريته، فضلا عن التأثير السياسي للانترنت في الأفراد، وللانترنت دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في المجال العام ينظر إليها كمحيط

2.

استفادت دراستنا من هذه النظرية كون ان الميديا الجديدة استطاعت إحياء النموذج الأصلي للمجال العمومي، الذي يمثل مخرجا لأزمة الديمقراطية وحلا ممكنا لأمراتها

<sup>1</sup> جمال بن زروق، المداخل النظرية للدراسات الإعلامية والاتصالية في ظل الإعلام الجديد "دراسة تحليلية"، المجلة التونسية

لعلوم الاتصال، العدد 65، تونس، 2015، ص 60

<sup>2</sup> عبد القوي، محمود حمدي، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر

حول "الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات، كلية الإعلام، القاهرة ص 155

وكذلك كون مفهوم المجال العمومي أهمية نظرية كبرى لدراسة ظواهر الاتصال والإعلام وعلاقتها بالتحويلات السياسية، كما استطاعت هذه النظرية ان تساعدنا على فهم استخدامات الميديا الجديدة كمنبر للنقاش الديمقراطي بين السياسيين والمواطنين في إطار ما يسمى بالديمقراطية الالكترونية، وهذا ما يسميه الباحثين المجال العمومي الافتراضي كإمتداد للمجل العمومي الهابرماسي .

### 13- صعوبات الدراسة:

من خلال أعدادنا لهذه الدراسة واجهتنا ملة من الصعوبات نذر منها :

- 1 - نقص الدراسات حول الاتصال السياسي في الجزائر خاصة تلك التي تتعلق بدراسة علاقة النخب السياسية بالميديا الجديدة .
- 2 - نقص المراجع والأدبيات العلمية على مستوى المكتبات الجامعية .
- 3- عدم وجود تجاوب كبير لعينة الدراسة مع البحث العلمي بصفة عامة ومع الباحث بصفة خاصة .

الجانب النظري

**الفصل الثاني : الميديا الجديدة، مقارنة مفاهيمية ومعرفية**

**1-2- في مفهوم الميديا الجديدة**

1-1-2 قراءة ابستمولوجية في مفهوم الميديا الجديدة

2-1-2 الميديا الجديدة بيئة تواصلية جديدة

3-1-2 السياق التاريخي لتطور الميديا الجديدة

**2-2 الشبكات الاجتماعية**

1-2-2 المفهوم والنشأة

2-2-2 أبرز الشبكات الاجتماعية

3-2-2 خصائص وميزات الشبكات الاجتماعية

**3-2 الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي والجزائر**

1-3-2 إحصائيات الشبكات الاجتماعية في الوطني العربي

2-3-2 إحصائيات الشبكات الاجتماعية في الجزائر

3-3-2 الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية

### تمهيد

لقد بات العالم اليوم يشهد العديد من التحولات على الكثير من المستويات المجال التكنولوجي الذي بات يصنع يوميات الأفراد، فالكل أصبح يتحدث بلغة الرقمنة، وتغيرت معه مفهوم " الأمي " الذي أصبح في القرن الواحد والعشرين ذلك الشخص الذي لا يجيد استخدام التكنولوجيا، فمع تطور الوسائط الاتصالية خاصة شبكة الانترنت التي أحدثت ثورة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، دخل الإنسان في مرحلة الاتصال الرقمي الذي فكك البيات التحية للاتصال التقليدي، وأضحى ضرورة لا يمكن التخلي عنها .

وتعتبر الميديا الجديدة المتمثلة في الوسائط الجديدة للاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي أهم أشكال التواصل الجديدة، فلا يمكن تصور شخص في هذا الكون لا ينشط على إحدى المواقع المتاحة في جلها مجانا للمستخدمين، حتى قيل بأن العالم أصبح على أطراف أصابعنا، فيكفيك كبسة زر على هاتف او لوحة الكترونية او جهاز كمبيوتر مزود بشبكة الانترنت ان تسافر عبر العالم من دون جهد ان تنقل، وقد مس هذا التحول التكنولوجي مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية وخاصة السياسية، و غيرها من المجالات الاخرى .

### 2-1- في مفهوم الميديا الجديدة:

#### 2-1-1 قراءة ابستمولوجية في مفهوم الميديا الجديدة.

مع تزايد التطور التكنولوجي وظهور الواب الاجتماعي 2.0 بخصائصه المتمثلة في المرونة الاتصالية، الشمولية، التفاعلية وكذا سهولة تنقل المعلومات، ظهرت مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تشير إلى الميديا الجديدة كالإعلام الجديد، الإعلام التشاركي، إعلام النحن، الإعلام التفاعلي، الإعلام الشبكي، مجتمع المعلومات المعرفة وغيرها من المصطلحات المشابهة، وهذا راجع إلى تشعب أبعاد هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة في سياق التحولات الراهنة. يرى صادق الحمادي أن

عملية توصيف الميديا الجديدة تتطلب أهمية كبرى حيث يشير إلى التمثلات الخفية التي تحرك رؤى الباحثين والتي حصرها في تمثلات أحادية وحتمية تنظر إلى الميديا الجديدة والممارسات والظواهر المتصلة بها من منظور تقني بحث، وأخرى دينامية تنظر إلى الميديا الجديدة من منظور تعدد العوامل التي تشكلها باعتبارها إنتاجا مشتركا للتكنولوجيا وللسياق الاجتماعي والثقافي كذلك .

وتقترح علينا الباحثتان " ليفرور " و " ليفينقستون " أكثر التعريفات دقة حسب رأينا للميديا الجديدة، ذلك أنهما ترفضان تعريف التكنولوجيا من منطلقات تقنية أو تكنولوجية (التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية) أو حتى من منطلق الوسائل والمضامين (المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية)، فالميديا الجديدة من منظورهما هي تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعوامل المرتبطة بها<sup>1</sup>

وحسب "مانوفيتش" فان الميديا الجديدة يمكن تحيدي مفهومها ضمن أفق أوسع إذ يرى أنها " مجالات أوسع من الثقافة السيبرنيطيقية أو الافتراضية المرتبطة بالظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بالانترنت وبالأشكال الجديدة للتواصل الشبكي كالجماعات الافتراضية والهوية الرقمية "<sup>2</sup>.

ولفهم الميديا الجديدة لابد أولا من إحداث قطيعة مع للتصور الأداتي، فالميديا الجديدة ليس فقط مجرد وسيلة لنقل وتلقي المعلومات، بل فضاء يحتضن العديد من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاتصالية، فالمديا الجديدة تنحدر من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن الالتزامات الايدولوجية أو الاقتصادية القائمة دون اية قيود وهو ما يشير الى ان الميديا الجديدة هي حصيلة مواقف فكرية على تخوم المشهد الإعلامي تعمل بالاعتماد على قعدة

<sup>1</sup> صادق الحمادي، الميديا الجديدة، الاستومولوجيا، والإشكاليات والسياقات، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس، ط 1 2012

<sup>2</sup> L. Manovich (2003), New Media from borges to HTML the MIT Press, Cambridge and London

التشكل الذاتي ويؤكد ذلك فيليب بروتون وميشال ماتلار وبعيدا عن النظرة القيمة إزاء هذا الصنف من الإعلام يجب أن نتعامل مع الظاهرة الاتصالية والاعتراف بها بحثيا وتأطيرها ضمن تحولات جماعية أو منتجة لسلطات رمزية خصوصية Habitus كما يذهب إلى ذلك بورديو " فالميديا الجديدة هي انعكاس مضاد للإعلام السائد".<sup>1</sup>

وعليه يمكن القول بان الرؤية التقنية لمفهوم الميديا الجديدة " تجعل من التقنية عاملا محددًا للتحولات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة والناجمة عن التملكات الاجتماعية للتقنية، وتتشكل هذه التملكات داخل سياقات تاريخية واجتماعية وثقافية مخصصة (مما يفسر تنوعها واختلافها)، أما المقاربة التواصلية فهي استنتاج لضرورة تشكل هذه التملكات، وتعتمد المقاربة التواصلية في تحليلها للظاهرة مستويات عدة اقتصادية وتقنية وثقافية، كما أن المقاربة التواصلية تحرر الباحث وتدفعه إلى البحث في الظواهر بالاعتماد على شبكة من المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الإشكال الامبريقية للتملكات الاجتماعية للتقنية.<sup>2</sup>

### ميديا جديدة أو إعلام جديد:

إن التطور التكنولوجي الحاصل اليوم في وسائل الإعلام والاتصال يضعنا أمام زخم كبير من المفاهيم التي جعلت الباحثين يعملون على توصيف الظاهرة الاتصالية كل حسب رؤيته لها، فمثلا ثنائية " الميديا الجديدة، الإعلام الجديد" واحدة من بين المفاهيم شكلت جدلا في هذا المجال، الأمر الذي يدفعنا غالى فحص المفهومين ابستومولوجيا.

حمزة هواري، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3

العدد 20 2015 ص 222

<sup>2</sup> الصادق الحمامي، الإعلام الجديدة: مقارنة تواصلية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 4 2006

يرى الباحث التونسي صادق الحمامي أن مصطلح الإعلام الجديد استخدم كترجمة للمصطلح الانجليزي (New media) والمصطلح الفرنسي (Nouveaux médias) إذ يقول " وإذا كان لا يوجد خلاف في ترجمة الجزء الثاني من المصطلح بالرغم من أن الجديد ليس مصطلحا محايدا بلا حمولة ثقافية بسبب ارتباطه بالمخيل الحدائي..... فإن كلمة الإعلام لا تبدو لنا الحل الأمثل لترجمة (Media) و (Médias) رغم أننا استخدمنا مصطلح الإعلام الجديد في دراسات سابقة ،لكن مقتضى التفكيرية أي إخضاع المعارف التي ينتجها الباحث إلى النقد والمسائلة يجيز لنا إعادة النظر فيما كنا نعتقد انه صواب "1

ويضيف صادق الحمامي أن مصطلح ( Media ) مشتقة من كلمة (Medium) والذي يحيل على مفهوم الوساطة والوصل والوسط ، بهذا المعنى فان الميديا الجديدة حسبه تعني مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية، وهنا تتشكل المقاربة الوسائطية لمفهوم الميديا الجديدة والتي تحدث عنها الباحث الفرنسي " ريجيس دوبريه" الذي اعتبر ان الوسيط له بعدين، الأول مادي يتمثل في المكونات الفيزيائية له والتي يسميها بـ "الجسد الأول"، والبعد الثاني غير مادي يتمثل ذو طبيعة مؤسسية مرتبطة بالتنظيم الاجتماعي وبنظام العلاقات التي تتشكل من خلال هذا الوسيط " الجسد الثاني " .<sup>2</sup>

إن المقاربة التي تطرق إليها الباحثان صادق الحمامي، ودوبريه لمفهوم الميديا الجديدة تبدا المقاربة الصائبة التي ستعتمد عليها الباحث في دراسته كون هذه المقاربة تتوافق وما يريد الباحث البحث فيه والوصول إليه .

<sup>1</sup> الصادق الحمامي، الميديا الجديدة، مرجع سابق. ص 13

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 14

### 2-1-2 الميديا الجديدة، بيئة تواصلية جديدة

إن تزايد استخدام الوسائط التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال من هاتف نقال ولوحات الكترونية والكمبيوتر واتصالها بمختلف الشبكات الالكترونية خاصة مواقع التواصل المرتبطة أساسا بالجيل الثاني من الويب 2.0 وكذا التطور الهائل في سرعة تدفق الانترنت ،أدى إلى اندماج الوسائط التقليدية معها من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون ، هذا الاندماج خلق لدينا ما يسمى بالملتيميديا أو تعدد الوسائط جعل من هذه التكنولوجيات أكثر حضورا في حياة المجتمعات، وأصبح المواطن فاعلا اتصاليا مهما، ومنتجا لمضامين إعلامية واتصالية ومناقشا ومتفاعلا مع الكثير من القضايا التي تهمة من خلال إبداء آرائه الشخصية بكل حرية وديمقراطية وبعيدا عن أية رقابة ففوية متجاوزا بذلك الإكراهات التي كانت تمارسها وسائل الإعلام التقليدية والتي همشته لسنوات طويلة.

إن هذه البيئة الاتصالية الجديدة بات يسودها اتصال جديد وفق رؤية جديدة بعيدة نوعا ما عن تلك الرؤية الكلاسيكية، فهو " نظام ذو قنوات متعددة يشارك فيها الفاعلون الاجتماعيون في كل لحظة سواء بصفة إرادية أو بصفة غير إرادية وذلك عبر تعبيرات وردود فعل ومواقف وسلوك في المجتمع تتبع عنهم، تتمثل في نظراتهم وحركاتهم وصمتهم، بل حتى في غيابهم"<sup>1</sup>.

وذهب الباحث التونسي جمال الزرن إلى توصيف الثورة الرقمية التي يعرفها العالم بـ "الايكوميديا " حيث يقول " منذ بداية هذا القرن أصبحت تتشكل خارطة تواصلية جديدة تنبئ في دخول البشرية في بيئة إعلامية يمتزج فيها الإعلام بالاتصال وهو ما بات يعرف تقنيا وحتى فكريا بالاندماج، وأن هذه البيئة وملاحها لا تختلف عن البيئة

<sup>1</sup> يوسف بن رمضان، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس

في شقها الفيزيائي الطبيعي ،فإذا كان مستوى ودرجة الحرارة في الطبيعة المادية شأنًا محددًا في التوازن البيئي الطبيعي فإن مستوى الحريات وخاصة تنقل المعلومات والآراء وتداولها في المجتمع بات أيضا امراً محددًا في مدى التوازن الميدياتيكي في العالم من جهة وفي كل دولة على حدة من جهة أخرى <sup>1</sup>.

لا يختلف اثنان على أن ما نعيشه اليوم هو عصر الرقمنة او كما يسميه الباحث الفرنسي " جون بول لافرونس " حضارة النقرة، فيكفي بمجرد نقرة على زر الكمبيوتر او الهاتف او أية ووسيط اتصالي آخر متصل بشبكة الانترنت ،يمكنك أن تبحر عالم تختصر فيه الحدود والأزمنة، او كما قال باحث آخر أن العالم أصبح على أطراف أصابعنا .

### 2-1-3 السياق التاريخي لتطور الميديا الجديدة :

يؤكد الباحثون أن الاتصال الإنساني عبر التاريخ مر بعدة ثورات ومراحل حيث أن التصنيف الشائع يسير الى وجود خمسة ثورات مر بها الاتصال، فالثورة الاتصالية الأولى كانت "اللغة " أي عصر الاتصال الشفهي، أما الثورة الاتصالية الثانية فكانت "الكتابة "، حيث كان الناس يتواصلون عن طريق الكتابة بدل الكلمة المنطوقة مستعملين العديد من المواد كالألواح الطينية والجلود وغيرها من الوسائل الأخرى، ثم جاءت الثورة الاتصالية الثالثة والمتمثلة في " الطباعة"، حيث كان لاختراع غوتنبرغ للطباعة سنة 1436 رئيسيا في ظهور الكتب والصحف والمجلات وازدهارها وزيادة القراء، لتأتي بعدها الثورة الاتصالية الرابعة المتمثلة في " وسائل الإعلام والاتصال" في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية والهاتف والتلغراف، ثم بداية القرن العشرين مع ظهور السنيما الراديو والتلفزيون، ويعتبر "عصر المعلومات هو الثورة الاتصالية الخامسة حيث عرفت هذه الحقبة تطورا عير مسبوق في وسائل الاتصال خاصة في النصف الثاني

<sup>1</sup> جمال الزرن، البيئة الجديدة للاتصال أو الايكوميديا عن طريق صحافة المواطن، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد

من القرن العشرين، حيث تدفق المعلومات والمضامين الإعلامية من نصوص وصور وفيديوهات ومن منصات ووسائل متعددة بفعل الانتشار الواسع لشبكات الانترنت التي كانت في المحرك الرئيسي لهذه الثورة في هذا العصر.

### 2-2 الشبكات الاجتماعية .

#### 1-2-2 المفهوم والنشأة.

تعددت الدراسات التي لرحت مفهوم الشبكات الاجتماعية حيث تشابهت في بعض الجوانب واختلفت الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر :-

الشبكات الاجتماعية هي مواقع على الإنترنت ، عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة ؛ أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهواية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها.<sup>1</sup>

والشبكات الاجتماعية عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى، والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، والقرابة، والصراع، والتبادلات المالية والتجارية، والعضوية المشتركة في المنظمات، والمجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان. حسب "سيرات".<sup>2</sup>

- الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ، والتي أحدثت تغيير كبير الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات بحيث مع الملايين

<sup>1</sup> بسملة اللدعة: ندى الخزندار، "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 36

<sup>2</sup> عبد الله ممدوح: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي"، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، ص 31

من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى مع أصدقاء العمل لشبكات التدوين المصغرة. ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك وماي سبيس، وللايف بوون، هاي فايف وأوركت<sup>1</sup>

**الشبكات الاجتماعية** : عبارة عن مجموعة من الهويات الاجتماعية، مثل الأفراد أو المنظمات، مترابطة من الروابط التي أنشئت خلال التفاعلات الاجتماعية، وقد تم اكتشاف مواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة في عام 1995، ولكن كانت معروفة في جميع أنحاء العالم في عام 2004.<sup>2</sup> كما تعرف أنها حلقات اجتماعية بين الأهل أو أصدقاء أو غيرهم التي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع وعامة من كتابات صور وفيديو ودردشات وتعارف<sup>3</sup> وعرفها باركر<sup>3</sup> بأنها عبارة عن أفراد أو جماعات تربطهم روابط مشتركة سواء أفية، اجتماعية، جغرافية، أو، وظائف<sup>4</sup> وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع التي الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو يعرف باسم ويب 2.0، حيث التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ) وهذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. كما وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين

<sup>1</sup> بسملة اللدعة: ندى الخزندار، المرجع نفسه، ص37

<sup>2</sup> Jean Georges Perrin , **Impact des Réseaux Sociaux sur l'Economie**, usa ,2009, p4

<sup>3</sup> بتاريخ: 02-11-2018 13:09 [www.internetbasedbusinessarticles.com](http://www.internetbasedbusinessarticles.com)

<sup>4</sup> Barker, Robert L, **The social work dictionary**, Washington , 1999,p53

الصدقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية ، نطاق محدود ومنحصر ، معين شبكات المحترفين وشبكات .المصورين ومصممي الجرافيكس.<sup>1</sup>

يشير هذا المفهوم حسب "سافكو" إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى عنها في بناء حياتهم؛ فطبيعة الحياة البشرية تقضي تواصل الناس مع بعضهم البعض إلى كونها "الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين" .

وعرفها "الضراب" بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت" ظهرت مع الجيل الثاني، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمام، او شبكات انتماء.

ويرى "الشهري" أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به" ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

و عرفها "بويد" و "إليسون": بأنها خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما :

- 1- بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.
- 2- تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم.
- 3- عرض قائمة اتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام.<sup>2</sup>

### - نشأة الشبكات الاجتماعية

ورغم أن الإنترنت ، أهم وسيلة تواصل عرفتها البشرية في تاريخها، فإن استخدامها كأداة تواصل مباشر بين الناس ظل محدودا إلى أن قام المبرمج خالد مردام بي بابتكار برنامج

<sup>1</sup> بسمة اللذعة : ندى الخزندار، مرجع سبق ذكره ، ص 37

<sup>2</sup> عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص 31

للدردشة في العام 1995 م ، لذلك الباب أمام المستخدمين لتصميم برامجهم وقنواتهم "mIRC" الخاصة بهم.

مهد ذلك للمنتديات التي أتاحت فرصة التواصل بين المستخدمين ونشر تعليقاتهم مواضيع ، ومهد كذلك لبزوغ عدد من مواقع الشبكات الاجتماعية شكلت الإرهاصات الأولية للشبكات المذكورة كما نعرفها اليوم.<sup>1</sup>

ولعل أول موقع على الإنترنت يستحق أن يطلق ، اسم بكة اجتماعية الذي مه جون برنز الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الاليكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني، و "BBS BULLETIN BOARD SYSTEMS" من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين، وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديثة بالظهور، مدفوعة بالطبيعة بالحاجة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، وأول موقع لشبكة التواصل الاجتماعي هو " CLASSMATES.COM" ، انطلق سنة 1995 م ، وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء المعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشأ ملفه الشخصي ،ثم يبدأ بالبحث عن زملاء الآخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل مع أصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم إلى المجتمعات المحلية ،والدردشة في المنتديات.<sup>2</sup>

و في سنة 1997م، أطلق الموقع المشهور "SEX DEGREES.COM" الذي أخذ اسمه من عبارة " SEX DEGREES SEPARATION " أي ست درجات من

<sup>1</sup> قال بعنوان " : نيو ميديا .شبكات اجتماعية على الإنترنت"، موقع الجزيرة، على الموقع: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) بتاريخ 27-6-

2009

<sup>2</sup> عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ، ص 32-33

الانفصال، التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي هارفارد "لستانلي مليغرام"

**STANLEY MILGRAM** وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على مصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة اتصال وأغلق مع نهاية عام 2000م.

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999م و2001م.

وشهد العام 2002م الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع "FRIENDSTER" في كاليفورنيا من قبل: "JONATHAN ABRAMS" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للإفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والإفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا و متاح بعدة لغات (الانجليزية، الصينية، اليابانية، الاسبانية الكورية) وفيه روابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة. وفي النصف الثاني من عام 2002م، ظهرت في فرنسا شبكة (SKYROOK) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية وذلك سنة 2007م.

في هذه الفترة لم تكن تطبيقات الويب 2.0 ظهرت أو تعارف عليها من جانب مستخدمي شبكة الانترنت، ولم تكن التقنيات المصاحبة والبرمجيات وثقافة التحوار قد أخذت مكانها في بيئة الويب، ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة الويب based web<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص33-34

والتي تركز على استخدام غرف الدردشة الالكترونية وغيرها، والشكل رقم 1 يوضح ترتيب ظهور الشبكة الاجتماعية في شكلها الحالي وتطورها لتلتحق بتقنية الويب 2.0

و لكن ما لبست أن تطورت هذه التطبيقات بين 2002م-2004م، كما يظهر في الشكل السابق والذي يوضح أن هناك أكثر من 15 شبكة متطورة وملاحقة للتقنيات الحديثة، حيث أصبح المستفيد يسجل على موقع شبكة من الشبكات الاجتماعية و؛ له ملف خاص به، قد يطلع عليه كل من سجل على هذه الشبكة، ويطلب عقد صداقات معه، أو قد يخلق الشخص موقعه الخاص على أصدقائه المقربين، وقد تطلب منه الشبكة الاجتماعية التي يشترك فيها الدخول على عناوين أصدقائه من خلال قائمة العناوين للبريد الالكتروني الخاص به، وإرسال رسالة دعوة باسمه للانضمام والإطلاع على ملفه الخاص على الشبكة، وقد تصلك دعوات عديدة من أشخاص صادقوا أصدقائك وبذلك يكون لك مجتمعك الخاص على هذه الشبكة.<sup>1</sup>

و في عام 2003م، ظهرت شركة ماي سبيس (my space) الأمريكية الشهيرة والتي تميزت بضخامتها وتطورها التقني وأصبحت أكثر شبكة اجتماعية استخداما من جانب المستخدمين حتى تطورت الفيس بوك وأصبحت شبكة عالمية عام 2006م، بعدما كانت بعدما كانت مقتصرة على مجتمع جامعي مغلق، وتطورت هذه الأخيرة بشكل ملفت حتى تربعت على عرش الشبكات الاجتماعية العالمية من حيث عدد المستخدمين حيث جاءت آخر إحصائية من على موقعها أن عدد مشتركها يفوق 250 ألف مستفيد على مستوى العالم في أوت 2009م.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أمينة عادل: " الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي في المكتبة"، مكتبة صناع الحياة مصر، 2009، ص 11

<sup>2</sup> أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مصر، 2009، ص 8-9

## الميديا الجديدة: مقارنة مفاهيمية ومعرفية

كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية والتي تهتم بالصورة مثل موقع الفلوكر، ظهرت عام 2004م ونشرت مقاطع فيديو مثل اليوتيوب (you tube) الذي بدأ في 5 فبراير 2005م، وبهذا فقد فرضت الشبكة الاجتماعية نفسها بشكل كبير جدا على الكثير من المستخدمين، وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام مثل هذه المواقع، ويمارسون العديد من الأعمال والمنافع المختلفة من خلا<sup>1</sup>.



<sup>2</sup> الشكل رقم (01) : مخطط بين تطور استخدام الشبكات الاجتماعية في العالم ا

2018

2-2-2 أبرز الشبكات الاجتماعية :

الفايسبوك Facebook : هو احد ابرز مواقع الشبكات الاجتماعية يضم العديد من المستخدمين والنشطاء عبر العالم، وتؤكد الدراسات التي تجرى سنويا انه أكثر موقع

<sup>1</sup> أمينة عادل : مرجع سبق ذكره، ص12

<sup>2</sup> [https://www.blogdumoderateur.com/50-chiffres-medias-sociaux-2019/#:~:text=Les%20chiffres%20cl%C3%A9s%20des%20r%C3%A9seaux%20sociaux%20en%202019&text=On%20d%C3%A9nombre%203A,sociaux%20sur%20mobile%20\(42%25\)](https://www.blogdumoderateur.com/50-chiffres-medias-sociaux-2019/#:~:text=Les%20chiffres%20cl%C3%A9s%20des%20r%C3%A9seaux%20sociaux%20en%202019&text=On%20d%C3%A9nombre%203A,sociaux%20sur%20mobile%20(42%25)30.01.20.19) تم الصفح يوم 30.01.20.19

انتشار في العالم نظرا لسهولة استخدامه والتواصل بالآخرين في أية نقطة جغرافية حيث يتيح هذا الموقع الحرية في النشر ومشاركة الرسائل والصور والفيديوهات بين الأشخاص بميزة تفاعلية . وبلغ عدد مستخدميه سنة 2019 أكثر من ملياري ونصف مستخدم عبر العالم حسب الإحصائيات التي تقدمها إدارة الموقع نفسه .

### نشأة الفايسبوك :

أسس مارك زوكربيرج والبالغ من العمر 29 سنة الفاييسوك في 04 فيفري 2004 حينما كان طالبا في علم النفس بجامعة هارفارد بمدينة بوسطن الأمريكية، بدأت فكرة انشاء هذا الموقع عندما قرر مارك زوكربيرج تصميم موقع يستطيع أن يجمع فيه كل زملائه في الجامعة بشكل يمكنهن نشر صورهم وأرائهم وأخبارهم، ولم يكن يسعى وراء ذلك لجعله موقعا تجاريا لجلب الإشهار والإعلانات، وإنما لتوسيع شعبيته بين زملائه في الجامعة .

وقد ساعد كل من داستن موسكوفيتز وهيوز المختصين في علوم الحاسوب زميلهما مارك في إطلاق الموقع مقتصرًا في البداية على طلبة جامعة هارفارد فقط، وتم استخدامه أيضا في العديد من الخدمات الخاصة بالحي الجامعي .

في شهر مارس من 2004 تم فتح أبواب فاييسوك أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيل وبعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

في شهر يونيو من عام 2004 تم نقل مقر "فايسبوك" الى مدينة باولو التو في ولاية كاليفورنيا ،وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم

<sup>1</sup> تم الصفح <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83>

النطاق facebook.com 2005 200000 دولار أمريكي.<sup>1</sup> في أكتوبر 2007 قامت شركة مايكروسوفت بإقناع صاحب الموقع الشهير مارك زوكربيج على شراء 1.0% من أسهم "فايسبوك" نابل 240 مليون دولار، وواصلت إدارة الفاييسبوك تطوير الموقع سنة بعد سنة من خلا إضافة ميزات جديدة عليه من بينها تقنية البث المباشر، وبات الفاييسبوك الوسيلة الإعلامية والاتصالية الأولى بالنسبة للأشخاص والمؤسسات على اختلاف أنواعها.

للإشارة فان معدل استخدام موقع "فايسبوك" في الجزائر بلغ 3.5 مليون مستخدم سنة 2018 حسب منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي " هوت سويت "، حيث احتلت الجزائر المرتبة 20 عالميا في نفس السنة بزيادة قدرها 19 بالمائة مقارنة بـ 2017 والمرتبة 19 عالميا في زيادة نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بارتفاع 10 %.<sup>2</sup>

اليوتيوب **You Tube**: هو احد شهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com)، وتوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد ي يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن إن إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها

<sup>1</sup> تم التصفح يوم 20 <https://arabhardware.net/articles/facebook-changes-through-the-years-social-media-revolution/> في 2019 على الساعة 14.02

<sup>2</sup> <http://www.elbilad.net/flash/detail?titre=%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A&id=589> تم التصفح

يوم 10 فيفري 2019 على الساعة 11.10 (بتصرف)

الملايين من الأشخاص عبر العالم، كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقا لموقع اليسكا العالمي فان موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من تصنيف أكثر المواقع مشاهدة.<sup>1</sup>

### نشأة موقع اليوتيوب You tube :

تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم

: تشاد هيرلي Tchad Hurly (أمريكي) وستيف تشين Steve Chen

( تايواني) ، و جاود كريم Djawad karim (بنغالي) الذين يعملون في شركة بايبل PayPal المتخصصة في التجارة الالكترونية، ويبدو أن جاود كريم ترك رفقائه للحصول على درجة علمية في كلية ستانفورد، وليصبح الفضل الحقيقي لليوتيوب الذي نراه اليوم، والجدير بالذكر أن مولد You Tube قد شهدته مدينة Menlo Park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاق الموقع للعامة في ماي من العام نفسه ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من عام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من اكبر معدلات النمو للموقع على الشبكة العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب موقع أليكسا (Alexa) ،وفي أكتوبر من عام 2006 تم شراء موقع اليوتيوب من طرف عملاق الويب Google بقيمة 1.6 مليار دولار أمريكي ليتحول إلى شركة بإدارة ومؤسسيه ملكية Google.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2013 ص 160

عبد الرزاق محمد الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011 ص 194

<sup>2</sup>الدليمي

موقع تويتر Twitter: هو موقع على الانترنت يمثل شبكة تواصل اجتماعي، وتتيح للمستخدم بفتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع، وبذلك يمكن للمستخدم بعث رسائل لا تتجاوز حجم كل منها 140 عنصرا إلى متابعيه تصل إلى حساباتهم على الموقع، أو عن طريق رسائل نصية قصيرة إلى هواتفهم النقالة.<sup>1</sup> والتعليقات عبر التويتر تعرف باسم التغريدات (Tweets).<sup>2</sup> ويعرف أيضا على انه موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات Tweets عن حالتهم بحد أقصى قدره 140 حرف عن كل إرسال.

نشأة موقع تويتر Twitter : تم انشاء موقع تويتر في مارس من عام 2006 من طرف الأمريكي جاك دورسي ثم إطلاقه في شهر جويلية من ذلك العام، ويهدف تويتر إلى أن يجب المستخدمين له على سؤال ماذا يحدث؟؟ في 140 حرف أو قال هذه الرسائل يطلق عليها "تغريدات" يتم نشرها تلقائيا وتكون متاحة للعامة على صفحة ملف التعريف الشخصي الخاص بالمستخدم على موقع التويتر، ويتم الحوار بين مستخدمي تويتر من خلال العلامة @، على سبيل المثال يمكن لمستخدم تويتر توجيه التغريدات لمستخدم آخر عن طريق وضع علامة @ أو اسم مستقبل الرسالة، ويمكن لأي شخص على الفور رؤية الرسالة والرد عليها، وبالرغم من أن التويتر يقتصر على مائة وأربعون حرف فهو لديه طرق بسيطة لربط التغريدات بموضوعات اكبر وأفراد ومجموعات معينة، ويعد هذا مظهرا فريدا لهذا الوسيط.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جدول للنشر والتوزيع، لبنان 2011 ط1 ص 118

<sup>2</sup> علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2014، ب ط ص 169

<sup>3</sup> ديراج ميرثي، ترجمة محمد عبد الحميد، تويتر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014 ط1 ص 14-15

وقد اشتهر التويتر بشكل سريع عالميا حتى وصلت تغريداته يوميا 200 مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الانترنت النصية وقد تواصل النمو السريع لتويتر، في سنة 2007 كان عدد التغريدات لكل ربع منه هو 400 ألف تغريدة منشورة، نمت الى 100 مليون تغريدة لكل ربع منه عام 2008، وفي شهر فيفري من عام 2010 بلغ عدد تغريدات المستخدمين 50 مليون تغريدة يوميا ارتفعت إلى 65 مليون في شهر يوليو من نفس العام بما يساوي 750 تغريدة يتم ارسالها ومع هذا النمو تحول التويتر إلى وسيلة تدوين مصغر فائقة القوة ومتعددة الاستخدامات من التسويق إلى الإعجاب بالمشاهير ونشر وتوزيع الأخبار بل وحتى المساعدة على عمليات الإنقاذ والإغاثة كما حصل خلال كارثة زلزال "تسونامي" اليابان.<sup>1</sup>

### موقع سكايب Skype :

برنامج السكايب كما يسمى باللغة العربية أو skype كما يسمى باللغة الإنجليزية، هو عبارة عن برنامج أو أداة اتصال على مدى واسع جداً، حيث أنك تستطيع إجراء المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو أيضاً لكل أنحاء العالم بشكل مجاني عبر الاتصال بالإنترنت، ومع رسوم بسيطة جداً إذا أردت الاتصال بالخطوط الأرضية أو الجوال.<sup>2</sup>

Skype عبارة عن وسيلة للاتصال بالأشخاص المهمين في حياتك وعملك - في أي وقت وأي مكان عبر الأجهزة المحمولة أو جهاز الكمبيوتر الشخصي أو Alexa تساعد ميزات إرسال نص والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو الفريدة في Skype

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، مرجع سابق، ص 174- 175

<sup>2</sup> <https://www.arabydesc.com/skype/> تم التصفح يوم 22 فبراير 2018 على الساعة 10:00

سهولة مشاركة الخبرات وإنجاز الأعمال معاً. وقد تم إنشاؤه ليتناسب مع المحادثات  
الثنائية والجماعية.<sup>1</sup>

### نشأة موقع السكايب Skype:

سكايب Skype عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من  
المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من  
مطوري البرمجيات. يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتياً ( )  
عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكن مع تكلفة بسيطة في  
حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة والجوالة.<sup>2</sup>

تأسست سكايب في عام 2003 ويقع مقرها الرئيسي في لكسمبورغ، وتعد سكايب  
فرعاً لشركة. <sup>3</sup> Microsoft Corp

Skype Communications SARL  
23-29 Rives de Clausen  
L-2165 Luxembourg

: R.C.S. Luxembourg الشركة B100.468 رقم

ضريبة القيمة المضافة LU 20981643 :

<sup>1</sup> <https://www.skype.com/ar/about/> تم التصفح يوم 22 فبراير 2018 على الساعة 10:25

12:20 <sup>2</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A8> تم التصفح 22 فيفري 2018

<sup>3</sup> <https://www.skype.com/ar/about/> تم التصفح يوم 22 فبراير 2018 على الساعة 12:30



<sup>1</sup> شكل بياني رقم (02) عبارة عن صورة لأهم رموز مواقع الشبكات الاجتماعية

3-2-2 خصائص وميزات مواقع الشبكات الاجتماعية :

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي الخصائص والميزات التالية:<sup>2</sup>

المشاركة : في تشجع على المساهمات وردود الأفعال (التعليقات) من أي مهتم وتلغي الحد الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقين.

الانفتاح : معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه .

<sup>1</sup>[https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9+%D9%84%D8%A7%D9%87%D9%85+%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A&xsrf=ALeKk03oH4rPKXNhu52iyPE6aP0lyYj4DQ:1591531165744&tbm=isch&source=iu&ictx=1&fir=nV7OvXbAr3CLUM%253A%252CL7E08-E8TI638M%252C\\_&vet=1&usg=AI4\\_-kRCkghgN9DQQ9QYz-jNRjJi6xxLHg&sa=X&ved=2ahUKewirwqHO0-pAhU05uAKHXh1AL4Q9QEwAHoECAoQBQ&biw=1366&bih=576#imgrc=nV7OvXbAr3CLUM:](https://www.google.com/search?q=%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9+%D9%84%D8%A7%D9%87%D9%85+%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A&xsrf=ALeKk03oH4rPKXNhu52iyPE6aP0lyYj4DQ:1591531165744&tbm=isch&source=iu&ictx=1&fir=nV7OvXbAr3CLUM%253A%252CL7E08-E8TI638M%252C_&vet=1&usg=AI4_-kRCkghgN9DQQ9QYz-jNRjJi6xxLHg&sa=X&ved=2ahUKewirwqHO0-pAhU05uAKHXh1AL4Q9QEwAHoECAoQBQ&biw=1366&bih=576#imgrc=nV7OvXbAr3CLUM:)

بتاريخ 22 فيفري 2018 17 و 45 د

<sup>2</sup> العربي بوعمامة وبن عمار سعيدة خيرة ،الشبكات الاجتماعية والتحولات السياسية في العالم العربي، أعمال ملتقى دولي حول : الاتصال السياسي وفي العالم العربي وإفريقيا " المقاربات والبيات الممارسة "، معهد الصحافة وعلوم الأخبار وكونراد اديناور،

تونس، 2014، ص 232

**المحادثة :** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين ،بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مبدأ بث المعلومة ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين

**التجمع :** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي القضايا السياسية وغيرها .

كما أن لهذه الشبكات خصائص أخرى نذكر منها :

**إمكانية إنشاء ملفات شخصية :** هذه الخاصية توفر للمستخدم في الموقع عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله، للدخول على الموقع (الاسم، الوظيفة، تاريخ ومكان الميلاد، حالته الاجتماعية ..الخ) ويمكن استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة وصوره وتعليقاته، وكل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر بدون حدود، وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلين مع بعضهم الإطلاع بسهولة عليه، من جانب بعضهم البعض فهو منشأ من خلال الشبكات الاجتماعية وهذا يعد بطاقة شخصية للمستخدم مع إضافة مقاطع فيديو لحياته الخاصة، وهو بمثابة مدونة بسيطة تخلف سعتها حسب إمكانيات كل شبكة، والخادم الخاص بها

**\*خاصية الصور photos:** هذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه، وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة .

**\*خاصية الفيديو videos :** وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على مختلف الشبكات، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية ( صوت وصورة)

\***خاصية المجموعات groups** : هذه الخاصية هي أسلوب العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها، وتقدم خدمات معينة على مستوى الشبكة، وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع، حيث يمكن مثلا لعائلته بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية و؛ ولا تتيح لأي فرد غريب عنها الدخول أو الاشتراك في هذه المجموعة، ويمكن أيضا أن تجعل هذه المجموعة عامة تستقبل عضوية أي شخص مشترك على موقع الشبكة وهذه الخاصية تتيح إخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالهم بما حدث من تطوير وتفاعلات وغيرها، وهذه الخاصية أيضا يمكنها استخدام خاصية الفيديو الصور السابق التحدث عنها.<sup>1</sup>

\***خاصية الأحداث الهامة Events**: هذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما، جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به

\***خاصية الإعلان market place**: وتمكن هذه الخاصية من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه، حيث يمكن عبر هذه الخاصية في شبكة الإعلان عن أحد الوظائف الشاغرة أو الإعلان عن ندوات والملتقيات وحلقات النقاش المجمع.<sup>2</sup>

**خدمة المدونات blog**: هذه الخدمة أصبت متوفرة على الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع وهذه الخدمة توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه، وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس اله، ولهم نفس الاهتمامات.

<sup>1</sup> عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص50-51

<sup>2</sup> أماني جمال مجاهد: مرجع سبق ذكره، ص13-16

\*خدمات المحمول Mobile Service: جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم على هاتفه المحمول، حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول، وتخبره ما هي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماته المتنوعة.<sup>1</sup>

### 2-3 استخدامات الشبكات الاجتماعية في العالم العربي والجزائر

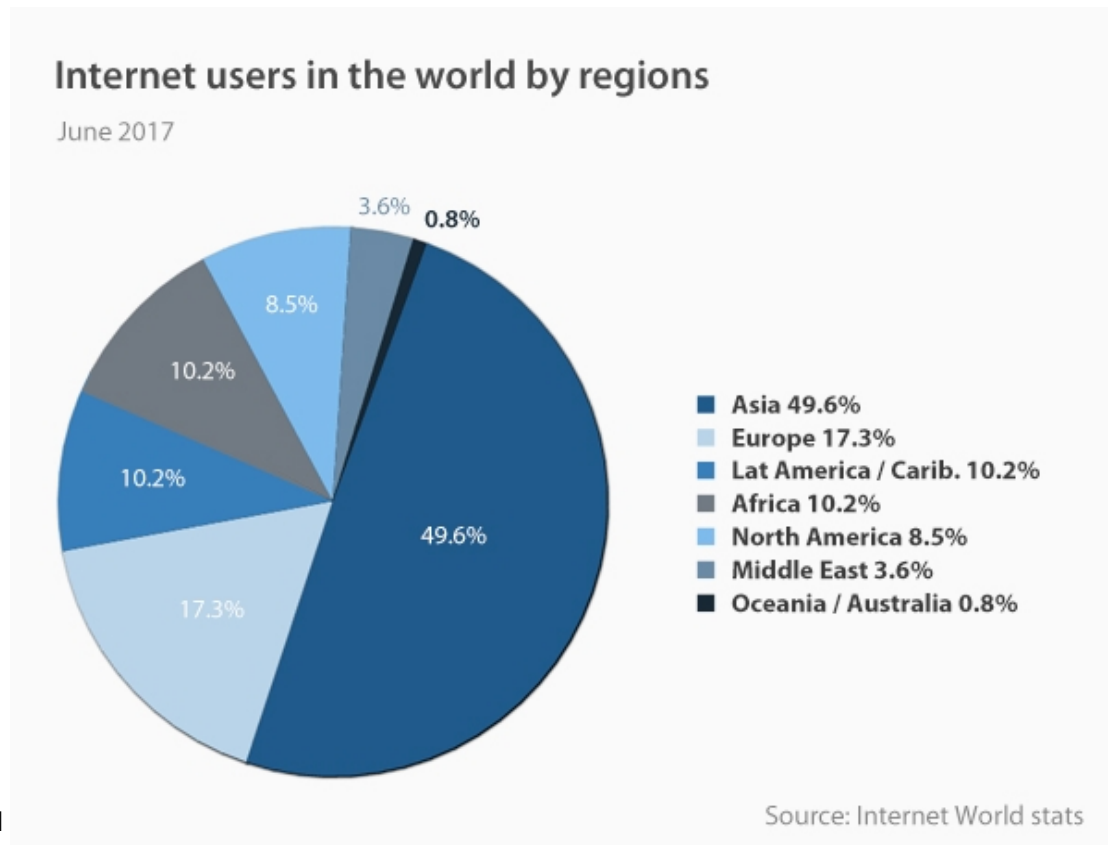
#### 2-3-1 إحصائيات عن استخدام الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي :

ان تزايد استخدام شبكة الانترنت في العالم والمعدلات الضخمة التي باتت تسجل كل سنة، ساهمت في رسم معالم للخارطة التواصلية العالمية ووفرت المرونة لمستخدميها اللجوء إلى مختلف الشبكات المرتبطة بها وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي وأدى هذا التحول في شكل مضامين الاتصال إلى ترسيخ ظاهرة الإعلام الجديد، الذي تغيرت فيه معايير العملة الإعلامية والاتصالية على حد سواء ن وأطاحت أشكاله وتداعياته بالعديد من المفاهيم والمسلمات، وولدت مفاهيم ونظريات جديدة تعطي أبعادا مغايرة للإعلام والاتصال على مستوى الوسيلة والمحتوى .

ويشير موقع " نيلسون أونلاين " ان 70% من مستخدمي الانترنت في العالم يستخدمون الشبكات الاجتماعية أي ما يعادل ثلثي المستخدمين، وهذا ما يفسر التحول الحاصل في العالم حاليا .

وهذه ابرز الإحصائيات حول معدلات استخدام الانترنت في العالم لسنة 2017:

<sup>1</sup> أسامة بن مساعد المحيا: "شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية"، الرياض، 2001، ص21



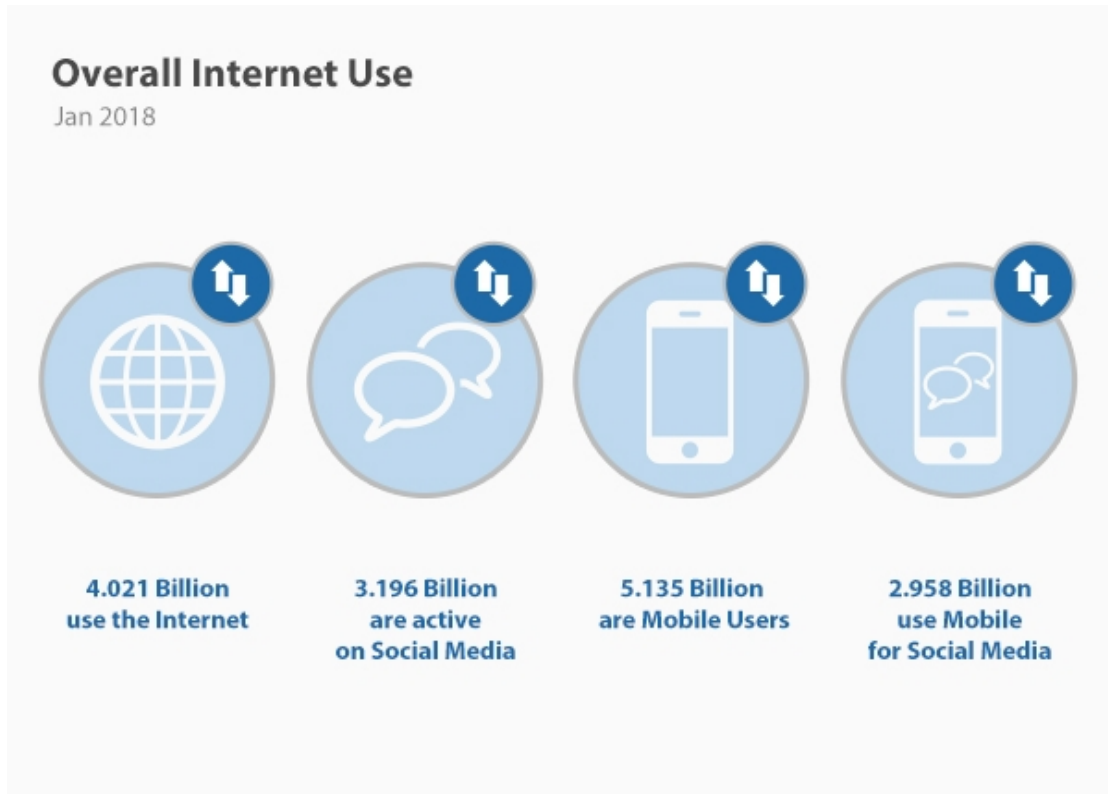
الشكل رقم (03): مخطط بياني يوضح حركة المرور عبر الانترنت في العالم لسنة 2017

أما بالنسبة للولوج إلى الشبكات لاجتماعية المتواجدة على شبكة الانترنت فان الإحصائيات العالمية لسنة 2018 تشير إلى مايلي:

<https://ar.vpnmentor.com/blog/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9->

[%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%81/](https://ar.vpnmentor.com/blog/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%81/) بتاريخ

23 فيفري على 9 ساو 20

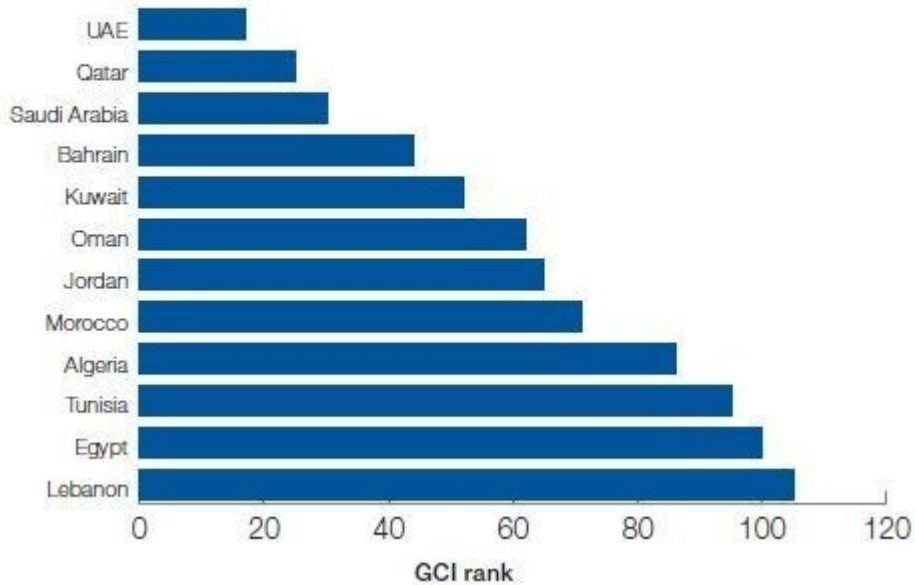


<sup>1</sup> الشكل رقم(04) : يشير الى نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية في العالم  
2018

يوضح تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية في الانترنت عبر العالم سنة 2018 أما في الوطن العربي الأمر فان الأمر لا يختلف إذ تشير التقارير الواردة سنة 2016، انه يتوقع لن يبلغ مستخدمي الانترنت في سنة 2018 حوالي 226 مليون مستخدم حسب مذكرته جريدة اليوم السابع المصرية في عدد الصادر يوم 30 مارس 2016 على لسان مركز " أرونيت بلانيت للابحاث".

<sup>1</sup> <https://ar.vpnmentor.com/blog/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%81/>

Figure 1: Arab world country rankings, Global Competitiveness Index 2017–2018



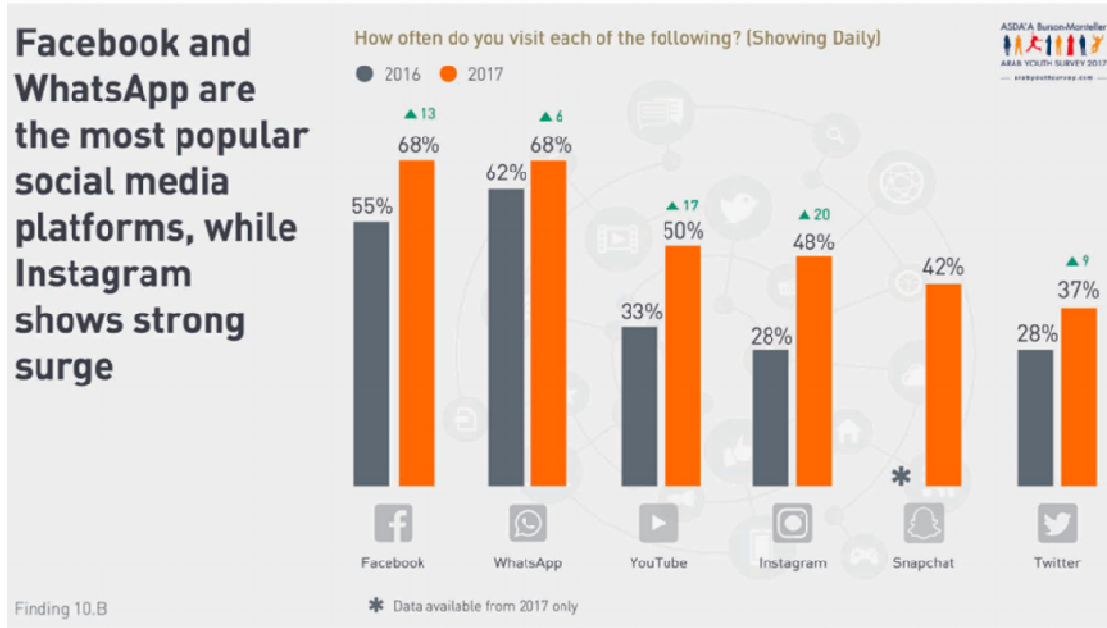
<sup>1</sup> الشكل رقم (05) منحني يوضح نسب استخدام الانترنت في الوطن العربي  
2018/2017

وبالنسبة للشبكات الاجتماعية فقد " شهد العالم العربي خلال السنوات الأخيرة ارتفاع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفايسبوك وتويتر والفايبر والواتساب، حيث ورد في السلسلة السلسلة للتقرير العربي لمواقع التواصل الاجتماعي حول درجة مسؤولية المواطن والخدمات العمومية في العالم العربي ان هذه المواقع انتشرت بسرعة منذ سنة 2011، ليلبلغ عدد مستعملي الفايسبوك شهريا بصفة مستمرة في اواخر 2014، 1.28 بليون، فيما بلغ مستخدمي تويتر 225 مليون

<sup>1</sup>[https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+internet+2017&sxsrf=ALeKk01fq\\_MqDGWGg\\_16IsWmuJAoeKFGw:1591222343731&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwia07mU1ebpAhWoAmMBHRWUAoMQ\\_AuoA](https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+internet+2017&sxsrf=ALeKk01fq_MqDGWGg_16IsWmuJAoeKFGw:1591222343731&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwia07mU1ebpAhWoAmMBHRWUAoMQ_AuoA) بتاريخ 2 فيفري 2018 ، 10 سا و 20 د oMQ\_AuoA  
[XoECA0QAaw&biw=1366&bih=576#imgrc=owGHOBYcwuFRxM](https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+internet+2017&sxsrf=ALeKk01fq_MqDGWGg_16IsWmuJAoeKFGw:1591222343731&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=2ahUKEwia07mU1ebpAhWoAmMBHRWUAoMQ_AuoA)

،وسجل موقع لينكد إين 300 مليون مشترك ،علما ان مستعملي الفايسبوك ارتفع سنة 2013 بنسبة 49% وارتفع عدد مستعملي موقع لينكد إين بنسبة 79% .  
الشكل الأتي يوضح معدلات أهم الشبكات الاجتماعية المستخدمة في الوطن العربي

1.



الشكل رقم(06): مخطط بياني يوضح نسب استخدام أهم شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بين 2016/2017

2-3-2 إحصائيات استخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر :

بلغ عدد متصفح الانترنت في الجزائر حوالي 13 مليون متصفح حسب ما أوردته جريدة الخبر في عددها الصادر يوم 15 أفريل 2017، حسب الدراسة التي أجريت

1

[https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+social+media+2017&tbm=isch&ved=2ahUKEwj9xpyn1ubpAhUZ-4UKHSwXCEkQ2-cCegQIABAA&oq=arab+world+uses+of+social+media+2017&gs\\_lcp=CgNpbWcQAzIECCMOJ1CRyQNY-dUDYNHXA2gAcAB4AIABvwSIAasMkgELMC4yLjAuMS4xLjGYAQCgAQGqAQQnd3Mtd2l6LWltZw&sclicent=img&ei=eyHYXr2dIJn2lwSsrqDIBA&bih=576&biw=1366#imgrc=\\_tD5aXazvS\\_NJM](https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+social+media+2017&tbm=isch&ved=2ahUKEwj9xpyn1ubpAhUZ-4UKHSwXCEkQ2-cCegQIABAA&oq=arab+world+uses+of+social+media+2017&gs_lcp=CgNpbWcQAzIECCMOJ1CRyQNY-dUDYNHXA2gAcAB4AIABvwSIAasMkgELMC4yLjAuMS4xLjGYAQCgAQGqAQQnd3Mtd2l6LWltZw&sclicent=img&ei=eyHYXr2dIJn2lwSsrqDIBA&bih=576&biw=1366#imgrc=_tD5aXazvS_NJM) بتاريخ 23 فيفري

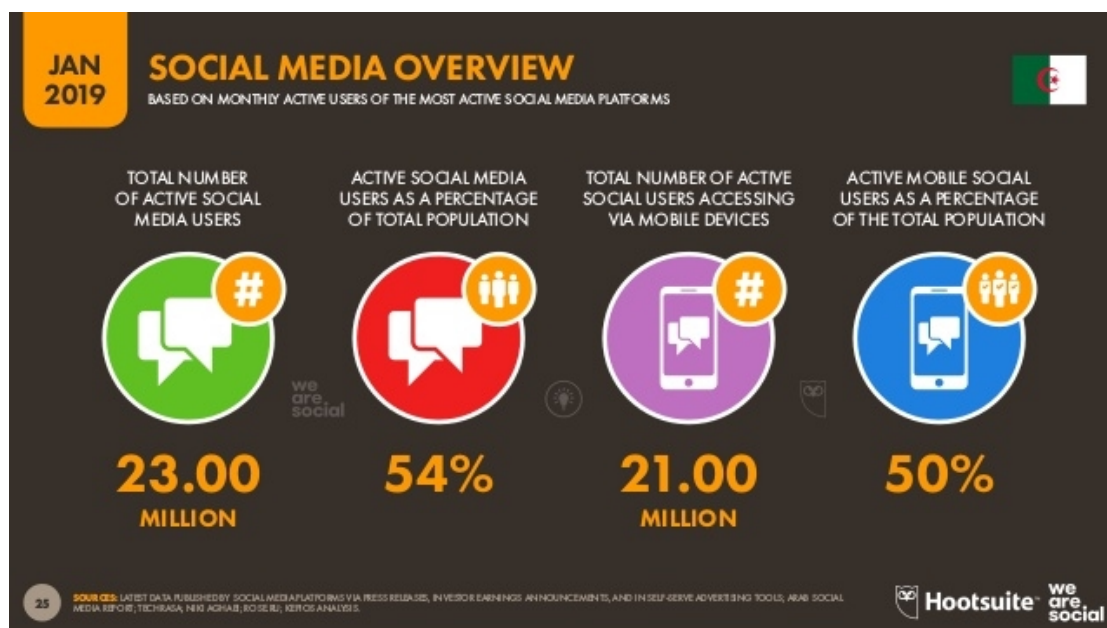
2018 10 و 50 د

## الميديا الجديدة: مقارنة مفاهيمية ومعرفية

حول الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر، والتي قامت بها الشركة المختصة " إمار للبحوث والاستشارات. "

وتشير نفس الدراسة ان 82 % من مستخدمي الانترنت يتصفحون مواقع الشبكات الاجتماعية بالتحديد، حيث يحتل الفيسبوك صدارة هذه المواقع بحوالي 9.7 مليون زيارة يوميا متبوعا بـ "تويتر" و"لينكد إين".

وبحلول سنة 2019 التي شهدت ارتفاعا ملحوظا في نسب الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثلما يوضح الشكل الآتي <sup>1</sup>:



الشكل رقم(07): مخطط يوضح نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 2019

<sup>1</sup>[https://www.google.com/search?q=Algeria+uses+of+internet2019&tbm=isch&ved=2ahUKEwiw1PCO4ObpAhUShoKHSZADRQ2-cCegQIABAA&ogq=Algeria+uses+of+internet2019&gs\\_lcp=CgNpbWcQA1DFXlj2YmC4ZGgAcAB4AIABAIgBAJIBAJgBAKABAaoBC2d3cy13aXotaW1n&selient=img&ei=xCvYXrDiMoeUaaaAtaAB&bih=576&biw=1366#imgrc=XFIIQo3LXTbqM](https://www.google.com/search?q=Algeria+uses+of+internet2019&tbm=isch&ved=2ahUKEwiw1PCO4ObpAhUShoKHSZADRQ2-cCegQIABAA&ogq=Algeria+uses+of+internet2019&gs_lcp=CgNpbWcQA1DFXlj2YmC4ZGgAcAB4AIABAIgBAJIBAJgBAKABAaoBC2d3cy13aXotaW1n&selient=img&ei=xCvYXrDiMoeUaaaAtaAB&bih=576&biw=1366#imgrc=XFIIQo3LXTbqM) بتاريخ 23 فيفري 2018 11

### 2-3-3 الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي :

يقول خالد وليد انه لا احد يستطيع اليوم إيقاف الفيضانات، لكن السياسيين التقليديين من المفترض ان يتعلموا السباحة في هذا العالم المليء بالتحركات الافتراضية، لإنقاذ أنفسهم وإنقاذ شعوبهم، ذلك أن لغة التعلم لم يعد لها مكان.<sup>1</sup>

في سنة 2008 لما سئل الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن سبب فوزه في الانتخابات الرئاسية قال بان الفضل يرجع إلى الفايسبوك الذي استطاع من خلاله شرح برنامجه الانتخابي وإقناع الناخبين بالتصويت له، انه بالفعل ثورة لا مثل لها في العالم .

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أفضل الأدوات أكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم وفق السياسة الإعلامية لهذا الموقع التي تخضع عن وعي أو غير وعي لتمثيل الممارسة السياسية، ويترك النظام السياسي بصمة واضحة على تحديد مضمون الخطاب الاتصالي، وهنا تظهر بعض أشكال تدخلات السلطة في الإعلام وهذا باعتبار شبكات التواصل الاجتماعي جزءا من المنظومة الإعلامية.<sup>2</sup>

يتعاضد دور الشبكات الاجتماعية في المجال السياسي باعتبارها وسيلة لما يعرف بالتسويق السياسي، وبانت اليوم الرقم واحد في ذلك، وذلك راجع للبيئة السياسية والاتصالية السائدة حاليا في العالم والتي اتجهت نحو هذه الشبكات لكثرة انتشارها وسهولة التواصل بها، فلا نكاد نجد أي رجل سياسي أو منظمة حكومية أو مؤسسات رسمية لا تملك حسابات على مختلف هذه المواقع تسعى من خلالها إلى تحقيق غاياتها وأهدافها السياسية .

<sup>1</sup> نهى بلعيد، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الإذاعات العربية(موضوع العدد: مواقع التواصل الاجتماعي

السياقات والاستخدامات)، تونس 2016، ص 13

<sup>2</sup> طارق طراد، مقال بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل السياسي للشباب الجزائري، إشكالية الاستخدام : الواقع

والرهانات، مجلة العلوم الإنسانية العدد الرابع 2015

في الجزائر وعلى غرار مختلف دول العالم تسعى الحكومة إلى تطوير هذا النوع من الاتصال لمواكبة التغيرات السياسية الحاصلة في دول العالم والتي لعبت فيها هذه الشبكات دورا هاما، فالبرلمان الجزائري وعلى رأسه المجلس الشعبي الوطني يعمل القائمون عليه إلى تكريس ما يسمى بالبرلمان الرقمي أو الإلكتروني، من خلال إعادة النظر في السياسة الاتصالية لهذه المؤسسة، خاصة فيما يتعلق بتواصل النواب بالمواطن، حيث لاحظنا في السنوات الأخيرة نشاط منقطع النظير لهؤلاء النواب من خلال فتحهم لصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي وتواصلهم ن بعد مع المواطن، والسماع لانشغالاته ونقل على مستوى المجلس للجهات المسؤولة عنها كما يعمل النواب بالمجلس الشعبي الوطني على تمرير خطاباتهم ورسائلهم خاصة في الفترات الانتخابية، من اجل تعبئة الجماهير، كما يسعون جاهدين الى تكريس مبدأ الديمقراطية التشاركية من خلال النقاش الدائر مع المواطنين على هذه الشبكات والتفاعل معهم ومشاورتهم في صنع القرار السياسي واتخاذها على مستوى هذه المؤسسة التشريعية الهامة .

:

ان ما تتيحه الميديا الجديدة بمختلف أشكالها وتجلياتها تفرض علينا لا محال التكيف مع الواقع الاتصالي الجديدة، فحول العالم اليوم توجد في سباق ضد الساعة هو من يملك التكنولوجيا، التي أصبحت اليوم هي السلطة الحقيقية بفضل مع تحمله من ارث ثقافي وادبيولوجي يحاكي من يملكه ويتحكم فيه، لكن الشيء الذي لا يمكن ان نحجب الرؤية عنه ان نام الحياة اليوم أصبح يتطلب منا استخدام هذه التكنولوجيات والاستثمار في مزاياها في مختلف مجالات الحياة نذكر منها المجال السياسي الذي يشكل محور دراستنا .

في الفصول النظرية الآتية سنتطرق إليه الى الاتصال السياسي وكيف غيرت الميديا الجديدة منحى هذا النوع من الاتصال، وكيف اتجهنا الى ما يسمى بالاتصال السياسي الرقمي .

## الفصل الثالث: الاتصال السياسي والاتصال البرلماني

### 1-3 الاتصال السياسي

#### 1-1-3 مفهوم الاتصال السياسي

#### 2-1-3 نشأته وتطوره الاتصال السياسي

#### 3-1-3 نماذج الاتصال السياسي

### 2-3 الاتصال السياسي الرقمي 2.0

#### 1-2-3 الانترنت كفضاء جديد للاتصال السياسي

#### 2-2-3 الوساطة الرقمية بين ثنائية " رجل السياسة - المواطن "

#### 3-2-3 الأشكال الجديدة للاتصال السياسي

### 3-3 الاتصال البرلماني

#### 1-3-3 مفهوم الاتصال البرلماني

#### 2-3-3 دور تكنولوجيا الاتصال في البرلمان

#### 3-3-3 مؤشرات البرلمان الرقمي

### تمهيد :

يعد الاتصال السياسي واحد من الحقول البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمفكرين في السنوات الأخيرة خاصة في أمريكا وأوروبا، فكانت أولى اهتماماته دراسة الاتصال الحكومي واتهامات الناخبين، واتسع بعد ذلك الى دراسة تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، ومدى قدرتها على التأثير في المناخ الديمقراطي السائد وكذا استطلاعات الرأي. ومع بروز الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية جمعيات المجتمع المدني كعامل مؤثر في الساحة السياسية. ومع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، والتحول على مستوى الممارسات الاتصالية بصفة عامة، في صورة ظهور الانترنت وما رافقها من إفرزات تكنولوجية لاسيما ظهور الميديا الجديدة، في صورة الشبكات الا.

عرف الاتصال السياسي تحولات كثيرة على مستوى المفاهيم، كما على مستوى الممارسة إذ تم رقمته السياسة، وانتقل معها ممارسة الفعل السياسي في المجال الافتراضي، سواء بالنسبة للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للدول، او على مستوى المشاركة السياسية للأفراد في المجتمع، وهو إعلان عن ميلاد نوع جديد للاتصال السياسي ( اتصال سياسي رقمي ).

وتعد المؤسسات البرلمانية واحة من المؤسسات التي مستها هذه التحولات على الصعيد السياسي والاتصالي، وعكف السياسيون في هذه المؤسسة الى إعادة النظر في ممارساتهم السياسية خاصة تجاه المواطنين، خاصة وأن هذه المؤسسات باتت تحت المجهر وأصبح بإمكان المواطن ان يعرف ما يجري بها بواسطة ما تتيحه الشبكات الاجتماعية من حرية في نشر المعلومات، وتكمن أهم ميزة أضافتها التكنولوجيا لهذه المؤسسة السياسية ولسياسيتها، هو رقمته العملية الاتصالية، وبات الحديث اليوم عن البرلمان الالكتروني أو البرلمان الرقمي .

### 3-1-1- الاتصال السياسي

#### 3-1-1- مفهوم الاتصال السياسي:

إن المتتبع لنشأة وتطور الاتصال السياسي ومن خلال امعان النظر جيدا في وضعه الراهن سيجد الكثير من الاشكاليات على مستوى الطرح المفاهيمي، وأسباب ذلك هي:

1 - ليس هناك اجماع بين اساتذة الاتصال السياسي والباحثين فيه على مضمون وحدود هذا النوع من الاتصال ،ولا يعني ذلك انه نقصا في التعريفات المقدمة من المختصين فيه، فالتعريفات كثيرة ولكنها متنوعة ،وكل منها ينظرالى هذا الفن من زاوية تختلف عن الاخرى.

2- إن نمط الاتصال السياسي هو نمط من أنماط الاتصال التي لا تتفك بحال من الأحوال عن العلوم الاجتماعية، بل هو نوع من انواع العلوم الاجتماعية ،والفرق بينه وبين غيره من هذه الأنواع وثيقة ومتجذرة يصعب معها تحديد مضمون هذا النمط الاتصال الجديد".<sup>1</sup>

ويمكننا أن نستعرض فيما يلي مجموعة من التعارف المختلفة للاتصال السياسي :

ينظر جيرستلي ( 1992 ) إلى الاتصال السياسي من زاوية تقنية فيقول أن : "الاتصال السياسي هو مجموع التقنيات والأساليب المتاحة للفاعل السياسي الموجهة للرأي العام قصد إغرائه والتحكم فيه".<sup>2</sup>

ويرى دومينيك فولتون أن "في البداية كان الاتصال السياسي يعني دراسة الاتصال الحكومي في اتجاه الناخبين، ثم تحول إلى تبادل الخطب السياسية بين الأغلبية والعارضه، وانتقل لدراسة دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، ثم تأثير

<sup>1</sup> ابن سعود البشر محمد، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكات، الطبعة الالكترونية الثانية، القاهرة، 2002، ص15

<sup>2</sup> رابحي سليمة، الأحزاب السياسية وعملية الاتصال السياسي في الجزائر: دراسة وصفية مقارنة لدوره حزب جبهة التحرير

الوطني و" حزب العمال " مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر 3 3 2008، ص 69

استطلاعات الرأي في الحياة السياسية، واليوم أصبح يشمل المجال دراسة دور الاتصال في الحياة السياسية بشكل أوسع بضم وسائل الإعلام واستطلاعات الرأي والتسويق السياسي والإشهار، مع اهتمام خاص بالفترات الانتخابية، و يمكن اعتبار الاتصال السياسي الآن كل اتصال يهتم بالسياسة كموضوع، وهو بذلك لا يميز بين الفعل السياسي *l'action politique* والسياسة الواسطية *la politique mediatisee*.<sup>1</sup> وعليه توصل فولتون إلى أن إلى إعطاء تعريف للاتصال السياسي من زاوية الاستعمالات فيقول :

“الاتصال السياسي هو المجال الذي تتبادل فيه الخطب المتناقضة للفاعلين الثلاثة الذين لديهم مشروعية التعبير السياسي العلني وهم السياسيون والصحفيون والرأي العام”<sup>2</sup>

وهنا يركز فولتون على عامل التفاعل داخل المجال العام،و يعتبر الاتصال السياسي شرطا ضروريا للديمقراطية ،كما يعطس دومينيك فولتون يعطي تعريفات من خلال الاستعمالات وكذا باعتبار الاتصال السياسي منظومة من العلاقات.

وحسب جون ماري كوتري فإنه يضع تصورا نظريا يمكن اعتباره وظيفيا للاتصال السياسي حيث يقول في هذا الصدد " بأنه تبادل للمعلومات والأفكار بين الحكام والمحكومين بوسائل رسمية وغير رسمية إما للتمكن من السلطة او لممارستها وهو يلبي مطالب ويستجيب على وجه الخصوص لحاجة معينة وهي تأمين الرابط بين الحكام والمحكومين، ذلك أن الحاكم يريد أن يجعل قراراته مقبولة، وكل محكوم يسعى لأن يشكل ويصوغ حاجاته ويجعل الآخرين يوافقون عليها، وهذا لن يتم إلا بالاتصال؛ أي التبادل".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>عبد الناصر ،2011، *إشكاليات الاتصال السياسي المعاصر*، تم استرجاعها بتاريخ 20-11-2015 من الموقع الإلكتروني:

[http://nasserfattahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post\\_08.html](http://nasserfattahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post_08.html)

<sup>2</sup> Walton Dominique, *Penser la communication*, flammanion, Paris ,1998,p37

<sup>3</sup> راجي سليمة، *الأحزاب السياسية وعملية الاتصال السياسي في الجزائر*، مرجع سبق ذكره: ص70

ويسانده الرأي ريمي ديفيل بقوله: "الاتصال السياسي سلوك جديد يساعد في تحديد المشاكل والقضايا الراهنة بسهولة كبيرة، وكذا مناقشتها في الساحة العمومية أمام أعين الجميع، والعمل على إيجاد وإفراز الحلول التي يجب تبنيها، فهو يجنب انغلاق النقاش السياسي على نفسه، وذلك يفسح المجال أمام الشعب قصد إظهار معارضة أو عدم قبوله".<sup>1</sup>

بين النظرة التقنية، الوظيفية، ومجالات الاستعمال يبقى مفهوم الاتصال السياسي غير ثابت وهذا ما تجلى بوضوح في التعارف المقدمة، وعليه يمكننا القول بان الاتصال السياسي يمكنه أن يأخذ مفاهيم أخرى ترتبط بالفضاء العام الديمقراطي الذي تنشط فيه وسائل الإعلام، حيث يعتبر عنصر الديمقراطية مهما جدا لعملة الاتصال السياسي التي ما فتئت تتطور سنويا في الدول التي يتوفر فيها ذلك .

وبطريقة مبسطة فهو أثر الإتصال ووظيفته في العملية السياسية أي كل عملية اتصالية موضوعها السياسة، ونجد أن الساسة وقادة الرأي يولون إهتماما كبيرا للاتصال السياسي إذ يعتبرونه عنصرا مهما في أداء السلطة والتأثير في العقول وتغيير الإتجاهات في الكثير من الأحيان.<sup>2</sup>

هو استخدام الاتصال كوسيلة أو أداة سياسية في يد الحكومة لخلق المساندة اللازمة لإستمرارية النظام. والاتصال السياسي يتطلب مهارات خاصة يطلق عليها المهارات المدنية وهي الأكثر تأثيرا في عملية الإتصال بغض النظر عن أداة الإتصال وهذه تقوم على أساس أن الإتصال بالموظفين الرسميين يتطلب معرفة بمن ستكتسب إليه أو تتصل به؟ وكيف تفعل ذلك؟ فالذين يملكون هذه المهارات هم الأقدر عن إنجاز الإتصال السياسي بالحكومة من غيرهم بغض النظر عن أداة الإتصال. والاتصال السياسي هو

<sup>1</sup> Jean Claude Bertrand (Dir), média: introduction à la presse, la radio et la télévision, 2eme Ed, Ellipses, Paris, 1999,p,211.

<sup>2</sup> مكي ثروت الإعلام والسياسة: وسائل الإتصال والمشاركة السياسية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 53-55

بمشاركة حوار إجتماعي مستمر بشأن الشؤون العامة كمنظمات المجتمع المدني والتعليم، الفقر، الرفاهية، الضرائب...الخ<sup>1</sup>

### 3-1-2 نشأته تطوره:

البحث في مجال العلاقة بين الاتصال والسياسة هو توجه جديد بالمفهوم المهني المتخصص والسائد في الأوساط الأكاديمية، ولكن المنتبع للجهود العلمية المنظمة في هذا الصدد يستطيع العثور على مثل هذه الجهود عند الفلاسفة الإغريق، ممثلة في كتابات أرسطو مثل كتابه "السياسة والخطابة"، والتطبيقات الخطابية الإقناعية لبعض القدماء، أمثال الفيلسوف الايطالي ميكافيلي والأديب الإنجليزي وليام شكسبير وغيرهم.<sup>2</sup> وعلى الرغم من إمكانية تتبع مراحل نشأة الاتصال السياسي في أزمنة موعلة في القدم، إلا أن الكثيرين يعتقدون أنه من السهولة بمكان ملاحظة الاهتمام المتزاي بعلم ا السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينيات الميلادية من هذا القرن، فقد ظهرت محاولات التنظير لما يسمى بالاتصال السياسي في عام 1956 كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع، وذلك بدراسة المحاولات في التأثير على سلوك الناخبين.<sup>3</sup> لقد كان عام 1956 بالنسبة للمهتمين بحقل الاتصال السياسي عام النبوة بظهور ملامح نمط جديد من أنماط الاتصال السياسي الانساني، فقد ظهرت فيه أول محاولة للتنظير لهذا النمط الجديد للاتصال كحقل جدير بالاهتمام من أساتذة العلقن السياسية والاتصال على حد سواء، وكان متغير الاتصال السياسي أحد المتغيرات البحثية الرئيسة التي كانت موضع اهتمام الباحثين في العلوم السلوكية في عام 1956 وما بعدها، كما أن

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي: بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص ص 44 46

<sup>2</sup> شيماء ذو الفقار زغيب، الاتصال السياسي قضايا وتطبيقات، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، ص 2015، ص 65

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 66

الرؤية العامة لمدار البحث في حقل الاتصال السياسي قد تجلت يوماً ما من خلال تركيزها على عامل الاتصال السياسي كمتغير رئيس في دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة بين السلوك السياسي للمواطن.

ونستطيع أيضاً أن نتتبع مراحل تطور الاتصال السياسي من خلال ظهور نظرية الليبرالية في بريطانيا على يد جون ميلتون في بداية القرن السادس عشر الميلادي الذي نادى بحرية الرأي والتعبير هذه النظرية تبلورت بشكل واضح وجلي في القرن السابع عشر ميلادي من خلال الإضافات الفكرية لأساتذة العلوم الذين كانوا يحاولون تأسيس نظام سياسي أمثل من خلال رفع القيود التي ترفضها الحكومات على حرية الرأي والتعبير، وفلسفة هؤلاء المنادين برفع عن الاتصال تتمحور حول الفرضية التي تقول: إن حرية الاتصال تشجع على الحوار والنقاش واستعمال العقل من أجل الوصول إلى الحقيقة "truth"<sup>1</sup>.

وشهد مجال الاتصال السياسي تطورات ملحوظة في الأربعينيات من القرن الماضي، ليس في مجال البحث فقط، بل امتدت لتشمل الإصدارات العلمية المتخصصة، والتدريس في الجامعات والمؤسسات التعليمية والتخصص المهني، والممارسة التطبيقية في المؤسسات المتخصصة كمراكز البحث والدراسات السياسية والإستراتيجية.<sup>2</sup> ففي مجال البحوث التي بدأت في الخمسينيات كان الاهتمام منصبا على موضوعات ذات علاقة وثيقة بالاتصال السياسي كتأثير التلفزيون على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام 1952، وتقويم الأثر المصاحب لاستخدام أساليب الدعاية، وتحليل مضمون اللغة السياسية المستخدمة في الانتخابات.

<sup>1</sup> محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان، السعودية، 1418هـ، ص ص 21-26

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 28

هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التي تلتها وبخاصة في عقد الثمانينات الميلادية من هذا القرن لم تعد مقصورة على البحث في موضوع الاتصال السياسي كأحد المتغيرات التي تدرس العلاقة بين الحكومة والمجتمع فحسب، بل توسعت لتشمل موضوعات متعددة ومتنوعة كاللغة السياسية، الخطابة السياسية، الإعلان السياسي، الدعاية السياسية، المناظرات السياسية في وسائل الاعلام، وسائل الاتصال والتنشئة السياسية، الحملات الانتخابية، الرأي العام، السياسة العامة للدول والحكومات، الحركات السياسية، العلاقة بين الحكومة ووسائل الاتصال، وغير ذلك من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.<sup>1</sup>

في دراستنا للتطور التاريخي للاتصال السياسي نجد أن التيارات الفكرية التي انطلقت في القرنين 18 و19 كان لها أثارها في الفكر السياسي في القرن 20 الذي شهد تحولات جذرية شملت كافة المجالات وبرز العديد من الأنشطة الإنسانية كالإتصال السياسي وتغير النظرة إلى الإنسان ودوره في الحياة السياسية نتيجة الديمقراطية وتداخل العلوم الإجتماعية وتأثر علم السياسة بعلم الإجتماع وعلم النفس وبالتالي توصل علماء الإتصال والإجتماع والسياسة في الخمسينيات من القرن الماضي تقريبا 1956 إلى تحديد مفهوما للاتصال السياسي والتعرف بأساليب وأدوات الإتصال الهادف والمؤثر في أفراد المجتمع والحكومات ودراسة العلاقة بين الأنظمة السياسية الحاكمة والسلوك السياسي للأفراد.<sup>2</sup>

### 3-1-3 نماذج الإتصال السياسي:

حددت الدكتورة نبيلة بوخبزة نماذج الإتصال السياسي فيما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن سعود البشر، مقدمة في الإتصال السياسي، المرجع السابق، ص ص 26-28

<sup>2</sup> سعد آل سعود، الإتصال والإعلام السياسي، دار الكتاب الحديث، 2010، ص 18.

<sup>3</sup> نبيلة بوخبزة، نماذج الإتصال السياسي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، العدد 15، جوان 2014، ص ص 75 82

**النموذج الإستراتيجي:** هذا النموذج له علاقة بنظرية القذفة السحرية التي جاء بها هارولد لازويل التي ترى أن المتلقي سلبي يتلقى كل ما يعرض عليه من رسائل إعلامية دون مقاومة أو رفض. يهتم على وضعيتين صعبتين في الحياة السياسية هما الحرب أو الصراع، وهذا النموذج حسب GAZENAVE يقوم على عدم مساواة الأطراف المتداخلة في العملية الإتصالية السياسية، فالمرسل الوحيد في المجال السياسي عادة ما يكون هم الحكام الذين لهم سلطة اتخاذ القرار والكلمة، بمعنى أن الحاكم والمتلقين سلبيين ولا بد لهم من مساندة الأمير أمام العدو. وهذا النموذج يقوم على افتراض أن المحكومين جماهير حاشدة سلبية ليسوا أحرار مستقلين بآرائهم وسلوكهم، والاتصال السياسي هنا يكون عبارة عن عملية خطية مع التركيز على المصدر التأثير وفي هذا الإتجاه على الحاكم أن يدرك أهمية التواصل للتأثير في المحكومين وتوجيه سلوكهم بالإعتماد على استراتيجيات تواصلية، وهنا الحاكم أو السياسي يستخدم تقنيات ووسائل لبلوغ أهدافه السياسية المخطط لها، لهذا نجد أن هذا النموذج تطغوا عليه الصيغة البراغماتية النفعية كما يعيب عليه غياب العقل والمنطق في العملية الإتصالية فالحاكم يخاطب العاطفة على حساب القدرات العقلية للمحكومين.

**النموذج النسقي:** يعود هذا النموذج إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية واستمد أفكاره من السبرنطيقا التي تعتبر علم دراسة التحكم في الإتصال داخل الأنظمة الميكانيكية الحديثة، حيث نجد أن الإتصال أصبح ذو طابع رياضي يقوم على الإنتقال الخطي للمعلومات بين المرسل والمستقبل. والنموذج النسقي يحلل الإتصال السياسي بوضعه في مجموع الأنساق التي يتفاعل معها النظام السياسي، الإقتصادي، والإجتماعي... الخ المكونة للمجتمع، وهو يعرف الإتصال السياسي كعملية تبادل المعلومات بين مختلف الأطراف للنظام السياسي كبنية مستقلة نسبيا هذا من جهة وبين النظام السياسي كله وما يحيط به من جهة أخرى.

وهناك دراستين تناولتا النموذج النسقي في المجال السياسي وهما:

- COLEMEND & ALMOND وترى هذه الدراسة أن الإتصال السياسي ما هو إلا وظيفة سياسية تختلف عن وظيفة الإدماج والتجنيد، ومن خلال هذه الدراسة تمكن الباحثان للتوصل إلى أوجه التشابه والإختلاف بين الأنظمة الديمقراطية والشمولية من جهة وبين البلدان الصناعية السائرة في طريق النمو.
- DEUTSHE: انتهج النموذج السبرنطقي واسقطه على الإتصال السياسي إذ ينظر إليه كسبيل للمعلومات المتدفقة داخليا أو خارجيا من النظام، وهذه الأخيرة تمر عبر قنوات تعمل وظيفة حراس البوابات فتقوم بغربلتها كي تصل إلى مركز القرار فتتحول إلى معلومات مصنفة ضمن السياسية الداخلية أو الخارجية.

**النموذج السلوكي:** هيمن هذا النموذج على البحوث الإتصالية بعد الحرب العامة الثانية يرى GAZNAVE أن لهذا النموذج علاقة بنظرية لازويل الحقنة تحت الجلد التي كانت تنظر للمتلقى أنه سلبي منعزل وغير فعال يتلقى دون مقاومة. ويقوم هذا النموذج على البحوث الإمبريقية التي تهدف إلى اثبات أو نفي هذا التصور لعلاقة وسائل الإعلام بالجمهور وتأثيرها القوي على المتلقي، والإتصال السياسي في هذا النموذج يبحث في العلاقة بين المرسل والرسالة والمستقبل والقناة والتركيز على التأثير، وبعدها ظهرت دراسات التأثير المحدود التي أوجدت أن الأفراد يقومون بمقاومة المضامين الإعلامية التي لا تشبع رغباتهم ولا تلبي حاجاتهم، كما تؤكد هذه النظرية على أهمية قادة الرأي في الوساطة بين وسائل الإعلام والجمهور.

**النموذج النقدي:** مرتبط بأفكار مدرسة فرانكفورت التي كانت تسعى لرد الإعتبار لمكانه العقل والتفكير العقلاني في المجتمع وهذا النموذج يتقاطع مع أفكار الماركسية من حيث سعيه لتحرير العقل والفرد من التلاعب بالعقول وتعويضها بالنقاش الحر والمتبادل والحوار المفتوح الخالي من كل هيمنة. وهذه المدرسة لا تولى اهتماما

للمصدر والمتلقي وحتى المضمون بل الإتصال عندهم يجب أن تتوفر فيه شروط لإنتاج الواقع الإجتماعي والسياسي، وهذا لا يتم إلا بوجود تفاعل بين طرفين من العملية الإتصالية وتبادل الأدوار لهذا نجد أن اللغة والحوار لهما أهمية في هذه النظرية، وترى أن وائل الإعلام لها تأثير علة الرأي العام ما يجعلها ترى أن النموذج السلوكي هو النموذج الإتصالي المهيمن فهي عكس لازارسفيلد الذي يرى أن وسائل الإعلام ذات تأثير محدود، وهذا النموذج يهدف إلى معرفة الآثار القوية وطويلة المدى لوسائل الإعلام على الآثار السياسية أو المنظومة السياسية والإجتماعية، فهي تعتبر وظيفة وسائل الإعلام هي إعادة الإنتاج فحسب هذه النظرية فوسائل الإعلام تقول للمتلقي فيما لا يجب أن يفكر فيه. وهذا النموذج يقوم بفكرة أن وسائل الإعلام ذات تأثير قوي وطويل المدى على الفرد والرأي العام.

**النموذج التحاوري:** وهو مكمل للنموذج النقدي فإذا كان النموذج النقدي يقوم بنقد المجتمع الرأسمالي والديمقراطي فإن هذا النموذج يقوم بطرح المجتمع المثالي ويقوم على مبدأ الحوار وتبادل الحجج والبراهين بين مختلف أطراف العملية الإ؛ في الإتصال السياسي تبادل لإقناع الأفراد والإتصال السياسي في هذا النموذج قائم على العقلانية ويجب أن تكون المعلومات تخاطب العقل والذهن، كما جاء هذا النموذج بفكرة تبادل الأدوار أي المرسل يصبح متلقي والعكس، كما يتناقض مع النموذج الإستراتيجي لأنه لا يؤمن بوجود الأفراد الفاعلين ويلغي دور الحكوميين في البيئة السياسية حيث للحاكم السلطة المطلقة.

يهدف الإتصال السياسي في هذا النموذج للوصول إلى تحقيق الصالح العام فتبادل الحجج والبراهين يكون بهدف المصلحة العامة وهنا الإتصال نجده يكتسب صفة العالمية.

**النموذج التقني:** وهذا النموذج منبعه هي الأعمال التي قام بها ماركوهان ظهر في الستينيات يقوم بفكرة أن وسائل الإعلام لها تأثير قوي على الجمهور وهذا لا يلغي حسب Marchall Mc Luhan أن المضمون الذي تحتويه الرسالة ليس هو الذي له تأثير لكن العكس بل التقنية أو الوسيلة أو القناة التي تحمل تلك المضامين هي التي لها تأثير فالتأثير لا يكمن في الرسالة وإنما في تقنية الإرسال المستعملة وهو يرى أن تكنولوجيا الإتصال تهيمن في كل عصر تظهر فيه المجتمعات البشرية وتؤثر في العملية الإتصالية، فالكهرباء مثلا نقلت المجتمعات من مجتمعات زراعية إلى صناعية أي أن تكنولوجيا الإتصال المهيمنة في عصر معين هي التي تشكل المتغير المستقل أما أساليب التفكير وطرق تنظيم المعلومات فهي تشكل لمتغير التابع لمتغير التقنية، و فلا يمكن أن نقول على أن الآراء والمواقف والسلوكيات هي التي تتأثر بوسائل الإعلام ومن كل هذه النماذج التي تم طرحها يبقى النموذج السلوكي يهيمن على بحوث الإتصال السياسي فهو أول من لأطر لبحوث الإتصال السياسي وهو الذي أزم النماذج الأخرى أن تتموقع بالإستناد إلى فرضياته ومناهجه ومفاهيمه فهي لم تتمكن من طرح بديل حقيقي للنموذج السلوكي وقد بين ذلك Ellili Katz، بقوله أن هذه النماذج جميعها مازالت نبحث عن صياغة نظرية وافية لمفهوم التأثير.

### 2-3 الاتصال السياسي الرقمي 2.0

#### 1-2-3 الانترنت كفضاء جديد للاتصال السياسي :

ساهم ازدياد استعمال وسائل الاتصال الجديدة في تغيير جوهر العملية السياسية بصفة عامة والتعبئة الاجتماعية وصار فاعلي الحقل السياسي أكثر ميلا لاستخدامها في إطار المهام التي يضطلعون بها وداخل الأجندة، على الخصوص . هذا الاتجاه العميق مس أيضا مؤسسات المجتمع 3 المتحكمة في تحركاتهم: الاتحادات، الأحزاب السياسية، الحكومات E المدني التي عرفت ظهور ما يعرف بالنضال الالكتروني, activism- )

Electronic advocacy, Cyberactivism، والذي يشير إلى استعمال تكنولوجيا الاتصال، مثل الرسائل الالكترونية، المواقع، البودكاستينغ ( E-compaigning من اجل مختلف أشكال النضال وذلك بضمان تواصل سريع بين مجموعات المواطنين، توزيع الرسائل إلى 4 جمهور واسع، جمع الأموال على شبكة الانترنت، الضغط وبناء مجموعات أهلية ومنظمات .<sup>1</sup> podcasting

ان دخول الانترنت في مجال الاتصال السياسي قد غير في الكثير من المفاهيم السائدة فأصبح الحديث عن الفاعل السياسي الالكتروني بدل الفاعل السياسي التقليدي، التسويق السياسي الالكتروني، التصويت السياسي الالكتروني، الحملات الانتخابية الالكترونية إلى غيرها من المفاهيم الأخرى، وحتى على مستوى العلاقات ما بين الأنظمة والمواطنين، لم تعد هناك حدود فاصلة أبل أصبحت عن بعد ولكنها أكثر قربا من ذي قبل بفضل ما أتاحتها الانترنت مع تبعها من تطور تكنولوجي، اختصر المسافات وقضى على الهوة بين الحاكم والمحكوم، انه بالفعل عصر جديد للاتصال السياسي مبنى على القرب والتفاعل والنقاش المباشر، في حيز تتوفر فيه الديمقراطية والحرية في إبداء الرأي .

وفي سبر الآراء الإلكتروني الذي أطلقه الحزب الاشتراكي السويسري على موقعه على الإنترنت في يونيو 2009، لمعرفة مواقف المتصفحين وخيارات المعنيين بخصوص المحور الذي سيختاره لمبادرته الشعبية القادمة، ردود أفعال متباينة لدى الطبقة السياسية السويسرية والأحزاب المنافسة، ويقول الخبراء في مجال الاتصال والتعبئة والعلاقات العامة أن الاتجاه العام يسير نحو استخدام متزايد لوسائل الإعلام

<sup>1</sup> جوهر الجموسي، مرجع سبق ذكره ص 94

الجديدة في المجال السياسي، وأنه لم يعد بالإمكان إيقاف هذا التوجه، خاصة إذا ما استخدم بمصادقية، ولأغراض محددة.<sup>1</sup>

ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالانترنت ساهمت " في كسر آليات الاتصال التقليدية وهيمنة السلطة على الإعلام، وخاصة الرسمي منه وبذلك التحكم في الرأي العام، فالبيت الفضائي المباشر والتطبيقات المختلفة للانترنت كالتدوين والمنتديات والشبكات الاجتماعية فرضت كلها منطقا جديدا وحضورا إعلاميا وعلنية لم تكن موجودة من قبل، فوساطة الدولة انهارت، هذه الوساطة التي كانت تحدد للجمهور ماذا يشاهد وماذا يقرأ ماذا يسمع، من جهة أخرى أدت التطورات الجديدة التي افرزها الإعلام الجديد الى قدرة المواطن على امتلاك أدوات التواصل والنشر والحضور في الفضاء العام فالشبكات الاجتماعية فتحت المجال أما المواطنين لطرح قضاياهم ومشاكلهم وهمومهم وللتفاعل فيما بينهم وهذت ما افرز فضاء عاما نشطا وفعالا، هذه الشبكات كذلك عززت ثقافة الحوار والنقاش وعززت الاستقلالية الثقافية والانفتاح عن الآخر".<sup>2</sup>

يشير العارفون بشؤون الاتصال السياسي ان ن هذا الأخير يبلغ ذروته أثناء الحملات الانتخابية، حيث يسعى كل مترشح الى شرح برنامجه وأفكاره للمواطنين، للفوز بأصواتهم بيوم الاقتراع، وذلك بالاعتماد على الوسائل الأكثر فعالية من اجل الوصول إليهم والتأثير فيهم، ولعل اختيار السياسيين للفضاء الانترناتي ماهو الا دليل على ان

<sup>1</sup> <https://www.swissinfo.ch/ara/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AF---%D8%B1%D8%BA%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%83-/307864>

بتاريخ : 10 افريل 2019

16 اسلو 14 د

<sup>2</sup> محمد قيراط، شبكات التواصل الاجتماعي والتغير السياسي في العالم العربي : الفرص والتحديات، أعمال ملتقى دولي منشورة

حول : الاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا، مرجع سبق ذكره ص 205

الاتصال السياسي قد اخذ منحى آخر واتجه الى الرقمنة وهو ميلاد نوع جديد يسمى "الاتصال السياسي الرقمي"

فلقد استخدم اوباما الانترنت من اجل تنظيم مؤيديه بطريقة كانت تتطلب في الماضي جيشا من المتطوعين والمنظمين الذين يتقاضون مرتبات، كما كان استخدام حملة اوباما لميزة العرض المجاني على اليوتيوب عبر الانترنت ميزة إضافية مكنت المنتبعين من إرسال كل ما يتعلق بالحملة الانتخابية لأصدقائهم، وهذا زيادة على الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال، وهذه الوسائل هي أفضل من المشاهدة عبر التلفزيون الذي كثيرا ما تقطع لتقديم البرامج والعروض الأخرى.<sup>1</sup>

ان قوة اقتحام التقني التكنولوجي لما هو سياسي (Le politique) قد أدى الى ضرب جدي من العمل السياسي، ينزع نحو خلق نخب سياسية جديدة قوامها التكنوقراط، يدفع هذا باتجاه انكماش السياسة بمفهومها التقليدي، التي تعتمد على الخبرة والحرفية والخطابة، وغيرها من أشكال التعامل مع فن الممكن أ لتطفو على الساحة ممارسة جديدة للسياسة ترتهن الى ما تفرزه التكنولوجيا من أفاق أخرى، لم تكن ممكنة من قبل من قبل ارتياد قصية لما كان لسياسي الأمس ان يطالها، فالتكنولوجيا تعطي للعمل السياسي دفعا عالميا بما توفره من قدرة على ترويج صورته في كل أركان الدنيا، عن طريق الافتراضي الرقمي.<sup>2</sup>

### 3-2-2 الوساطة الرقمية بين ثنائية : رجل السياسة - المواطن

ان هذا الواقع السياسي والمجتمعي والتكنولوجي العالمي الجديد يدفع الفاعل السياسي الى القيام بمجموعة من المبادرات الالكترونية التي تتصل بكل ما يتعلق بمواقع الواب

<sup>1</sup> علي غربي، الحملة الانتخابية وعملية لاتصال السياسي، سلسلة أعمال ملتقيات منشورة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث

والترجمة، قسنطينة 2010، ص 79

جوهر الجموسي، رقمنة السياسي وتسييس التكنولوجي، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 52/51، 2009/2008، ص 74-

الحركية، والمدونات الخاصة، ومواقع الانترنت ومنتديات الحوار، والنشرية الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، ومواقع الواب المخالفة والمعارضة والمعادية، ومواقع سبر الاراء والاقتراح، والإرساليات القصيرة والنصية والمصورة عبر الهاتف الجوال والالعاب الإلكترونية.<sup>1</sup>

ويمكن القول بأن تأطير الفعل السياسي في عصرنا هذا أصبح تحت سلطة الوسائط الجديدة، أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، التي تصنع التوجه الجديد للاتصال السياسي، من خلال استخدامها في الدعية السياسية والتعبئة الجماهيرية، والتسويق السياسي، ويمكن الجزم أننا لن نجد أي رجل او ناشط سياسي لا ينشط على إحدى المواقع، بل وان غيابه عن ذلك سيضعه في عزلة عن المحيط السياسي السائد في بلده او في العالم ككل، ما يدلي بوضوح ان وجوده الإلكتروني بات ضرورة ملحة للحفاظ على كيانه السياسي، لتطوير ومواكبة العمل السياسي الجديد القائم على فكرة " أنا أنشط الكترونياً، إذن أنا موجود سياسياً " .

ولكن لا شك في أن شبكات التواصل من الممكن أن تكون وسيطاً فاعلاً في التأثير، وفي زيادة الوعي السياسي، وفي تغيير بعض القضايا التي تفيد العامل في المجال السياسي وفي الإضرار به أيضاً وفضحه. كما أن السياسيين يتبعون استراتيجيات مختلفة للتواصل؛ فبعضهم يستثمر في عدة منصات، ولكن يبقى أهمها فيسبوك وتويتر. هذه الاستراتيجيات للتواصل المختلفة بطبيعتها مفتوحة وتحاكي الجمهور نفسه، وتتوجه على الأغلب إلى الناخبين الشباب الناشطين في الشبكات الاجتماعية، والذين يستطيعون التأثير في الحملة والمشاركة من خلال نشر الأفكار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 84

<sup>2</sup> بتاريخ 22.نوفمبر 2019 و 20 و 17

د <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2019/11/191119091234454.html>

نظرا لكون هذه الشبكات الاجتماعية اتسعت رقعة استخدامها في العالم وبات معدلات الاستخدام في ارتفاع سريع، حسب ما تقدمه مراكز الإحصاء في العالم، فإن النشاط الإلكترونيين أصبحوا يشكلون قوة ضاغطة على الأنظمة والسياسيين في العالم، كون خروج المحكوم عن الحاكم أصبح سهلا بفضل عملية التعبئة التي تقوم بها هذه الشبكات في ظرف قياسي، حيث العصيان الإلكتروني والحراك الشعبي، فلم يعد لا المال ولا القوة السياسية بإمكانهما السيطرة على هذه الفضاءات المفتوحة، حتى وسائل الإعلام التقليدية وجدت نفسها على الحافة أما تغول الشبكات الاجتماعية التي باتت الملاذ الوحيد للمواطن الإلكتروني لفرض نفسه في الحياة السياسية وتعزيز حضوره كمواطن بإمكانه المساهمة في عملية التغيير، ولم يعد على السياسي سوى مواكبة هذا السياق الجديد بتجهيزه لترسانته الكترونية لضمان استمرار العلاقة بينه وبين المواطن والتقرب منه أكثر، والاستماع إلى انشغالاته، إيجاد حلول لها .

ان التحولات الهامة في توظيف الرقمي لفائدة السياسي تجعلنا نتحدث عن بروز صنف جديد من الفاعل السياسي يمكن تسميته مثلا - السياسي الإلكتروني - أو المناضل السياسي الإلكتروني ( e militant politique )، ويتحرك هذا السياسي الجديد ضمن فضاء سياسي مستجد تحكمه تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الذي غير شكل الأحزاب السياسية، من أحزاب تقليدية إلى أحزاب الكترونية، ويجاري الفعل السياسي هذا النسق، فتبرز على الساحات تنظيمات جديدة فردية كانت أو جماعية، تمتلك القدرة على الفعل السياسي وتحريك الجموع البشرية لغايات اجتماعية واقتصادية وثقافية تحكمها وتحركها خلفيات سياسية بالتأكيد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جوهري الجموسي، رقمته السياسي وتسييس التكنولوجيا، مرجع سبق ذكره ص 94

### 3-2-3 الأشكال الجديدة للاتصال السياسي :

المشاركة السياسية : تساهم منتديات النقاش السياسي على الانترنت مثل غرف الدردشة ومجموعات النقاش ،ومواقع التدوين على مواقع التواصل الاجتماعي وكل الابتكارات الجديدة للاتصال التفاعلي المبني على تكنولوجيات الجيل الثاني من الويب بشكل كبير في ارساء معالم الديمقراطية الالكترونية، فالاتصال السياسي في الفضاء الافتراضي احدث تحولا هامة في المجال العام ،بحث زادت فرص الأشخاص في نشر رسائلهم وأفكارهم الى نقاط جغرافية بعيدة وبشكل غير مسبوق<sup>1</sup>

سعت دراسة لوهمان لانس التي اجراها سنة 2011 بعنوان: المشاركة السياسية في عصر الانترنت، إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الانترنت ومدى تأثيره على المشاركة في التصويت أو التبرع بالأموال للحملات الانتخابية الأمريكية تطبيقا على الانتخابات الرئاسية لسنة 2008، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- الدخول على شبكة الانترنت لا يجعل الأشخاص أكثر ميلا للتصويت الانتخابي .
- الدخول على شبكة الانترنت لا يدفع الأشخاص للتبرع بالأموال لدعم الحملات الانتخابية.
- يزداد الاعتماد على الانترنت كمصدر للحصول على المعلومات الخاصة بالحملات الانتخابية مقارنة بالوسائل الأخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طارق سعدي، سامي بخوش، الشكل الحديث للاتصال السياسي، في المجتمعات الافتراضية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية العدد 13، الجزائر. 2018 ص 297

<sup>2</sup> سليمان اعراج، الاتصال السياسي والعملية الانتخابية، أعمال ملتقى دولي منشورة حول: الاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا : المقاربات واليات الممارسة، مرجع سبق ذكره ص 112

### الحملات الانتخابية الالكترونية :

مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، بات لزاما على المترشحين القيام بحملاتهم عن بعد باستخدام الوسائط الجديدة، كونها تختصر الجهد ولا تكلف مبالغ ضخمة وهو ما تجلي في الكثير من المواعيد الانتخابية في العالم، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت هي السبابة لهذا النوع من الحملات.

ووفقا للدراسة التي اجراها مركز " بيو ريسيرش" بعد الانتخابات الأمريكية لعام 2004 تبين أن نسبة من تابعوا هذه الانتخابات على شبكة الانترنت من الأمريكيين بلغت 29% ، بعد ان كانت 14% فقط في الانتخابات الرئاسية لسنة 2000، أي ما يعادل 50 مليون أمريكي اتجهوا نحو الانترنت للاطلاع على أخبار الانتخابات يوميا، حيث تجاوز العدد الذي سجل في عام 2000 بـ 27 مليون .<sup>1</sup>

وبلغ نجاح الحملات الانتخابية الالكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية ذروته، عندما فاز حزب المرشح الديمقراطي " باراك اوباما " في الانتخابات الأمريكية، وقال حينها اوباما أن الشبكات لاجتماعية كلن لها الفضل في الحملة الانتخابية، حيث بفضل استطاعت تسويق برنامجي الانتخابي وشرحه، حتى يصل إلى المجتمع الامركي بسهولة وبدون أي جهد، خاصة موقع فايسبوك ويويتوب، هذين الأخيرين استفادا في تلك المرحلة من زيادة عدد متابعيهم وذاع صيتهم في كل مناطق العالم، ما تسبب لهم في أرباح كثيرة .

وتمتلك الحملات الانتخابية العديد ن المزايا، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نجاح بلهوشات، الحملات الانتخابية الالكترونية، سلسلة أعمال ملتقيات منشورة، مرجع سبق ذكره ص 135

<sup>2</sup> طارق سعدي وسامي بخوش، الإعلام الاجتماعي والسياسة : الشكل الحديث للاتصال السياسي في المجتمعات الافتراضية

مرجع سبق ذكره ص 302

- استثمار البريد الإلكتروني الذي يعد من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، فالكثير من الأبحاث تؤكد على أهمية البريد الإلكتروني، ويعتمد مخطوط الحملات الانتخابية بشكل كبير على البريد الإلكتروني للتواصل مع الناخبين وإقناعهم بدعم مرشح معين .
- تقدم الإنترنت لمخططي الحملات الانتخابية الكثير من المعلومات والأخبار عن المرشح والحزب الذي يمثله، وكذلك فكره العام واتجاهاته نحو القضايا المختلفة بالإضافة إلى توثيق جميع الأنشطة التي يقوم بها والفعاليات التي يشارك فيها مع إمكانية تحيين وتحديث هذه القاعدة على مدار الساعة .
- تسهيل عملية مراقبة ومتابعة ما ينشر أو يبيث على وسائل الإعلام التقليدية أو المواقع الإلكترونية عن المرشح للانتخابات، فمن خلال ما توفره الإنترنت من محركات بحث سريعة، يمكن لمخططي الحملات الانتخابية رصد التغطية الإعلامية للمرشح بجانبها السلبي والإيجابي، وهو ما يمكنهم من الرد على جميع الاتهامات أو الانتقادات وتصحيح أي ضرر قد يلحق بصورة المترشح لدى الناخبين بصفة فورية .
- تساعد الإنترنت على بناء علاقات شخصية بين المرشحين والناخبين، فهي توفر الفرصة لكل مستخدم في الحصول على المعلومات التي يريدها حول المرشح توفر للمرشحين إمكانية التواصل مع الناخبين من خلا الرد الفوري على استفساراتهم وأسئلتهم.
- المساعدة على جمع المتطوعين وتنظيمهم وكذا تأطير الناشطين الإلكترونيين من مختلف المناطق والأماكن للمشاركة في الحملة، مع إنشاء مجموعات افتراضية مرتبطة بالموقع الإلكتروني للمرشح .

### 3-3 الاتصال البرلماني

#### 1-3-3 مفهوم الاتصال البرلماني :

هو مجموعة الاجراءات التي يقوم بها البرلمان اتجاه المواطنين، المؤسسات والرأي العام الوطني من اجل معرفة وفهم وتبرير عمل هذه المؤسسة وانجازات الفاعلين فيها.<sup>1</sup> ويعرفه اخر على انه: " مجموعة من المجهودات والاجراءات التي تسمح للفاعلين المكونين من النواب، وسائل الاعلام والاتصال، الادارة البرلمانية، المواطنين والبرلمانيين المحليين والدوليين، بتبادل المعلومات والافكار حول البرلمان وحياته وافاقه المستقبلية، وفي كلمة واحدة الاتصال البرلماني هو كل اتصال يستهدف مشروع حياة برلمانية".<sup>2</sup>

كما يمكننا ان نعرف الاتصال البرلماني عبي انه مجعة من الجهود الاتصالية التي تقوم بها المؤسسة البرلمانية مع محيطها الداخلي والخارجي، سواء عن طريق الاتصال الشخصي للافعلين في هذه المؤسسة او عن طريق مختلف الوسائط الاعلامية المتوفرة داخلها سواء كانت قديمة او جديدة.

الاتصال البرلماني كما هو محدد في الدليل العلمي للاتصال البرلماني الخاص بخدمة العلاقات الدولية لمجلس الشيوخ الفرنسي، هو مسؤولية جميع البرلمانات المعاصرة،و يتميز بعاملين مهمين هما:<sup>3</sup>

**العامل الديمقراطي :** دور كل برلمان ان يكون متواجد على مسافة قريبة من الـ

وان يستمع النواب فيه للمواطنين الذي يمثلونهم، من اجل اداء مهمهم على اكمل وجه

<sup>1</sup> Assemble parlementaire de la francophonie , La communication parlementaire : objectifs et enjeux strategiques , France , 2014 , P 2

<sup>2</sup> Parlement et democratie au vingt et unieme siecle, guide de bonnes pratique ; 2006,p 6

<sup>3</sup> Assemblée nationale française, **Guide pratique de la communication parlementaire**, 2008 ,P 23-24

وهذا التقارب من شأنه ان يعزز العملية الاتصالية بين البرلمان والمواطن في صورة صاعدة من المواطن الى البرلمان ،وفي صورة نازلة من البرلمان الى المواطن .

**العامل المؤسسي :** لا يمكن لاي برلمان الاستغناء عن التواصل بإعلام ديناميكي وهناك ثلاثة اسباب تدفع البرلمان الى التواصل :

- مصلحة المؤسسة تقتضي التواصل مع الاعلام من اجل اثبات صورة المؤسسة
- تشكل البرلمان لصورة عن نفسه وواقعه للرأي العام
- تسمح هذه الصورة للبرلمان بتمرير رسائله للحكومة والمواطنين

### 3-3-2 دور تكنولوجيا الاتصال في البرلمان :

لقد أصبحت قضية صناعة تقنية المعلومات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة إحدى المتطلبات الملحة التي أخذت تفرض نفسها على مختلف نواحي الحياة، لما تساهم به هذه التقنيات من تحسين وتطوير للأعمال المنجزة وتقديمها للمستفيدين منها بشكل أفضل يخدم احتياجاتهم ومتطلباتهم، ولعل استخدام وتوظيف تقنيات المعلومات في أعمال البرلمانات يعد جزء من تلك المتطلبات، حيث تعامل البرلمانات بشكل دائم مع مختلف مصادر المعلومات والبيانات، فهي على اتصال دائم مع مختلف مؤسسات وقطاعات العمل مما يجعلها تتلقى كما هائلا من المعلومات بمختلف أشكالها الورقية والالكترونية، ومن هنا نشأت الحاجة إلى نظم إلكترونية متطورة تستطيع أن تتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، يضاف إلى ذلك أن طبيعة عملها تتطلب التعامل بشكل سريع مع هذه المعلومات، الأمر الذي يتطلب سرعة استرجاعها وحسن تجزئتها وتصنيفها وكذلك تخزينها لتسهيل الرجوع إليها<sup>1</sup>.

يعد البرلمان الأوروبي واحد من التجارب الرائدة في مجال ادخال التكنولوجيا الى العمل البرلماني، سعيها منها الى رقمنة الحياة السياسية ومؤسساتها خاصة في الجانت

<sup>1</sup> مجموعة من الخبراء، البرلمان الإلكتروني، أوراق عمل المؤتمر العربي الثالث للمجالس التشريعية العربية، القاهرة، 2007

الاتصالي مع المتهمين بالحياة البرلمانية، سواء كانوا مؤسسات، او فاعلين سياسيين او مواطنين، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في ذلك، فاصبحت النقاشات والتفاعلات على الفايسبوك والتويتر واضحة للعيان، وهو ما يعتبر اضافة للعمل البرلماني، وللمناخ السياسي والديمقراطي بصفة عامة والذي اصبح اكثر انفتاحا على محيطه الداخلي والخارجي، حيث تقول ساندرين روجينسكي وفاليري جون بريير في مقالهما المعنون بـ LA FABRIQUE DE LA COMMUNICATION DES PARLEMENTAIRES EUROPÉENS ، حول هاشتاغ اطلقه البرلمان الاوروبي الموسوم بـ: غرد مع ممثلك في البرلمان Tweet ton député : حيث جاء على لسان احد البرلمانيين الاوروبيين تعليقا مثيرا للاهتمام يقول فيه: " كانت فكرة جيدة وستبقى كذلك، لا اريد ان اقول انها نخبوية ومميزة، ولكن انه شيء اكثر سياسة بشكل عام ،هو هشتاغ يتوافق مع السياسة عامة، وسيكون اكثر اهمية فيما يتعلق بنواب البرلمان الاوروبي "، والملاحظ من هذا هو ان البرلمان الاوروبي فعلا انتهد سياسة الرقمة في الاتصال شبكات الميديا الجديدة التي اضحك وسائط مهمة تستخدم سياسيا، لما لها من تأثير في عصرنا الحالي .<sup>1</sup>

يرى كل من ليلكر وكوك ميشيلسا ان لمواقع التواصل الاجتماعي اهمية كبيرة في خدمة العمل البرلماني في اوروبا، حيث يقولان في هذا المجال : "ان لمواقع التواصل الاجتماعي ان تلعب دورا اساسيا " <sup>2</sup> ،وتقصد في سياق حديثها استخدام الفايسبوك والتويتر في التواصل عن بعد بين البرلمان والمواطنين، ودعمها في هذا الاتجاه كل من بلومر وكولمان اللذين اكدا على ان الانترنت تعتبر اضافة كبيرة للعمل البرلماني

<sup>1</sup> Sandrine Roginsky, Valérie Jeanne Perrier, LA FABRIQUE DE LA COMMUNICATION DES PARLEMENTAIRES EUROPÉENS , Presses universitaires de Grenoble « Politique de Communication » , 2014/2 N° 3 , P 91

<sup>2</sup> Lilleker D., Koc-Michalska K., "MEPs online: Understanding communication strategies for remote representatives", Papier présenté à la conférence ECPR, Reykjavik (Iceland), septembre 2011, P 76

حيث يقولان: " مع ظهور وتطور الانترنت بمختلف اشكاله، كان هناك مجموعة من الامل والتكهنات حول امكانياته الاستبدادية، لكنهم اكتشفوا فيما بعد ان مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بإعادة بناء الرابطة بين الممثلين السياسيين والمواطنين ".<sup>1</sup>

وسارت سترومر جيلي في نفس الاتجاه حين اكدت ان الانترنت حركة عجلة التفاعلين ما بين السياسيين والمواطن، حيث تقول: " ان الانترنت له خصائص تجعل التفاعل بين المواطنين والقادة السياسيين ممكنا"، وهذا ما يدفعنا الى القول بأن التفاعل في عصر ما قبل الانترنت كان ضعيفا، كون وسائل الاعلام التقليدية، كانت العملية الاتصالية فيها تمشي وفق الاتجاه الاحادي من الباث الى المتلقي، مما يحرم المواطن من اي تفاعل الفاعلين السياسيين .

ان ما يمكن التأكيد عليه هو ان الحاجة للاتصال كانت هي السبب الرئيس في البحث عن وسائل جديدة للتواصل، غير تلك التقليدية، وليس هدفا اخر كما يعتقد البعض وهو ما ذهبت اليه ساندرين روجينسكي وفاليري جون بريير في مقالهما السابق، حيث جاء فيه: " الفكرة في الحقيقة هي التواصل مع المناظرين الذين اواجههم بالفعل والفكرة ليست هي الاشهار لدوري كنانب برلماني، ثم ان لدينا موقع على الانترنت الذي يتغذي به ويشرح ذلك جيدا حول ما قام به"<sup>2</sup>، والمراد من هذا طبعا هو التأكيد على حاجة البرلمان الاوروبي للاتصال عبر الشبكات الاجتماعية التي تركز معنى القرب والجوارية مع المواطنين، اكثر منه حجة الى التسويق السياسي .

كما يحتاج العمل البرلماني إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالاته حتى يمكنه تقديم صورة كاملة عن أدائه وحتى يمكن بعد ذلك الحكم على هذا الأداء، يحتاج العمل البرلماني إلى استخدام كل وسائل الشفافية لأنه يعبر عن نبض العمل الديمقراطي

<sup>1</sup> Blumler J., Coleman S., "Political communication in freefall: the British case – and others?", The International Journal of Press/politics, 2010, Vol. 15, n° 2. 146

<sup>2</sup> Sandrine Roginsky, Valérie Jeanne Perrier, LA FABRIQUE DE LA COMMUNICATION DES PARLEMENTAIRES EUROPÉENS , meme source , P 92

داخل الدولة، والتقصير في استخدام التكنولوجيا يعد تقصيراً في ترسيخ مبادئ الديمقراطية والنزاهة والشفافية وبالتالي المحاسبة والمصداقية، وتعد تكنولوجيا المعلومات التي تتصهر مع العمل البرلماني في بوتقة واحدة مرتبط فرس الديمقراطية حالياً في أي دولة من دول العالم.

لقد اضح الفايبيوك اكثر الشبكات الاجتماعية استخداما في العالم، واصبح السياسيون كلهم يستخدمون هذا الموقع وبغزارة لاثبات وجودهم والحفاظ على مكانتهم اولئك المناظلون في الاحزاب السياسية، وهو الشيء الذي نوه اليه الباحثون في مجال الاتصال السياسي، حيث يقول احدهم: " الفايبيوك لعب دورا مهما في هذا الاتجاه واصبح ايضا ارضية للتموقع في الاحزاب السياسية، وهو بديل للتواصل الداخلي المكشوف".<sup>1</sup>

في العالم العربي لا يزال استخدام التكنولوجيا في السياق البرلماني متخلفا، بالنظر للاشواط الكثيرة التي قطعها المؤسسات البرلمانية في اروبا على هذا المستوى المؤسساتاتي اما على المستوى الاتصال الشخصي فهناك توجه جديد من الفاعلين في البرلمان العربية، يقضي باستخدام التكنولوجيات الجديدة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، من اجل اعطاء ديناميكية جديدة للعملية التواصلية بين السياسي البرلماني والمواطن.

ولعل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجه العديد من المشكلات عند وضعه للعمل في البرلمانات ليس في المنطقة العربية وحدها بل في العالم ككل مما أنشأ ممارسات تعاملت بكل عشوائي مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إذ تصبح والحالة كذلك. هذه الاستخدامات محل مراجعة مستمرة، ولا يجد أحيانا المسؤولون عن أقسام

<sup>1</sup> Rozenberg O. «L'influence du Parlement européen et l'indifférence de ses électeurs: une corrélation fallacieuse?», Politique européenne, 2009, n° 28, p2.

وإدارات ووحدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المبررات الكافية للتطوير نظراً لأن الاستثمار فيها هو استثمار مكلف، وإن لم يكن العائد من هذا الاستثمار واضح أمام الجميع، يصبح الأمر صداماً في رأس البرلمان لابد من إيجاد حلول له<sup>1</sup>.

### 3-3-3 مؤشرات البرلمان الرقمي:

دراسة حول آثار الانترنت على البرلمانات في العالم ودوره تعزى الى الديمقراطية، توصلت إلى أنه رؤيةتان بصدد طبيعة النمط الديمقراطي:

1- إن التأثير سيؤدي إلى حلول الديمقراطية المباشرة حل الديمقراطية التمثيلية والديمقراطية السائدة حالياً، وتختبر هذه المقولة بمقارنة دور البرلمانات التي يوجد مواقع الانترنت من أجل معرفة كيفية عملها وأنشطتها، والتفاعلات الاتصالية لمعرفة التغذية المرتدة من المواطنين، ويتسق هذا الاتجاه مع القائلين بتغير مفهوم وطبيعة السلطة وركائزها، بحيث أصبحت المعلومات والمعرفة هي أساسها، ويرتب البعض تزايد حضور الرأي العام واستطلاعاته في العملية السياسية مباشرة.

2- إن التأثير سيدعم ويقوي المؤسسة السياسية القائمة ويزيد من فعالية الديمقراطية الديمقراطية، وذلك لأن ثقافة المعلومات وسهولة تبادلها عبر الانترنت وكافة الوسائل الاتصالية الحديثة الأخرى، يحقق درجة كبيرة من الشفافية القرار السياسي، وتذهب دراسات إلى هذا الصدد إلى تراجع دور الأطر التقليدية للنظم السياسية كالأحزاب وجماعات الضغط والمصالح، ح الرأي العام الذي أتاح التطور الاتصالي الهائل أن يكون المسؤول الأول في العملية السياسية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الهادي زين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياق البرلماني، مجلة الفكر البرلماني، جامعة ورقلة، الجزائر ص 8-9  
<sup>2</sup> حامد عبد الماجد قويسني، دراسات في الرأي العام، مقارنة سياسية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2003، ص 448.

نك فيه أهمية تأهيل المجالس البرلمانية لأداء دورها بكفاءة وفعالية، وبما

يتواكب

التطور التكنولوجي في أنظمة المعلومات والإستفادة من الأنظمة والبرامج الآلية التي  
ممكنة الأعمال البرلمانية، وأن ذلك يتطلب وضع مجموعة من الخطط  
والمنهجيات التي تهدف إلى توفير نظم آلية متطورة ومتكاملة باستخدام أحدث الوسائل  
التكنولوجية وذلك لخدمة المجالس البرلمانية، إطار توفير البيانات الأساسية  
الخاصة لأعمال البرلمانية، ولتكون هذه المجالس قادرة "تطبيق" البرلمان  
الإلكتروني"، وهذا يهدف إلى تحقيق يلي:

1- السرعة في تداول المعلومات والبيانات البرلمانية وذلك من خلال استبدال العمل

اليدوي

بنظم آلية تخدم عمل المجالس البرلمانية.

2- إمكانية كافة العمليات وتوفير المعلومات اللازمة للدعم والمساعدة في اتخاذ القرار.

3- الإستفادة من حفظ المعلومات والوثائق بطرق إلكترونية وسرعة استرجاعها وفي أي  
وقت.

4- وضع ضوابط للحفاظ على سرية البيانات والمعلومات<sup>1</sup>.

إن الحديث عن تطوير أسلوب عمل البرلمان وتطوير الحياة البرلمانية من الأمور  
الهامة التي تزايدت أهميتها ودراستها في الساحة الفكرية والسياسية في العالم  
العربي في الآونة الأخيرة، ومن ثم تتعاظم أهمية الآليات والأدوات التي تساعد  
تطوير وتفعيل العمل البرلماني، ومنها على سبيل المثال e-parliament أو ما يمكن  
تسميته "البرلمان الإلكتروني" ويعد الموقع الإلكتروني أحد آليات البرلمان الإلكتروني

<sup>1</sup> مجموعة من الخبراء، البرلمان الإلكتروني، أوراق عمل المؤتمر العربي الثالث للمجالس التشريعية العربية، المرجع السابق،

والتي تؤثر على العمل البرلماني ككل، فالبرلمان الإلكتروني وبه الموقع الإلكتروني يشكل العنصر الأكثر تحدياً أمام نواب البرلمان والباحثين والمسؤولين والرأي العام على السواء<sup>1</sup>.

وقد أصبحت أساليب الإدارة الحديثة مطالبة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات من عملية

ممكنة الإدارة، والإدارات البرلمانية، لما تتطلبه من سرعة ودقة في المعلومات والبيانات والوثائق التي يتعامل معها البرلمان والحكومة بهدف تطوير العمل والأداء وخلق بيئة مشتركة وتفعيل دور البرلمان في المجتمع، وبالتالي دعم النظام الديمقراطي<sup>2</sup>.

إن التقنيات الحديثة في الكمبيوتر والاتصالات أحدثت تغييراً تاريخياً في البشرية

توفره من عملية التواصل والخدمة السريعة والفعالة من شبكات المعلومات المتطورة،

والوسائط الجديدة والأنظمة المساعدة لتكوين المعرفة، فأضحت كمنة المعلومات الإدارات والمؤسسات العامة لها والخاصة وتزويدها ببرامج تقنية وتكنولوجيا حديثة ضرورية جداً، وعنصراً حيوياً للمعلومات واسترجاعها أي وقت وبشكل سريع.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 15

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 55

ودخلت المعلوماتية إلى التشريع ضمن سياق دعم القرار القانوني، أي ضمن المساعدة في إنتاج النص القانوني، فإن المعلوماتية التشريعية ترمي إلى توفير المعطيات لإنتاج النص القانوني، وتسعى إلى تحسين الإنتاج<sup>1</sup> ومضمونا.

يهدف مشروع أتمتة إدارة المجالس العربية إلى التحول نحو مفهوم البرلمان الرقمي، ولعل أول أشكال هذا التحول هو العمل بنظام تدفق العمل الرقمي، أي تحويل الدورة المستندية الورقية في البرلمانات العربية إلى دورة إلكترونية أي تطبيق الرقمية كظاهرة عالمية جميع أعمال البرلمان الإدارية<sup>2</sup>.

إن عصر التقدم الهائل والمعرفة المتخصصة هو ذات الوقت عصر تدفق المعلومات، ولم يعد من العسير على النواب الحصول على المعرفة إذا أرادوها، وبالتالي فإن القدرة المحتملة للنائب من حيث توافر مصادر المعلومات والمعرفة المتخصصة قد زادت ما يمكنه من التعامل العلمي الجاد مع التشريعات<sup>3</sup>.

ينبغي ألا يغيب عن الالسلطة العمومية أنه يعود إليها تقديم المثال على استخدام الفرد للأنترنيت بتكليفها وفق أولوياتها، يجب أن تتجهز مجالس المنتخبين المحلية والقومية جيداً بأدوات تتيج تطوير العلاقة بين المواطن والطبقة السياسية، أمور اليوم وهي من واجبات الدولة: تصور عملية تشريعية معاصرة، وجعل المداولات أكثر شفافية، وإتاحة النفاذ إلى المعلومات حول تطور ص رسمي، وإعطاء الفرصة لمجموعات من المواطنين المعنوين للتدخل.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 115

<sup>2</sup> نفس المرجع 143

<sup>3</sup> علي الصاوي، مرجع سبق ذكره، ص 4

ينبغي لاقتراحات النصوص المشارية، اقتراحات القوانين، التوجيهات والقرارات البلدية... الخ،

أن مع منهجها لعرض شبكة الأنترنت، بغية إتاحة المجال للمواطنين للإطلاع عليها ومناقشتها، ولتكوين بدائل<sup>1</sup>.

### -الموقع الإلكتروني للبرلمان:

أهمية الموقع الإلكتروني من منطلق نظرية الديمقراطية، والتي تنطلق من الإيمان بأهمية المؤسسة والقيم والمعتقدات الديمقراطية والاتجاه إلى الحاكمية أو المؤسسية، وأهميتها، الحكم الجيد، ومن ثم البرلمان الجيد وبالتالي الموقع الإلكتروني الجيد.

هناك اتجاه يعتبر الديمقراطية المؤسسة، أساليب وخطوات من أجل لإصلاح السياسي والاجتماعي، مثل اعتماد آليات المحاسبة في مواجهة السلطات العامة، ومظاهر الشفافية، عملية صنع القرار، والالتزام بسيادة القانون والقدرة، تعزيز رص المشاركة واحترام حقوق الإنسان ومكافحة الفساد. وفي هذا السياق يمكن الحديث عن معايير الجودة للمؤسسات السياسية الحزب السياسي الجيد والمنظمات غير الحكومية الجيدة، القطاع الخاص الجيد والبرلمان الجيد، ولا شك أن البرلمان الجيد وفق هذه المعايير هو المنفتح على الجماهير عبر إحدى الآليات، ولعل الموقع الإلكتروني يمثل آلية: لخلق، هذا التعاون المتبادل بين المؤسسة البرلمانية والمخاطبين.

ولعل الموقع الإلكتروني، هذا الصدد، أهمية كبيرة دعم العمل المؤسسي البرلماني،

<sup>1</sup> فاليري بيجو فيكام، تر: جوزيف سمراني، شبكات بشرية وشبكات إلكترونية مساحات جديدة للعمل الجماعي، دار الفرابي،

وكذلك ، دعم الديمقراطية من أجل تأكيد قيم الشفافية، وتحسين رص المحاسبة الشعبية.

### الموقع الإلكتروني للبرلمان:

، أهمية الموقع الإلكتروني من منطلق نظرية الديمقراطية، والتي تنطلق من الإيمان بأهمية المؤسسة والقيم والمعتقدات الديمقراطية والاتجاه إلى الحاكمية أو المؤسسية، وأهميتها ، الحكم الجيد، ومن ثم البرلمان الجيد وبالتالي الموقع الإلكتروني الجيد.

هناك اتجاه يعتبر الديمقراطية المؤسسة ، أساليب وخطوات من أجل لإصلاح السياسي والاجتماعي مثل اعتماد آليات المحاسبة في مواجهة السلطات العامة، ومظاهر الشفافية ، عملية صنع القرار، والإلزام بسيادة القانون والقدرة ، تعزيز رص المشاركة واحترام حقوق الإنسان ومكافحة الفساد.

وفي هذا السياق يمكن الحديث عن معايير الجودة للمؤسسات السياسية ، الحزب السياسي

الجيد والمنظمات غير الحكومية الجيدة، القطاع الخاص الجيد والبرلمان الجيد، ولا شك أن

البرلمان الجيد وفق هذه المعايير هو المنفتح على الجماهير عبر إحدى الآليات، ولعل الموقع الإلكتروني يمثل آلية : لخلق ، هذا التعاون المتبادل بين المؤسسة البرلمانية والمخاطبين .

ولعل الموقع الإلكتروني ، هذا الصدد . أهمية كبيرة دعم العمل المؤسسي البرلماني،

وكذلك ، دعم الديمقراطية من أجل تأكيد قيم الشفافية، وتحسين رص المحاسبة الشعبية

وتظهر أهمية الموقع الإلكتروني للبرلمان من أجل العديد من أدوات العمل البرلماني وكذلك من العلاقة بين البرلمان والحكومة والبرلمان والرأي العام. ولعل الموقع الإلكتروني للبرلمان يعتبر البوابة الأولى لتعرف النائب عن مكونات العمل البرلماني، ومن الممكن أن يكون الملجأ الأول للنائب البرلماني الذي يمنحه المعلومة البرلمانية، الوقت والمكان المناسب، وبذلك يعتبر الموقع الإلكتروني مخزناً للمعلومات البرلمانية لدعم النائب البرلماني.

من المفيد أن يكون الموقع الإلكتروني للبرلمان من العوامل المساعدة ربط العضو البرلماني يحدث في الواقع من حيثى به من وصلات فرعية للدخول إلى الصحف القومية إلى جزء ناص ينشر الصحف من البرلمان.

**-الموقع الإلكتروني للنائب البرلماني:**

إنه من الممكن أن تكون هناك رص لالتقاء النائب مع المواطنين عن طريق الرسائل الإلكترونية من أجل الموقع الإلكتروني، يؤكد فكرة قناة لجس نبض الشارع السياسي، وهذا قد يكون مصدراً رئيسياً لمعلومات النائب البرلماني.<sup>1</sup>

**-الموقع هو جزء ناص مع الرأي العام والجماهير.**

**-إنشاء مواقع إلكترونية عضو.**

**-نشر الإيصال الإلكتروني بين النائب ودائرته الانتخابية.**

من العرض السابق، فإن الموقع الإلكتروني يوفر الدعم المعلوماتي للنائب من حيثى نشر الصحف القومية، ومن الإيصال المباشر بالجماهير وكذلك إمكانية التعرف سياسات الحكومة وتصريحات رئيس الجمهورية من الأدوات المهمة التي تساعد النائب على التحدث صياغة واقتراح السياسات العامة.

<sup>1</sup> مجموعة من الخبراء، المرجع السابق، ص ص 17 - 20

ومن ثم يمكن القول أن الموقع الإلكتروني الفعال هو الذي يوفر المعلومة للباحث البرلماني في التوقيت المناسب وبالسرعة المطلوبة لخدمة العملية النيابية وفي هذا الإطار من المفيد أن يكون الموقع الإلكتروني : عملية كسر حاجز السرية ودعم الشفافية، بحيث أن يعطل طاقة الباحث البرلماني هو استئثار مجموعة بالمعلومة البرلمانية، وبالتالي فصعوبة الحصول على المعلومات البرلمانية مثل العقبة التي تحبط فعالية أي لمس البحث البرلماني، فالموقع الإلكتروني قد يكون أداة لكسر سرية المعلومات، ولكن ذلك يتطلب دعماً حكومياً لتفعيل هذه الأدوات ونشر المعلومات، ومن الممكن التأكيد أن ذلك العائد في فوق الأسباب التي تنتزعها الحكومات لاحتكار المعلومات، وبالتالي تعطيل إمكانية العمل النيابي وشفافية الأداء.<sup>1</sup>

وتتبع أهمية الموقع الإلكتروني للنائب، كونه أداة في المواطنين والناخبين اتصال دائم بالنائب، ما أنه يضيف الشفافية في العمل البرلماني، ويعد بناء جسور الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، وعلى رأسها مؤسسة البرلمان، كـ موقع إلكتروني يعتبر بديلاً إلكترونياً مع مداومة برلمانية. إن هذا العمل وهذا التجاوب مع التكنولوجيا الحديثة يعمل على تقليل النفقات وترشيد

الوقت، بحيث أن كلفة المعلومات في الوقت الحالي لم تعد تقاس بلفة المادية في ما يدفع فيها، ولكن العامل الأهم أصبح يكمن في التكلفة الزمنية، أحصل المعلومة؟

غير أن الموقع الإلكتروني الذي يصح جزءاً ما لتجاوب النائب مع الناس قد يقلل الوقت المهدر الذي يقطعها النائب من له النيابي للإستماع إلى شكاوي

<sup>1</sup> قواسم بن عيسى، مرجع سبق ذكره 384

المواطنون من خلال مكاتب النواب الخاصة، وبالتالي أصبح الموقع الإلكتروني للبرلمان وسيلة قي اقتراحات المواطنين، وبالتالي تزويد النائب بالمعلومات التي تؤرق الناس<sup>1</sup>.

إن هذا التفكير يدعم إلى حد بعيد ركائز الديمقراطية، وذلك تماشيًا معصر المعلومات، فهناك الحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، ومن ثم هناك الديمقراطية الإلكترونية القائمة على زيادة التفاعل بين المواطن والنائب البرلماني والمبني على إعادة خلق كافة المجتمع المدني، الذي يعيش منعزلاً عن المؤسسات الرسمية، ولكن نعود لنؤكد أن ذلك رهن إرادة سياسية صادقة بدعم المعلومات وشفافيتها<sup>2</sup>.

إن الموقع الإلكتروني للبرلمان لا بد أن يعكس مكانة الدولة، فالدولة التي تدعم الحريات وحقوق الإنسان هي التي تنتشر المعلومات ولا تحتكرها، هي التي تدعم النائب البرلماني

اختلاف التوجهات السياسية، التي لا تستر وجود ظل هي المنظومة التشريعية، هي التي تدعم قدرات النائب على المشاركة والجدل السياسي من أجل سلطة المجتمع، هي التي من فعالية الأداء الرقابي للنواب، هي التي

الحوافز أمام كل المواطن العادي مع السياسات العامة<sup>3</sup>.

-البريد الإلكتروني للنائب:

إن استخدام البريد المجاني من أجل رسمي قد لا أيضا، وعلى الرغم من أن الكونغرس قدم إعانات مالية منذ مدة طويلة اتصال بالناخبين، فإن التقدم التكنولوجي

<sup>1</sup> قواسم بن عيسى، مرجع سبق ذكره ص 386

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 387

<sup>3</sup> مجموعة من الخبراء، مرجع سبق ذكره ص ص 22-25

مثل قوائم البريد الإلكتروني أتاحت للأعضاء أن يستفيدوا أكثر من هذا الإمتياز السنوات الأخيرة، وازداد

استخدام الكونغرس للبريد المجاني أسرع بكثير من معدل زيادة عدد السكان أو الزيادة في البريد الوارد، والذي يتطلب إجابة، ومن غير المفاجئ أن مراسلات الكونغرس إلى جمهور الناخبين أعلى بكثير في السنوات الزوجية (السنوات الانتخابية) من السنوات الفردية.

حصل النواب طبعي ميزة سياسية من التكنولوجيات الجديدة كذلك، واليوم يوجد

لدى جميع الأعضاء تقريرا بصفاة رئسية على الأنترنت، وعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا تمتلك قدرة كبيرة لنقل المعلومات عن التشريع إلى جمهور الناخبين، الآن يبدو أن مكاتب مجلس النواب البعيدة تستخدم بالترتيب<sup>1</sup>.

هناك أساليب حديثة لجأت إليها البرلمانات في الدول المتقدمة تفيد، تعزيز مشاركة الجمهور، آليات المساءلة التشريعية، ومنها سبيل المثال استخدام تقنيات الحكومة الإلكترونية عبر خدمة البريد الإلكتروني التي تعزز من آلية المساءلة كبير وسريع.<sup>2</sup>

يلعب الهاتف النقال دورا بارزا الإتصالات المتعلقة بالنشاط البرلماني لسهولة استخدامه، حيث يستعمله بعض النواب الجزائريين في عملهم البرلماني، فيما

<sup>1</sup> موريس بي فيورينا وآخرون، تر: لميس فؤاد اليحي، الديمقراطية الأمريكية الجديدة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ص 290

<sup>2</sup> إسماعيل الشطي وآخرون، الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004 ص 154

بينهم، أو بينهم وبين الناخبين، وكذا بينهم وبين إدارة البرلمان، حيث تبعث إدارة المجلس الشعبي للنواب لإعلامهم ببرنامج الأشغال داخل المجلس، (sms) الوطني سبيل المثال رسائل موعد انعقاد مشاريع القوانين، وكل التفاصيل المتعلقة أو بأي نشاط برلماني آخر، ما يستعمله النواب بالولاية لطرح الإنشغالات التي تتعلق كل المواطنين بالولاية التي ينحدر منها النائب.

### -التشاور والمشاركة البرلمانية الإلكترونية:

تعتبر المشاركة السياسية أداة من أدوات التنمية الشاملة، وآلية من آليات الحكم

الراشد، إذ يمكن من تحقيق المواطنة التي يحس الفرد فيها بأن مسموعة قضايا الشأن العام، وبأنه يشارك، عملية صنع القرار السياسي التي تنعكس آثارها، حياته اليومية دون أي إقصاء أو تهميش لأي فرد كان موقعه في المجتمع، يؤدي إلى تجسيد الديمقراطية الحقيقية وتفادي أي من أشكال التعبير اللامشروع والمتمثل في العنف السياسي.

تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال عناصر قوة باستطاعتها رض تغوير أنماط العمل

والإدارة في الدوائر الحكومية، ورفع كفاءة الأداء وكسب الوقت والمال والجهد، ما توفر الطفرة الإلكترونية الحديثة إمكانية إشراك المواطنين والمجتمع المدني السياسات من خلال الحوار المباشر، ودعم اتخاذ القرارات، وصياغة السياسات متفهم أكثر للمواطن.<sup>1</sup>

خصوص السلطة التشريعية أو البرلمان، يمكن للنواب نوظف تكنولوجيا المعلومات

<sup>1</sup> خالد ممدوح إبراهيم، أمن الحومة الإلكترونية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008 ص 7

والاتصال في أعمالهم البرلمانية ونشاطاتهم التشريعية، عن طريق الإتصال الدائم والمستمر  
بالمواطنين والسماع لشكاويهم وانشغالاتهم، وبالتالي توفير عنصر المشاركة الشعبية  
مع الخاصة بالنائب البرلماني أن (e-mail) القرارات البرلمانية، إذ يمكن  
البريد الإلكتروني على قاعدة بيانات ومعلومات يعتمد عليها في اتخاذ قراراته داخل  
المجلس، انطلاقاً يتضمنه من رسائل إلكترونية ترد إليه من المواطنين  
والمؤسسات السياسية والعلمية المختلفة، سواء من داخل الوطن أو من خارجه.  
وإذا كان المواطنون في ما ، يكلفون أنفسهم عناء التنقل إلى مبنى البرلمان لتقديم  
شكاويهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قواسم بن عيسى مرجع سابق 390

:

من خلال العناصر التي تطرقنا لها في هذا الفصل، يمكننا أن نخلص إلى أن التحولات التكنولوجية قامت بخلخلة الأسس التقليدية التي يبنى عليها الاتصال السياسي الكلاسيكي، سواء على المستوى المفاهيم أو على المستوى الممارسات، وهذا ما هو الاضافة نوعية للمناخ الديمقراطي الذي اتسعت رقعته جراء الانتشار الواسع للانترنت وخاصة الميديا الجديدة، ويمكننا القول بأن الاتصال السياسي لم يتخلف عن الركب، وقم بمواكبة التحولات العالمية على مستوى الوسائل والأدوات المستخدمة فيه (الاتصال السياسي الرقمي)، ولا زال يسعى القائمون والمهتمون بهذا الشأن يسعون إلى زيادة تطوره في المستقبل .

كما خلصنا إلى أن المؤسسات السياسية في صورة المؤسسات البرلمانية هي الأخرى تسعى جاهدة إلى مواكبة هذه التحولات التكنولوجية، ظ من خلال إعادة رسم الخارطة الممارستية للفعل السياسي والاتصالي، حيث نشهد اليوم ظهور ما يسمى بالبرلمان الالكتروني ( الرقمي)، وهي صورة مستحدثة للاتصال البرلماني بصفه جزء من الاتصال السياسي .

## الفصل الرابع : الممارسة السياسية ورهانات الميديا الجديدة

### 1-4 الممارسة السياسية

#### 1-1-4 مفهوم الممارسة السياسية

#### 2-1-4 مساهمة التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في العمل السياسي

#### 3-1-4 الممارسة السياسية في السياق العربي

#### 2-4 مؤشرات الممارسة السياسية في السياق البرلماني الجزائري(المجلس الشعبي

### (الوطني )

#### 1-2-4 صناعة القرار السياسي

#### 2-2-4 التعبئة السياسية

#### 3-2-4 تكريس الديمقراطية التشاركية

#### 3-4 الديمقراطية الالكترونية

#### 1-3-4 مفهوم الديمقراطية الالكترونية

#### 2-3-4 الديمقراطية الالكترونية كدعامة للديمقراطية التشاركية

#### 3-3-4 واقع الديمقراطية الالكترونية في الجزائر

### تمهيد :

لا يمكن الحديث عن الاتصال السياسي من دون الحديث عن الممارسة السياسية جزء لا يتجزأ من هذا الحق البحث الواسع، خاصة وان هذا الأخير قد عرف اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة خاصة مع التطور التكنولوجي الذي مس حتى الحياة السياسية وادوت الاتصال فيها، فالممارسة السياسة أخذت أشكالا أخرى غير تلك التقليدية التي كانت تعتمد على فن الخطابة والتجمعات السياسية الى غير ذلك، وقد ساهم هذا التغيير في الممارسة السياسية الى تأسى مناخ ديمقراطي جديد قائم على الديمقراطية الالكترونية وبدرجة أكثر حدلثة الديمقراطية التشاركية.

الجزائر بدورها لم تكن بمنى عن هذه التغييرات وشهدت فيها المؤسسات السياسية الرسمية وخاصة البرلمان، تغيرا على مستوى الممارسة السياسية والليات الاتصالية المستخدمة فيها، و هو ما سنحاول التركيز عليه في هذا الفصل من خلال تسليط الضوء على مؤشرات الممارسة السياسية في السياق البرلماني الجزائر وعلاقة ذلك بالديمقراطية الالكترونية .

### 1-4 الممارسة السياسية

#### 1-1-4 مفهوم الممارسة السياسية:

أغلب الدراسات والمقالات تطرقت لثلاث عناصر لفهم الممارسة السياسية والتي تتمثل :

1. العمل السياسي: هو التنافس السلمي الرسمي والعلني على الوصول إلى السلطة عن طريق الانتخابات من أجل تدبير شؤون الأمة ورعاية مصالحها وحفظ حقوق وحرريات الأفراد والجماعات وفقا لبرنامج الحزب الفائز، أو وفقا لبرنامج مشترك تضعه الأحزاب الفائزة إذا لم يحصل واحد منها على الأغلبية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله جاب الله، شرعية العمل السياسي، دار المعرفة، الجزائر، 2002، ص. 1.

2. المشاركة السياسية: هي عبارة عن مساهمة أو مشاركة المواطنين المباشرة وغير المباشرة في عملية اتخاذ القرارات في إطار النظام السياسي المحيط ففي إطار النظم الديمقراطية المباشرة تتحول المشاركة السياسية إلى ممارسة فعلية للسلطة أما في إطار الحكم النيابي فإن المشاركة السياسية تعتمد على وجود وسيط بين المواطن والحكومة. فمفهوم المشاركة السياسية يختلف عن مفهوم الممارسة السياسية على اعتبار أنه يقترن بنظم الحكم النيابية. والمشاركة السياسية عبارة عن الممارسات التي يقوم بها الشعب في رسم السياسات المشتملة على النشاطات السياسية في الأصعدة المختلفة وفي وضع القرارات واتخاذها ومن خلال نستطيع حل القضايا السياسية.<sup>1</sup>

كما عرفها الأستاذ روبرت دال dahl robert على أنها ما يتم تحقيقه بصورة إيجابية في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة، من خلال إتاحة الفرص في الواقع العملي، وتوفير صيغ عملية من شأنها أن تساهم في دفع المواطنين للتعبير عن اختياراتهم حول ما يجب أن

تكون عليه القرارات الجماعية الملزمة، وأيضاً، إتاحة وضع تساؤلاتهم حول الخيارات الممكن تحقيقها، وبالتالي، إعطائهم هامشاً للمناورة وطرح البدائل.<sup>2</sup>

فالممارسة السياسية لا تصبح ذات قيمة مقياسية إلا عندما تمس بالفعل مبدأ المشاركة الفعلية في صناعة القرار من قبل رأي عام، استقر وتهيكل، وما عدا ذلك من مظاهر السماح بأشكال مختلفة ومسيطر عليها من التعددية تحت إشراف أجهزة الأمن، التي تمارس وحدها القرار السياسي في نهاية المطاف، أو تشكل الأداة الرئيسية لممارسة السلطة ودعم النخبة التي تحتكرها، فلا يمثل إلا تكتيكاً سياسياً استخدم منذ

<sup>1</sup> لطيفة مصباح حمير، تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط2 2017، ص

231-232

<sup>2</sup> عبد القادر رزيق المخادمي، آخر الدواء الديمقراطية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2004، ص. 4

عقود ولا يزال من قبل الأنظمة ذاتها، ولا يشكل قطيعة حقيقية مع احتكار القرار والتحكم، بل والتلاعب به من قبل المجموعة الصغيرة الحاكمة مهما كانت طبيعة العصبية التي تستند إليها<sup>1</sup>

### 2-1-4 مساهمة التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في العمل السياسي:

الحصول على المعلومات

(شرط مسبق لـ)

\* الانخراط في المداولات (المشاركة في النقاش السياسي)

(المرغوب فيه قبل)

\* المشاركة في العمل السياسي

### <sup>2</sup> شكل يوضح الاتجاهين الذي تلقيهما التكنولوجيا في العمل السياسي

- ✓ وقد لخصت يانا برندل أهم مؤشرات الاتجاهين (المتفائل والمتشائم)
- تتراوح بين قطبي "زيادة تعبئة المواطنين" (التكمين: Empowerment) من جهة و"تعزير الفجوات القائمة" من جهة أخرى:
- ✓ "زيادة التعبئة" أو "التمكين" ويمكن تشخيص ذلك في:
- ✓ التنظيم والتنسيق.
- ✓ عالمية الرسائل وفوريته بتكلفة مخفضة.

<sup>1</sup> برهان الدين غليوم، معوقات الديمقراطية في الوطن العربي، الجزيرة نت، 2004/10/03.

[https:// www.aljazeera.net/2004/10/03/](https://www.aljazeera.net/2004/10/03/)

<sup>2</sup> Briony J Oales, « The potential IContribution of ICT to the Political Process Electronic Journal of Government, vol 1, 2003, pp33-42

- ✓ اللامركزية والربط الشبكي.
- ✓ محتوى أنترنتي مقدم من طرف المستخدمين
- ✓ ارتباط محلي.
- ✓ حملات دائمة ومستمرة.
- ✓ تعزيز التفاوتات القائمة: ويمكن تشخيصه في العناصر الآتية:
- ✓ حصة منخفضة للاتصال السياسي مقارنة بمجل التبادلات على الشبكة
- ✓ الفجوة الرقمية.
- ✓ ما يزال الأصدقاء ووسائل الإعلام التقليدية يعتبرون أهم مصادر المعلومات.
- ✓ أغلب مستهلكي المعلومات السياسية من النشطاء السياسيين التقليديين استهلاكهم للمعلومات انتقائي.
- ✓ عدم وجود مقارنة نوعية للمعلومات على الانترنت.
- ✓ قلة الاستخدام التفاعلي عبر الانترنت فالشبكة قناة اتصال غير شخصية بين التبادلات الشخصية غير المعلنة.
- ✓ تطبيق اللامركزية وغياب التسلسل الهرمي.
- ✓ استخدام فوائد الشبكة من قبل المعارضين للديمقراطية أيضاً.
- ✓ تراجع الأشكال التقليدية للمشاركة السياسية السابقة للانترنت.<sup>1</sup>

### 3-1-4 الممارسة السياسية في السياق العربي :

إن الحديث عن موضوع الممارسة السياسية وتجلياتها في الوطن العربي، سيقودنا لا محال إلى الحديث عن المناخ السياسي والديمقراطي فيه، كون الممارسة السياسية أصبحت تقاس فعاليتها بمدى توفر العديد من الشروط منها الحرية والانفتاح السياسي والتعددية الإعلامية، حرية الاتصال والنشر، وغيرها من الشروط الأخرى التي تنظم

<sup>1</sup> فضيل دليو، الديمقراطية الإلكترونية بين التفاوض والتفاوض، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 2014، ص 33-34

علاقة المواطن بالأنظمة السياسية، ومما لا شك فيه ان الأدوات الاتصالية التي كانت تستخدمها هذه الأنظمة في فرض سيطرتها على الشعوب، كوسائل الإعلام التقليدية منها الصحافة المكتوبة والراديو والتلفزيون ،لم تعد تؤدي دورها في عصر السماوات المفتوحة (عصر التكنولوجيا)، وأصبحت التكنولوجيا مصدر خوف وقلق يؤرق العديد من السياسيين والحكام خاصة الموجودين في سدة الحكم، كونها أتاحت الفرصة للمهمشين في المجتمع – وردت لهم الاعتبار وحققهم في الاتصال وإبداء آرائهم في القضايا العامة للمجتمع، كما أنها حركت نظرائهم من السياسيين في الضفة الاخرى من المعارضين، للمطالبة بالتغيير السياسي، وصل الى حد تعبئة الجماهير ومطالبتهم بالانقلاب على الأنظمة السياسية، وهو ما حدث في الكثير من الدول العربية التي شهدت حراكا شعبيا قلب موازين الحكم فيها، وهو ما يدفعنا الى القول بأن الممارسة السياسية بمختلف تجلياتها تعاني الكثير من التشوهات كون المناخ الديمقراطي السائد في الوطن العربي (أنظمة ملكية، أنظمة شمولية) يتنافى والمناخ الديمقراطي الحقيقي المبني على الحرية والتعددية الفكرية والادبولوجية والثقافية، وكذا الحرية في الاتصال والنشر والتعبير، والذي بإمكانه أن يرتقي بمستوى الممارسة السياسية إلى الأحسن .

ويرى الكاتب المغربي عبد الإله بلقزيز في كتابه الذي أصدره حول " نقد السياسية في أمراض العمل السياسي"، أن الممارسة السياسية في الوطن العربي تعاني الكثير من الأمراض خاصة على مستوى الأحزاب السياسية المشكلة للمناخ السياسي العربي، حيث يقول في هذا الصدد: <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - <https://arabi21.com/story/1226238/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D9%8A%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A> بتاريخ 2018/03/03 - 16:30

" ثلاثة أمراض خطيرة تفتك بالعمل السياسي، وهي الشعبوية، والانتهازية، والعنف السياسي، فيما ركز ضمن الأمراض التي تصيب البنى المؤسسية للتنظيمات الحزبية على ثلاثة أعطاب رئيسية هي: المركزية البيروقراطية، التي تمنع التنظيمات من الإبداع والتفكير الحر، والانشقاقات التنظيمية التي تحيل على الظاهرة الانقسامية التي ناقشها واتربوري في حقل السياسة، وعدد من الباحثين في حقل الأنثروبولوجيا مثل غيلنر وغيرهم، ثم تعرض لمرض ثالث هو العفوية، أو الارتجال وأخذ مسافة عن الفكر العلمي. هذه الأمراض الثلاثة التي تفتك بمختلف التنظيمات الحزبية."

إن سؤال الحرية هو احد الأسئلة الجوهرية التي تطرح عادة عند الحديث عن تطوير الممارسة السياسية في العالم العربي فهو احد العوامل التي يشار إليها لتفسير العزوف عن السياسة لدى الأفراد في الدول العربية. ولذلك فالحرية لا تتفصل عن بل إن البعض يشترط ربطها بوضعية الحريات العامة الأخرى السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان لان التقدم على هذه المستويات يؤدي إلى توسيع هامش الحرية وهو الأمر الذي ينعكس على المشاركة السياسية والانخراط في المؤسسات السياسية.<sup>1</sup>

وفرت البيئة الاتصالية الجديدة الوسائل اللازمة والضرورية للتواصل الاجتماعي والتغيير السياسي، فالفعل السياسي يحتاج إلى تعبئة ويحتاج إلى تفاعل بين المجموعات المنظمة سواء كانت في أحزاب أو تكتلات أو جمعيات معينة للمساهمة في تشكيل الرأي العام التأثير فيه ومن ثم التأثير رفي صانع القرار، فالبيئة الاتصالية الجديدة وسعت دائرة المشاركة السياسية، وأعطت للجميع فرص تبادل المعلومات، والصور والبيانات والتعليق عليها، وهذا ما مكن من فرص جديدة ومعتبرة للتواصل الاجتماعي

<sup>1</sup> محمد بن هلال، الإعلام ورهان تطوير الممارسة السياسية، تحليل لاتجاهات عالمية وعربية، ورقة بحثية منشورة مقدمة

لمؤتمر فيلادلفيا حول " المرأة التكنولوجيات ووافق المستقبل " ، الولايات المتحدة الأمريكية، أكتوبر، 2014 ص 15

وللتغيير السياسي، فالسياسة تحتاج إلى اتصال، والاتصال يحتاج إلى وسائل وإلى سيولة المعلومات، والأخبار والحوار والنقاش، أي بمعنى آخر فضاءا عاما يلتقي فيه الناشطون والفاعلون السياسيون.<sup>1</sup>

إن استخدام الأنظمة السياسية العربية لآليات الديمقراطية التقليدية في تكريس الممارسة السياسية لم يعد يجدي نفعاً، وهي مطالبة في أكثر من أي وقت مضى بالانفتاح على مجتمعاتها ومسايرة التطور التكنولوجي الحاصل، وضرورة تكيف الفعل السياسي للسياسيين وفق ما هو مطلوب في السياق الديمقراطي الحديث، الذي يركز على التكنولوجيا لوسيلة للتواصل السياسي ضمن مؤسسات الدولة والمجتمع على حد سواء.

### 4-2 مؤشرات الممارسة السياسية في السياق البرلماني الجزائري

#### 4-2-1 صناعة القرار السياسي:

إن دراسة صنع القرار السياسي ليس بالأمر اليسير، وهناك من غالى في تلك الصعوبات مؤكداً أنّ دراسة صنع القرار هي مغامرة صعبة جداً.<sup>2</sup>

لم يتفق الباحثون والمختصون على تعريف واضح ومحدد لمفهوم القرار السياسي بسبب تعدد المفاهيم والمداخل التي يمكن الركون إليها لتحليل هذا المفهوم؛ إضافة إلى تنوع طبيعة الأنظمة السياسية وآليات الحكم حول العالم، وتداخل عدد كبير من العوامل والمؤثرات التي تختلف من نظام إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى، عدا عن خصوصيات المجتمعات وطبيعتها الثقافية وتركيباتها العرقية المتنوعة.<sup>3</sup>

القرار بشكل عام هو "اختيار بين مجموعة من بدائل مطروحة لحل مشكلة أو أزمة، أو تسيير عمل معين".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد قيراط، شبكات التواصل الاجتماعي والتغير السياسي في العالم العربي : الفرص والتحديات، مرجع سبق ذكره ص 214

<sup>2</sup> قواسم بن عيسى، مرجع سبق ذكره ص : 110

<sup>3</sup> زهرة صالح، صناعة القرار السياسي، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2016، ص 8

<sup>4</sup> نس المرجع ص 9

ومن هنا يمكننا تعريف صنع القرار السياسي، حسب الدكتور أحمد ناصوري، بأنه "عملية ديناميكية تتألف من مجموعة من العناصر والأبعاد والمراحل؛ وتتم ضمن إطار مؤثرات وقيود محددة ومتعددة، وتضمن السلوكيات الهادفة والتفاعلات المؤسسية والسلوكية التي تفضي إلى اتخاذ القرار الذي يقوم على المفاضلة والموازنة بين عدد من البدائل المتاحة، وبما يعبر عن علاقات وتوازنات القوى في المجتمع، ويحقق الأهداف بأقل قدر ممكن من استخدام الإمكانيات المادية والفنية والبشرية"<sup>1</sup>

ويرى الدكتور صلاح السيد بيومي أن القرار السياسي هو "الاختيار الإرادي الرّشيد من بين عدّة بدائل يحقق الهدف أو المصلحة العامة للقيادة السياسية، آراء سياسية الدولة الداخلية والخارجية، مما يحقق الفائدة لجموع المواطنين والمجتمع".

ويعتبر ريتشارد سنايدر أنّ عملية صنع القرار هي "عملية ناتجة عن اختيار خطة ضمن عدد محدود، وذات طابع اجتماعي من البدائل التي تهدف إلى صياغة وتحديد الموضوعات المستقبلية التي يعالجها صانعو القرار" أما الدكتور أحمد النعيمي فيرى أن "عملية صنع القرار تعد بمثابة الوظيفة الرئيسية للملّقة على عاتق المؤسسات السياسية، والتي تقوم الأخيرة من خلالها باختيار البديل المناسب من خلال المناقشة والمفاضلة.

إذا متخذ القرار (فرد أو مجموعة أو )، هو الذي يختار بين البدائل وينطق

بالقرار، أ. انع القرار السيسي سواء خبير أو بيروقراط. نمرس، فهو يشارك في  
العمليات المؤدي لاتخاذ القرار، و. ما يتم ال ثير. ليه، ويختلف ذلك ال ثير من بلد  
آخر، ال الديمقراطية يتم ال أثر. ر. من. باعات الضغط، أ.  
ال هناك ال اصر المنفذة ال د ثغرات كثيرة أ  
ال ناصر القادرة. ال ثير. متخذ القرار. غير ال. وغير رسمي، و. ناك  
تأثير وتأثر. اذا بين. انع القرار و متخذ القرار في أي ال ديمقراط. نالأول

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 9

يسد تأثير سيد من خلال العلاقات التي يوالط الو. له، أ  
ال وهو متخذ القرار يتأثر بذلك، وأ ما يمكن أن يكون مؤثرا ط ر.  
القرار وإن اذه وتوقيتته.

إن مع القرار هو ال خص الذي يتد. ، بشكل أو آخر اطره مباشرة في  
القرار، وليس بالضرورة أن يكون هو نفس قائد الرأي، و.و: <sup>1</sup>

1. إ. ال خص الوحيد الذي الحق في اتخاذ القرار.
2. أو يسد مد من . تقديم معلومات، أو إعداد نماذج ا ص ا صاحب الحق في  
اتخاذ القرار.
3. من يستطيع أن يتحكم في قنوات ا عمل المفروض أن ا سب في  
القرار.

ويرى (طومسون) و(تودين) أنه "وإن كان الاختيار بين البدائل يبدو نهاية المطاف في  
صنع القرارات، إلا أن مفهوم القرار ليس قاصراً على الاختيار النهائي، بل أنه يُشير  
كذلك الى تلك الأنشطة التي تؤدي الى ذلك الاختيار".

وعلى ذلك يجب التفريق بين مفهوم صنع القرار واتخاذ القرار. فالأخير يُمثل مرحلة  
من الأول، بمعنى أن اتخاذ القرار يمثل آخر مرحلة في عملية صنع القرارات <sup>2</sup>.

#### 4-2-2-2 التعبئة السياسية:

التعبئة السياسية Political Mobilization: هي عملية شحذ طاقات المجتمع نحو التحول  
transforamtion والتغيير في النظم الاجتماعية بوسائل ثورية متطورة. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> قواسم بن عيسى ص 112

<sup>2</sup> زهرة صالح ، مرجع سبق ذكره ،ص12

<sup>3</sup> اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية عربي-انجليزي ، ص108

وحسب موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث فالتعبئة السياسية من المفاهيم الشائعة في العلوم السياسية، وإن بمعان مختلفة ويعرفها فرنسوا شازيل بكونها: "إيجاد التزامات جديدة وأحيانا إعادة تنشيط ولاءات وتمايهات منسية وكذلك التجميع على هذا الأساس لأطراف أو مجموعات من الأطراف ضمن حركة اجتماعية مكلفة، عند الحاجة بالمواجهة المباشرة وربما العنيفة مع السلطات القائمة، بالترويج لأهداف جمعية وأحيانا<sup>1</sup>."

تعدّ التعبئة نوعاً من السلوك الجماعي (Collective action) ، الذي يرتبط بدرجة أو بأخرى على مدى الانفتاح السياسي الذي تسمح به الأنظمة. فكلما كان النظام السياسي مُنفتحاً كلما سهّل ذلك من عملية التعبئة. ويعتبر البعض استراتيجية التعبئة نوعاً من قنوات الديمقراطية المباشرة، فتسمح للناس بالتعبير عن أنفسهم بصورة مباشرة دون وسطاء.

ارتبطت نشأة المفهوم بعدد من المفكرين مثل، جون ستيورت مل وماركس، وتطور على يد المفكر السياسي تشارلز تلي، الذي انتقل به من كينونته كمفهوم إلى ميكانيزمات نجاحه في سياق الحركات السياسية (الحركات الطلابية والعمالية على سبيل المثال) باستخدام التعبئة لتحقيق مكاسب معينة. ويرفض نموذج التعبئة النظريات التقليدية ويركز بصورة أكثر على حركة الجماهير (Movement's Mass) كفاعل رئيس لضمان تحقيق الأهداف.

يضاف إلى ذلك أن النموذج يعتمد على تجديد نفسه وفقاً لحركة الجماهير، فمثلاً أضافت أحداث الربيع العربي 2011 بُعداً جديداً لعملية التعبئة تتعلق باستخدام وسائل الإعلام الجديد كأدوات فاعلة لعملية الحشد والتعبئة فيما سُمي بـ "التعبئة الإلكترونية".

<sup>1</sup> مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم التحرير يناير 2015

وعلى الرغم من فاعلية مفهوم التعبئة السياسيّة كنمط من استراتيجيّات التغيير الديمقراطيّ، إلا أنه من أكثر المفاهيم ضعفاً، بمعنى أنه لا يستطيع الاعتماد على ذاته كقوة تفسيرية للظواهر، لكنه يتصل بالعديد من المفاهيم والظواهر المُفسرة لسياقاته وظروفه. وهذا الضعف ليس عيباً في المفهوم بقدر ما أنه يعكس جانب المرونة والانفتاح على النظريّات والمفاهيم الأخرى بما يضمن له تجديد نفسه ومجارية التجديد الذي يفرضه الواقع السياسي نفسه. ويرتبط المفهوم بنظريات ومفاهيم أخرى مثل؛ الحركات الاجتماعيّة، المشاركة السياسيّة، وسياسات الشارع (المظاهرات)، فتعد الأخيرة أحد أهم ماكيناته، فالجماهير أحد أهم أدوات نجاح عمليّة التعبئة.<sup>1</sup>

أما التعبئة الإلكترونيّة بهذا المعنى بوصفها حركة انفعالية تحركها آليات التكنولوجيا الحديثة عبر الموارد الرقمية المختلفة التي تستنفر انفعالاً لا يدوم سوى ساعات، لكن هذه الساعات القليلة تكون كافية لخلق التغيير وذلك إذا ما تم إيصال المعلومة إلى عدد كبير من الناس وتم تحريك المشاعر . وتسمى هذه الممارسات الجديدة بـ"التعبئة الذكية"، إذ تنطلق المبادرة من بعض الأشخاص داخل الانترنت، ويتم التنسيق لها والدفاع عنها داخل الفضاء الافتراضي، لتنتقل بعد ذلك نحو الميادين الفعلية مترجمة حقيقة كون "أغورا المدينة"، و"أغورا الانترنت" يتقاطعان مع بعضهما البعض ويكملان بعضهما البعض. فكل منهما يهيئ موارده، ويصنع مادته لأجل أن يصبها في الآخر ويصدرها إليه. ويمكن التمثيل لذلك بالتعبئة التي حصلت للمواطنين الإسبان في انتخابات مارس من سنة 2004 مع حكومة أزنانر Aznar والتي تلقّت فشلاً ذريعاً يوم الاقتراع بسبب حما احتجاجية عبر الرسائل القصيرة في البلد بأكمله، فضحت ادعاءات رئيس الدولة بخصوص الأحداث الإرهابية لمدريد في مارس 2004، وأدت إلى انتصار المرشح

<sup>1</sup> محمود عبد العال، التعبئة السياسية: السياق، المفهوم والتأثير، مجلة العلوم السياسية العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي،

الاشتراكي الذي لم يكن لينجح أبدا لولا هذه الحملة غير المتوقعة وهذه التعبئة العامة التي تمت في غضون ثمانية وأربعون ساعة، عاكسة بذلك القدرة الفائقة التي تمتلكها التكنولوجيا الذكية في توجيه الرأي العام وقلب الموازين في لمح البصر في الوقت الذي يسود فيه اعتقاد بأن الأمور قد حسمت.

وتشكل هذه التعبئة الذكية للحشود مظهرا من مظاهر قدرة هذه التكنولوجيا على دفع عدد كبير من الناس إلى الانخراط بشكل كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتؤدي

بذلك إلى بروز نوع جديد من النضال بحسب ما يرى "بول فيريليو Paul Virilio"

بالنضال الرقمي. لذلك فالتكنولوجيا الحديثة للإعلام والتواصل، لم تعد مجرد تكنولوجيا لخلق الروابط وتيسير مرور التدفقات، بل أضحت "تكنولوجيا الحرب الافتراضية، حرب المعلومة"، إذ تمكن بفضل الشبكات العنكبوتية من دعم وتقوية ديناميات الجماعات، وتسمح بخلق مجموعات ذات توجهات متعارضة تعمل كل منها على التعبير عن رأيها بحرية. وتخوض حروبا مع نظيراتها لأجل حيازة الفضاء، وإثبات الذات، واستقطاب مزيد من الزوار والمنخرطين في إطار معارك إلكترونية صامتة، توظف فيها كل الموارد الرقمية والتقنيات الذكية التي توفرها هذه التكنولوجيا الحديثة.

إن هذه الأشكال الجديدة في التعبئة والنضال السياسي الرقمي والاحتجاج الإلكتروني هي التي كشفت عن نفسها عبر أحداث "الربيع العربي"، حيث أجمت الصور المنشورة على "اليوتوب" الشبكات الاجتماعية، في تونس ليتحرك الثوار بشكل قائي وتتعبأ الجماهير والصحافة، فيتغير النظام. وكانت ثورة تونس كافية لإشعال نار الثورة في مصر، تحت شعار "تونس هي الحل" بدل الإسلام؛ "ليس الله بل الشبكات" على حد تعبير كاستلنز. "لأن القوى الميتافيزيقية لم يكن لها يد في خلق الثورة ولن يكون لها يد في إعادة صناعة التاريخ، بقدر ما كان ذلك وسيكون نتاجا لسواعد الأفراد وأناملهم التي

تتحرك بمرونة على أضرار الحاسوب لتحشد العدة والعتاد لأجل التغيير السياسي عبر حركة الرقمنة المستمرة".

وما حدث في تونس ومصر هو جزء من دينامية عالمية شهدتها وتشهدها عدد من بقاع العالم كجنوب كوريا والإكوادور وأوكرانيا وإيران التي عرفت سنة 2009 حركة كان أساسها "تويتر" ورسائل وفيديوهات نشرت عن طريق "اليوتوب" وعملت على شن هجوم على نظام "آية الله". كما شهدت إسبانيا الوضع نفسه جراء احتجاج مجموعة "الديمقراطية الحقيقية الآن" *Démocratie Réelle Maintenant* عبر الانترنت في مارس من سنة 2012 حيث انطلقت الحركة مع عشرين فردا لتصل بعد ذلك في ثلاثة عشر يوما إلى الآلاف، عاكسة بذلك فكرة التعبئة الذكية، كما عكستها غيرها من بلدان العالم، وفتاحة الطريق على مصراعيه أمام المناضلين الرقميين ليعيدوا مراجعة الخريطة السياسية لبلدانهم عبر فعل التقييم المستمر لسياسات منتخبهم والمدبرين لشؤونهم العمومية.<sup>1</sup>

### 4-2-3 تكريس الديمقراطية التشاركية:

لمفهوم والممارسة: المواطن في الديمقراطية التمثيلية قنوات للتعبير عن - من حاجاته ومطالبه ' منفذاً لموقع القرار السياسي لتداولها. ينما تعتبر الديمقراطية التشاركية-من الناحية النظرية-يمقراطية فاعلة المشاء عن قرب وضمن خراط الجميع تطوير التدبير المحلي والوطني عن طريق التكامل بين الديمقراطية لتمثيلية وآليات ممارسة الديمقراطية التشاركية.

1. مفهوم اقاربة الديمقراطية التشاركية: طلق مقارنة الديمقراطية التشاركية من حق المواطن في الحصد والى فرصة الإخبار والاستشارة والمشاركة في المجالس لجماعات المحلية ومتابعة المشاريع المنجزة والمشاركة

<sup>1</sup> حبيبة فاوقو، الفضاء العمومي الالكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة العلوم السياسية العدد الثاني، المركز الديمقراطي

لمستوى المحلي. تنضي هذه العمليات من مجالس المنتخبين في الجماعات الم  
الارتقاء بة الإنصات والتفاعل واقتسام مسؤولية والمعرفة مع المواطن والانفتاح  
على فواعل اجتماع من هيئات المجتمع المدني والقطاع الخاص وإشراكه من يمكن  
ماجه من ساكنة المدينة من جمعيات الأحياء والنوادي هي عمليات ترسب قيم  
لتخلي السلطوي عن الاستئثار المركزي بعملية اتخاذ القرار.<sup>1</sup>

رأى أمين الربيط بة : في شكل أو صورة جديدة للديمقراطية مشاركة  
المواطنين مباشرة في مناقشة الشؤون العمومية واتخاذ القرارات المتعلقة، كما تعرف  
بأنها توسيع ممارسة السلطة إلى المواطنين عن طريق اشراكهم في الحوار والنقاش  
العمومي واتخاذ القرار السياسي المترتب عن ذلك.<sup>2</sup>

ديمقراطية التشاركية المؤسساتي الذي تتحقق من خلاله الممارسة  
لمواطنة والتعاون والتشاور بة مختلف المؤسسات والمصالح العمومية من جهة  
جمعيات والمنظمات غير الحكومية والأفراد والجماعات من جهة ثانية. وذلك  
بين ظروف عيش المواطنين والمواطنات لدفاع عن حرياتهم وتمكينهم من  
لحقوق الأساس ومن التنمية المستوفية لشروط التقدم والرفاه في إطار دولة حديثة  
بودها الحق والقانون وتمن فيه المشارة تعددية والحكمة الجيدة  
رسي فيها د. ثم مجتمع متضامن فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة  
والمسؤولية وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومقومات العيش الكريم في نطاق  
لتلازم بين حقوق وواجبات المواطنة.

<sup>1</sup> عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ذكره ص 76

<sup>2</sup> زنبط فريحة، أحمد بن قسبية، تكريس الديمقراطية التشاركية في قانوني البلدية 10/11 والولاية 7/12، المجلة الأكاديمية

للبحوث القانونية والسياسية، العدد الرابع، المجلد الأول ص 77

توظيف مقاربة الديمقراطية التشاركية؛ اجها في صياغة السياسة العامة المحلية بغرض دعم اختيار البدائل العقلانية للقرارات الإدارية التي تتخذها مجالس ماعات المحلية على الصعيد المحلي لتسيير شؤون المدينة؛ وتحريك عجلة التنمية لتي تتماشى ومطالب الساكنة.<sup>1</sup>

نوقف ممارسة الديمقراطية التشاركية على وجود مؤسسات تتيح مشاركة أعضاء مجتمع في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم، نوقف على موقف فكري واستعداد سامح واحترام الآخرين، نستند إلى أسس مدادة م لقبولها، باين في الرأي والاختلافات. نعتبر أن الديمقراطية التشاركية، نصر أرقى من الديمقراطية التمثيلية.

أن التشاركية، أديمقراطي، م هو المراهنة على المواطن نحه القيمة الفعلية الذاتية التشاركية. نبأ لجنب م مع الدول، لأن الدولة وحدها تصنع التقدم دون المواطن، لمواطن دون الدولة لا يصنع حضارة. ذلك يعني أن مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات التي تعنيهم هي جوهر الديمقراطية.<sup>2</sup>

التنظيم الدستوري والقانوني للديمقراطية التشاركية: دستور الجزائر  
نة 2016 تشجيع الدولة الديمقراطية التشاركية، على مستوى الجماعات المحلية ويوسع التشاور من خلال مع مؤسسات استشارية جديدة لدى السلطة التنفيذية مثل مجلس الإسلامي الأعلى، مجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ومجلس وطني للإنسان، مجلس أعلى للشبيبة، مجلس وطني للبحث العلمي والتكنولوجيات. وتنص المادة (15) الدستور أن الدولة تقوم على مبادئ التنظيم الديمقراطي والفصل بين السلطات والعدالة الاجتماعية. مد المجلس المنتخب هو

<sup>1</sup> عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ذكره ص 76-77

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 77

الإطار الذي يعبر به الشعب عن إرادته ويراقب عم السطات العمومي . وتشجع لدولة الديمقراطية التشاركية . على مستوى الجماعات المحلية.

مح هذا التصور التشاركي ؛ يع ميادين التشاور والمشاركة بهدف تعزيز الديمقراطية التشاركي ؛ مؤسسات التسيير وعلى جميع الأصعدة من أجل امة عمومية محلية رشيدة ومشاركة ، مواطنية قوية يث من شأنها أن تضمن اعة النشاط العمومي وتعزيز السلم والتماسك الاجتماعيين . تحسين الإطار المعيشي واطن وترقي ؛ نوعية الخدمات المقدمة له.<sup>1</sup>

تبر المجالس المنتخبة عموماً محلية منها على الخصوص الإطار الطبيعي مشاركة المواطنين في إدارة الشأن العام ، زجمة لشعار الدولة الجزائرية "بالشعب وللشعب". ولعل لك يتجلى بوضوح من ذلك إدراج مبدأ الديمقراطية التشاركية ، قانون البلدية الذي من شأنه أن يتيح للمواطنين المشاركة في اتخاذ القرارات على المستوى البلدي ومتابعة تنفيذها . يكون إطاراً ملائماً لتدخا لمواطنين في تحديد أولويات التنمية في المستوى المحلي.

قد ورد في المادة (11) من قانون البلدية 10-11 أن البلدية تشكل الإطار المؤسساتي لممارسة الديمقراطية في المستوى المحلي والتسيير الجوّاري ويت ذلك المجلس الشعبي بلدي ؛ التاثير لإعتم الماطنين بشدهم واستشارتهم حول خيارات لويات التهيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . يمكن في هذا المجال اسد الوسائط والوسائل الإعلامية المتاحة.

وتضيف المادة(12) ، المجلس الشعبي البلدي يسهر على وضع إطار ملائم للمبادرات التي تهدف إلى تحفيز المواطنين وحثهم على المشاركة ، تسوية مشاكلهم

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 77

تحسين ظروف معيشتهم ضد تحقيق أهداف الديمقراطي المحلية في إطار التسيير الجوّاري.<sup>1</sup>

لأسباب التي دفعت الجهات الوصية إلى إدراج تعديلات على قانون البلدي :  
مع العم الجوّاري للمجالس المنتخبة ، غياب الحوار مع المواطنين ما أدى  
في تدهور الإطار المعيشي للسكان خصوصا في الأوساط الحضرية في ظل غياب  
تسيق والتعاون بين المواطنين و مسؤولي البلديات والمديريات التنفيذية المحلية .  
وجاء ، القانون لمحاولة تجاوز النص التي اعترت قانون البلدية السابق 90-08  
مع الإصدارات السياسية والدستورية المعلنة في الجزائر مع الأخذ بعين  
الاعتبار التطورات التي يشهدها المجتمع الجزائري. ومس ، التعديلات خصوصا  
جوانب المتعلقة بالمواطن ، تراكم في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المحلية.  
برز ذلك بإقرار مبدأ الديمقراطية التشاركية ، التي يتيح تطبيقها فتح مجالات واسعة  
لمواطنين التدخل في الشؤون المرتبطة بحياتهم اليومية ، التي لها علاقة مباشرة  
باهتماماتهم وانشغالاتهم من خلال تجميعهم في مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات  
ولجان أحياء.

وكذلك ، الآليات الوحيدة المتاحة لمشاركة المواطنين في تسيير الشأن المحلي مقتصرة  
إمكانية حضورهم في مداورات المجالس المنتخبة بشروط محددة ، تحت رقابة  
يس المجلس ووفقا لسلطته التقديرية ، ص عليها قانوني البلدية والولاية لسنة  
1990. ، دأفرزت هذه ، عدم فعاليتها بالنظر إلى الانسداد التي شهدتها  
المجالس المحلية المنتخبة وتضارب مصالح المنتخبين وضعف تمثيلهم  
عاملا آخر للتفكير في : الديمقراطية التشاركية.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 77

يسمح تطبيق الديمقراطية التشاركية ؛ لمساهمة في فرض رقابة على البرامج التنموية التي تقررها المجالس المحلية خاصة ما يتعلق بالمشاريع ذات الأولوية والأهمية لمواطنين وإشراكهم في انعكاسات وتأثيرات على الإطار العام للحياة في مقدمتها التأثيرات البيئية. في هذا الصدد نص المادة الثالثة من قانون البيئة في إطار التتميم المسد دامة 10-03 جملة من المبادئ التي تقوم عليها حماية البيئة منها مبدأ الإعلام والمشاركة، بحيث يكون لكل مواطن الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة. حق المشاركة في الإجراءات الإدارية التي تسبق اتخاذ القرارات الإدارية وإقامة مشاريع التي قد تلحق أضراراً بالبيئة.<sup>1</sup>

### 3-4 الديمقراطية الالكترونية

#### 3-4-1 مفهوم الديمقراطية الالكترونية:

تعرف الديمقراطية الرقمية أو الالكترونية، بأنها العملية التي يتم من خلالها توظيف الأدوات التكنولوجية، إما بغرض تجديد مضمون الممارسة الديمقراطية، أو بجهة توسيع فضاءها ومجال فعلها، أو على خلفية من ضرورة إعادة تشكيل القواعد القائمة عليها، ما يجعلها ترتبط بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصال.<sup>2</sup>

وتعرف أيضا على أنها تتمثل في: "توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة، بغض النظر عن الديمقراطية وقالبها الفكري ومدى انتشارها وسلامة مقصدها وفعاليتها في تحقيق أهدافها"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 78

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء عبد الفتاح، المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية، دار العالم العربي، القاهرة، 2012، ص45

<sup>3</sup> الديمقراطية الرقمية، التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2017، ص8

كما عرفت الديمقراطية الإلكترونية على أنها استخدام الانترنت كوسط لاختيار المنتخبين ورسم السياسات بطريقة ديمقراطية أو الاثنين معاً ولها هدفان رئيسيان هما تزويد المواطن بوسيلة للوصول إلى معلومات ومعارف متعلقة بالمرشحين، وكذلك توفير خدمات وخيارات أكثر كما تهدف أيضاً إلى نقل العملية السياسية من الوصول السلبي للمعلومات إلى المشاركة الفاعلة والإيجابية للمواطن، تعتبر الميزة المهمة للديمقراطية الإلكترونية هي نشر المعلومات السياسية والتصويت الإلكتروني والمشاركة بالقرار السياسي.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر الديمقراطية الرقمية هي العملية التي يتم من خلالها توظيف منتجات الثورة التكنولوجية الرقمية، إما بغرض تجديد مضمون الممارسة الديمقراطية، أو لتوسيع فضاءها ومجال عملها، أو على خلفية من ضرورة إعادة تشكيل قواعد اللعبة القائمة عليها، ما يجعلها ترتبط بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصال على مستوى الأجهزة والأدوات، باعتبارها البيئة الحاملة، وعلى البيانات والمعطيات والمعلومات لكونها المادة الخام التي تعتمد على ذات البنية بغية الرواج والشيوع، والانتقال من الجهة المنتجة، إلى الجهة المتلقية المعيدة للإنتاج أو المستهلكة له.<sup>2</sup>

يتضح مما ذكرناه أن الديمقراطية الرقمية أو الإلكترونية توظف أدوات التكنولوجيا بغرض تجديد الممارسات الديمقراطية وكأنها استحدثت أشكالاً للتعبير لم تكن موجودة من قبل في الديمقراطيات القديمة.

<sup>1</sup> Bozinis A and Lakovon E/electronic democratic -12 governance :Problem,challange and best pratice/journal of information technology impact,vol n°2 p73-80

<sup>2</sup> رضوان قطبي، الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي، موقع انفاست نت من أجل الثقافة والإنسان، 2016/01/02.

<http://www.anfasse.org/2010-12-30-16-03-28/2010-12-30-16-03-43/6523>

### 4-3-2 واقع الديمقراطية الرقمية أو الإلكترونية في الجزائر:

لعبت التكنولوجيا الرقمية دور مهم في تغيير الممارسة الديمقراطية، كما فتحت الطريق أمام أفكار ورؤى لم تكن مطروحة من قبل. فالانترنت منحت آفاقاً جديدة للتعبير والنقاش وإبداء الآراء بكل حرية سواءً كانت مؤيدة للسلطة أو معارضة لها وهذا عكس وسائل الاعلام التقليدية المقيدة والمملوكة أغلبها للسلطات الحاكمة.

إلا أن واقع الديمقراطية الرقمية يختلف من بلد لآخر ففي الجزائر والبلدان النامية تصطدم الديمقراطية الرقمية بعدم اعتماد حكومة الكترونية "فالديمقراطية الإلكترونية تعبر عن أعلى درجات النضج في تطبيق الحكومة الإلكترونية، فهي الهدف بعيد المدى الذي تسعى الدول إلى تحقيقه من خلال تطبيقات الحكومة الإلكترونية فالديمقراطية الإلكترونية هي إذا الوجه المشرق للحكومة الإلكترونية فهي غاية ووسيلة في نفس الوقت للوصول إلى تحقيق التنمية والتقدم في الدولة والمجتمع وتحقيق الاستقرار السياسي والمجتمعي، ويهتم هذا الشق من الحكومة الإلكترونية بقضايا حساسة على مستوى البلاد وصورتها الديمقراطية وهو يعالج موضوعات مشاركة المواطن في عملية المحاسبة والمساءلة عبر تقديم المعلومات الكافية عن أداء الحكومة عبر الانترنت ووسائل التكنولوجيا المختلفة كما يعالج كى فية ممارسة المواطن لهذه العملية الديمقراطية من خلال مننديات النقاش الإلكترونية الهادفة إلى توسيع دائرة المواطنين الذين يرغبون في إبداء آرائهم في السياسات الحكومية، أو استطلاع آرائهم إلكترونياً وكذلك التصويت الإلكتروني حول قضايا معيذ".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قوقة وداد، دور الحكومات الإلكترونية في تفعول الديمقراطية الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد46، المجلد ب،

في الجزائر، ظهرت العديد من الحسابات في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات كما ذاع صيت العديد من البودكاستر أو المدونون أو ناشطوا الانترنت أو كما يطلق عليهم المؤثرون 2.0 الذين لعبوا دوراً بارزاً في إثارة قضايا تهم الرأي العام وتتطرق لانشغالات المواطنين اليومية تتنوع مضامينها من أحداث سياسية، اقتصادية، ثقافية واجتماعية كالانتخابات الرئاسية الأخيرة، الفساد والبيروقراطية الادارية، البطالة، غلاء المعيشة وتدني القدرة الشرائية وهذا بتوظيف الجدية والسخرية معاً.

إن عضوية الشباب الجزائري في الجماعات المتشكلة عبر الشبكات الاجتماعية، فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي؛ فالشأن السياسي أصبح متغيراً أساسياً في هذه الشبكات، ويمكن التذليل على ذلك بثلاثة محاور أساسية هـ<sup>1</sup>:

**تعبئة الرأي العام:** تقوم الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دوراً فعالاً في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية. فقد أضحت هذه الشبكات في الجزائر مجالاً للدعوة إلى الاحتجاجات والتشجيع على الإضرابات، كما فتحت مجالاً جديداً للدعايات. **ظهور المواطنة الافتراضية:** فتحت الشبكات الاجتماعية المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت، وارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية الناشئة؛ ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدولة الوطنية، وتقلص الحقوق والسياسات الواقعية، تتجلى في المجتمع الافتراضي المطالبة بالحقوق السياسية.

**تفعيل دور المجتمع المدني:** هناك العديد من منظمات المجتمع المدني، من جمعيات مدنية وأحزاب سياسية ونقابات، قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي، تروج من خلال الشبكات الاجتماعية الأفكار والسياسات التي تتبناها. وقد استغلت بعض المنظمات بنجاح هذه الشبكات في استقطاب داعمين ومنخرطين جدد إلى صفوفها

<sup>1</sup> سفيان ساسي، تكوين الهوية الرقمية للشباب الجزائري - مقارنة سوسيولوجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي 19 كتاب جماعي: مقاربات حول الهوية والجندر، المؤتمر الرقمي الأول للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، أوت 2015 ص 58-59

ومن هنا فإن الاستفادة الحقيقية من وفرة المعلومات وثورة الاتصالات، لا يمكن أن تتوفر إلا بشروط جوهرية، أهمها على الإطلاق حرية التعبير والديمقراطية الفعلية. وبذلك فإن ذريعة الأمن التي تتخذها الحكومات في الدول النامية سببا لقمع حرية التعبير عبر وسائل الاتصالات المختلفة، تعد ذريعة واهية، حيث أضحي مفهوم الأمن بهذا الشكل مفهوما ضيقا للغاية؛ لأنه صيغ خصيصا من أجل أمن المؤسسات والحكومات ومصالح القائمين عليها فقط، دونما إعطاء أهمية لحرية الأفراد في الحصول على المعلومات الحقيقية.<sup>1</sup>

### 4-3-3 الديمقراطية الالكترونية كدعامة للديمقراطية التشاركية:

قد أدى ولوج تكنولوجيا المعلومات والاتصال ميدان العمل السياسي إلى ميلاد آليات وطرق عمل جديدة للتعبير عن الرأي وممارسة الديمقراطية، وتحفيز المشاركة السياسية بكل أشكالها (مظاهرات سلمية، حملات انتخابية، مواقف سياسية وحقوقية، ...). يمكن أن نصفه بديمقراطية تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو الديمقراطية الرقمية.<sup>2</sup>

ويرى بعض الأكاديميين المتفائلين في التسعينات من القرن الماضي، أن الانترنت هي علاج لنظام العالم المخنوق، بوسائل الاعلام التقليدية. وأنها نظام عقد اجتماعي جديد على الواب Social Online new Contract عزز الفضاء الاجتماعي حسب هابرماس من خلال تخفيض كلفة الدخول والخروج. ففتحت المجال، ووفرت الفرص لولوجه من قبل الجميع، خاصة الطبقات المحرومة، وحصولهم على المعلومة. وتبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية، عبر اجتماعات افتراضية غدا فيها المواطنون أشخاص رقميون

<sup>1</sup> حسين عبد المطلب الأسرج، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كآلية لتعزيز الديمقراطية وحرية التعبير، منشورات مركز

21 المشروعات الدولية الخاصة، (د.م) (د.ت)، ص 3

<sup>2</sup> رضوان قطبي، مرجع سبق ذكره، (موقع الكتروني)

لهم دور في الحياة السياسية من خلال ما سمي بـ Sphere Public Networked واعتبرت الانترنت بمثابة حاضنة للرأسمال المجتمعي<sup>1</sup>.

بهذا فالانترنت فتحت مساحات شاسعة وفضاءات لجميع مستعمليها بما فيهم الأقليات المقيدة فرصة المشاركة في النقاش والتعبير عن الآراء، والتوجهات السياسية والفكرية والدفاع عنها مع تقديم اقتراحات بعيداً عن قيود المجتمعات والأنظمة السياسية كما أزلت المسافات بين المواطنين والمنتخبين.

فوسائط التواصل الاجتماعي تساعد المواطنين على تجاوز العديد من الحدود المرسومة من قبل السلطات، خاصة في ظل غياب إطار قانوني وتشريعي واضح ينظم هذا الحقل الجديد. من بين هذه الحدود الحق في الحصول على المعلومة. فالمستقبل للمعلومة يغدو نفسه مزوداً للمعلومة من خلال الطريق السريع الذي صنعه التطور التكنولوجي والقضاء التدريجي على بيروقراطية الامتياز المعلوماتي(عدم نشر بعض المعلومات ومنحها للأقارب فقط)<sup>2</sup>.

إن الدمج بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وبين العمل السياسي، أفرز أدوات وطرق عمل جديدة في ممارسة العملية الديمقراطية التشاركية في كثير من البلدان، وأتاح نشر المناخ الملائم لتحفيز وتقوية المشاركة السياسية من قبيل التسويق السياسي والحملات الانتخابية الالكترونية، والانتخاب الالكتروني عبر شبكة الانترنت، والمشاركة في صنع السياسات العامة، وكسب المناصرين والمؤيدين لقضايا معينة<sup>3</sup>.

إذاً التطور التكنولوجي ساهم في تحسين مستوى الديمقراطية التشاركية من خلال إدماج المواطنين والاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم فيما يخص تسيير الشأن العمومي. دون

<sup>1</sup> العربي العربي، الفضاء الأزرق ودوره في تعزيز الديمقراطية التشاركية، مجلة اتجاهات سياسية، المركز العربي الديمقراطي،

أوت 2018، ص 106-107

<sup>2</sup> العربي العربي، مرجع سبق ذكره، ص 107

<sup>3</sup> عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ص 84

مراعاة الجنس، السن أو الطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي. فهي تخلق نوعاً من العدالة بالسماح لمشاركة الجميع.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> العربي العربي، مرجع سبق ذكره ص 110

:

من خلال ما تقدم يمكننا القول بأن الممارسة السياسية في الجزائر، واكبت التطورات الجارية في العالم، لكن ليس بنفس الدرجة، وذلك لكون أننا لم نندمج بشكل كبير في عالم التكنولوجيا، لكن الشيء الذي يمكن أن ننوه اليه أن استخدامات التكنولوجيا وعلى رأسها الميديا الجديدة غير الكثير من السلوكيات على المستوى الاتصالي ما بين السياسي والمواطن، هذا على المستوى الفردي، وهذا ما يفتح الأبواب إلى المزيد من الضغوطات على المؤسسات السياسية الرسمية ومنها البرلمان بغرفتيه العليا والسفلى إلى ضرورة الاندماج في هذا العالم الذي يعتمد على كل ما هو رمي من اجل ضمان تكريس حقيقي لمناخ ديمقراطي السمة الأبرز في هي التكنولوجيا التي تصنع الممارسة السياسية والديمقراطية فيه .

الجانب التطبيقي  
للدراسة

## الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج.

5-1- تحليل وتفسير خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية) .

5-2- عادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائريين للميديا الجديدة.

5-3- استخدام البرلمانين في المجلس الشعبي الوطني على الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي.

5-4- استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في عملية التعبئة السياسية .

5-5- استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية.

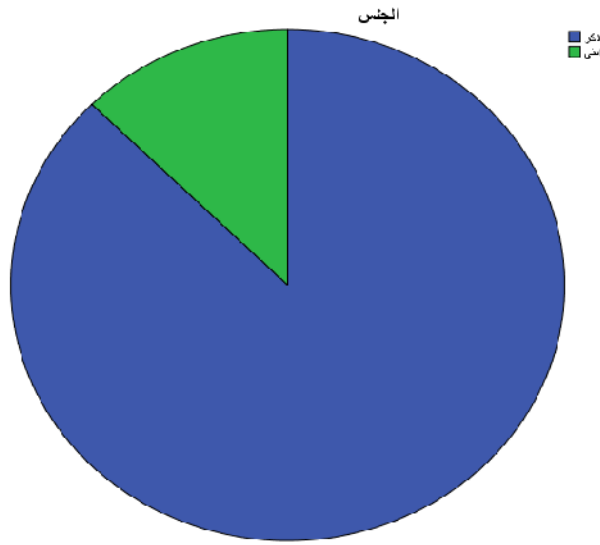
نتائج الدراسة

### 5-1- تحليل وتفسير خصائص عينة الدراسة (الخصائص الديمغرافية)

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	
87.5%	70	ذكر	01
12.5%	10	أنثى	02
100%	80	المجموع	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث نلاحظ أن العدد الإجمالي للعينة هو 80 مفردة مقسمة على 70 مفردة ذكر أي مانسبته 87.5 % في حين أن الإناث عددهم 10 مفردات ويمثلون نسبة 12.5 %، وهو ما يعكس تركيبة المجلس الشعبي الوطني التي يوجد بها الذكور أكثر من الإناث، و حسب المادة الثانية (02) من مشروع هذا النص القانوني - مبدأ التدرج تنص في صيغتها الأصلية على اعتماد نسبة الثلث (1/3) من العنصر النسوي في القوائم الانتخابية. - ويترواح هذا التدرج في نسب ترشيح المرأة في المجالس المنتخبة وفق المادة المعدلة - بين 20 و 50 بالمائة، نسبة الإناث اقل من نسبة الذكور بالمجلس الشعبي الوطني، وهذا ما يظهر جليا على طبيعة العينة المختارة.



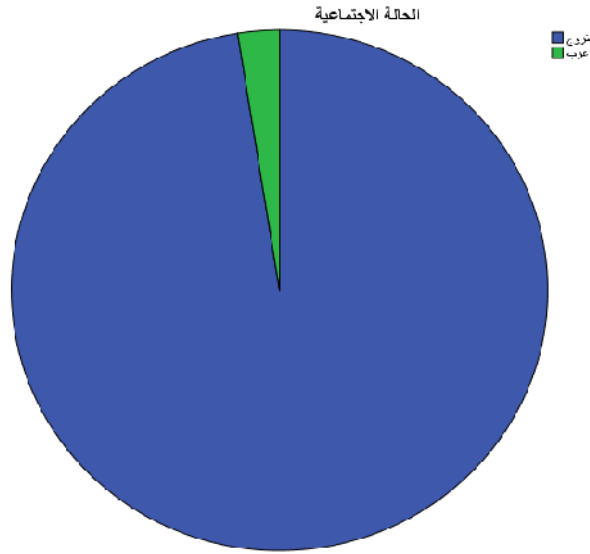
الشكل رقم (08) : منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

المجموع		الجنس				الحالة الاجتماعية	
		أنثى		ذكر			
%	ت	%	ت	%	ت		
%97.5	78	%12.8	10	%87.2	68	متزوج	01
%2.5	02	%0.0	0	%2.5	02	أعزب	02
%100	80	%12.5	10	%87.5	70	المجموع	03

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية .

يتبين من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب حالتهم الاجتماعية، أن أعلى نسبة كانت للمتزوجين بسبة 97.5% ، حيث بلغ عددهم 78 متزوج منهم 68 ذكور و10 إناث، أما بالنسبة للعزاب فقد بلغت نسبتهم 2.5% من الحجم الكلي للعينة، حيث بلغ عددهم أعزبين (02) وهما ذكور، وبالتالي يمكننا القول ان معظم السياسيين في الجزائر متقدمون في السن أي أنهم متزوجون، خاصة على مستوى المجلس الشعبي الوطني الذي به الكثير من النواب الكبار في السن، وغياب عنصر الشاب فيه.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج



الشكل رقم (09): منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية .

عدد العهديات	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
01 عهدة واحدة	24	30.0%	05	6.3%	29	36.3%
02 عهدين	44	55.0%	04	5.0%	48	60.0%
03 أكثر من عهدين	02	2.5%	01	1.3%	03	3.8%
المجموع	70	87.5%	10	12.5%	80	100%

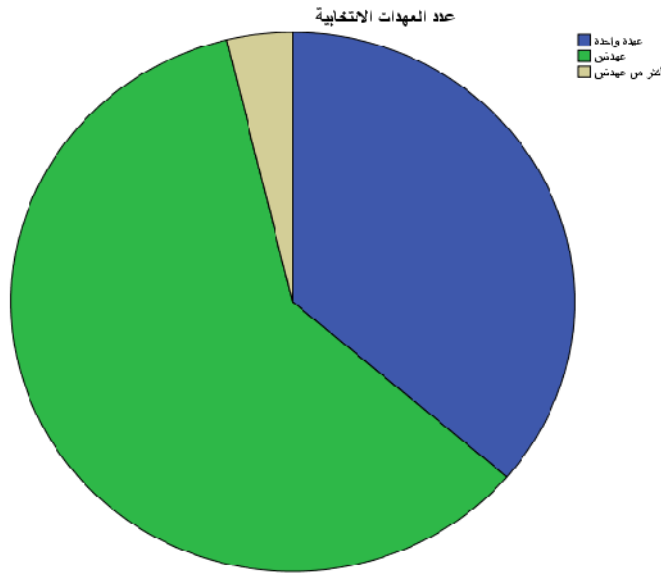
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعي

يظهر لنا من خلال الجدول رقم ( 03 ) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب العهديات الانتخابية في المجلس الشعبي الوطني، ان النواب الذي لديهم عهدين احتلوا المرتبة الأولى : 48 نائبا، أي ما نسبته 60 % منهم 44 ذكور و 4 إناث، أما في المرتبة الثانية فكانت للنواب الذين لديهم عهدة واحدة، حيث بلغ عددهم 29 نائبا، وهو ما يمثل نسبة 36.3 % من حجم العينة، حيث أن عدد الذكور بلغ 24 ذكرا أما عدد الإناث قدر بـ 5، إما النواب الذين

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

لديهم أكثر من عهدين فقد بلغ عددهم 03 نواب، أي ما نسبته 3.8 % من حجم العينة و عددهم ثلاثة نواب منهم ذكراين وأنثى واحدة .

وعليه يمكننا القول بأن النواب في المجلس الشعبي الوطني يحبذون تجديد عهدهم الانتخابية كثيرا، وهي ميزة موجودة عند النخب السياسية المنتخبة في الجزائر التي تحاول دائما البقاء في مناصبها، وليس لديها ثقافة الانسحاب، والتداول على السلطة .



الشكل رقم (10): منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد العهديات الانتخابية

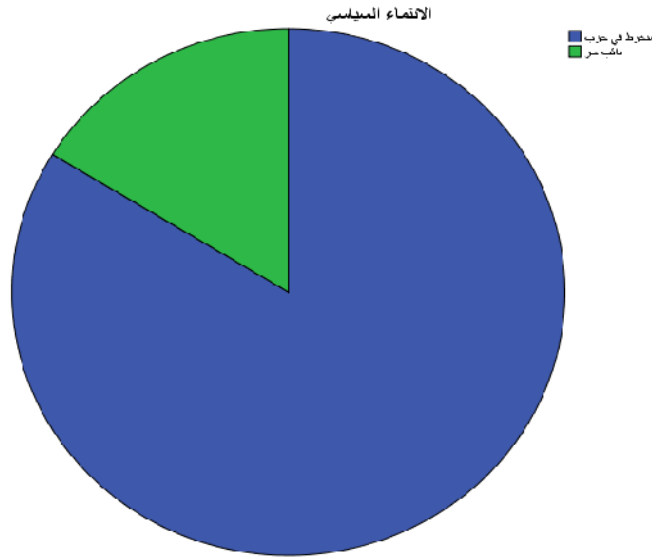
	الجنس					
	المجموع		أنثى		ذكر	
الانتماء السياسي	ت	%	ت	%	ت	%
01 منخرط في حزب	67	83.8%	09	11.3%	58	72.5%
02 نائب حر	13	16.3%	01	1.3%	12	15.0%
03 المجموع	80	100%	10	12.5%	70	87.5%

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

يوضح الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي، حيث نلاحظ ان النواب المنخرطين في الأحزاب السياسية جاءوا في المرتبة الأولى بـ: 67 نائباً من أصل 80 الذي يمثل الحجم الكلي للعينة، أي ما نسبته 83.8 %، منهم 58 ذكور و 9 إناث، في حين أن النواب الأحرار قدر عددهم بـ: 13 نائباً حراً، أي بنسبة 16.3 % من الحجم الكلي للعينة منهم 12 نائباً حر من جنس ذكر، و 01 من جنس إناث .

وعليه فان الأرقام الموضحة في الجدول ترجع إلى التركيبة السياسية للمجلس الشعبي الوطني الذي يبلغ عدد أعضائه 469 نائباً منهم 440 نائباً متحزباً و 29 نائباً حراً، حسب ما توضحه الإحصائيات في الموقع الرسمي للمجلس الشعبي الوطني .



الشكل رقم (11): منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي

2-5: عادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائريين للميديا الجديدة

النسبة	التكرار	مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة
86,3%	69	فايسبوك
10%	8	يوتيوب
1,3%	1	تويتر
2,5%	2	انستغرام
100%	80	المجموع

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم. يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مختلف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرفهم، حيث يتبين أن موقع فايسبوك هو الأكثر استخداما عند أفراد العينة، حيث بلغ عدد النواب الذين يستخدمونه 69 نائبا بنسبة 86.30% من الحجم الإجمالي للعينة، في حين جاء في المرتبة الثانية موقع يوتيوب بـ: 8 نواب، ما نسبته 10%، أما في المرتبة الثالثة فقد حل الانستغرام بتكرار عدده 2 وهو ما يمثل نسبة 2.5% من حجم العينة، أما تويتر الذي يستخدمه نائب واحد فقط 1.3% .

وعليه يكمن القول بان سبب الاعتماد على الفاييسبوك بكثرة من طرف النواب هو الانتشار الواسع لهذا الموقع على المستوى العالمي، حيث توضح الإحصائيات التي تقدمها مراكز الدراسات سنويا تقدم " فايسبوك " كأكثر المواقع استخداما في العالم حيث بلغ عدد مستخدميه نة 2019، حوالي "2.271 مليار مستخدم عبر العالم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://wearesocial.com/blog/2019/01/digital-2019-global-internet-use-accelerates>

بتاريخ 20 ماي 2020

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

إن تزايد نسب استخدام الفايسبوك في العالم لم تكن بمنى عن زيادة استخدامه في الجزائر فقد بلغ فيها عدد المستخدمين سنة 2019 "حوالي 22 320 000 مستخدم"<sup>1</sup>، متقدما على كل المواقع الأخرى، بينما يأتي موقع يوتيوب في المركز الثاني "بحوالي 3.7 مليون بين متصفح ومستخدم في اليوم"<sup>2</sup>.

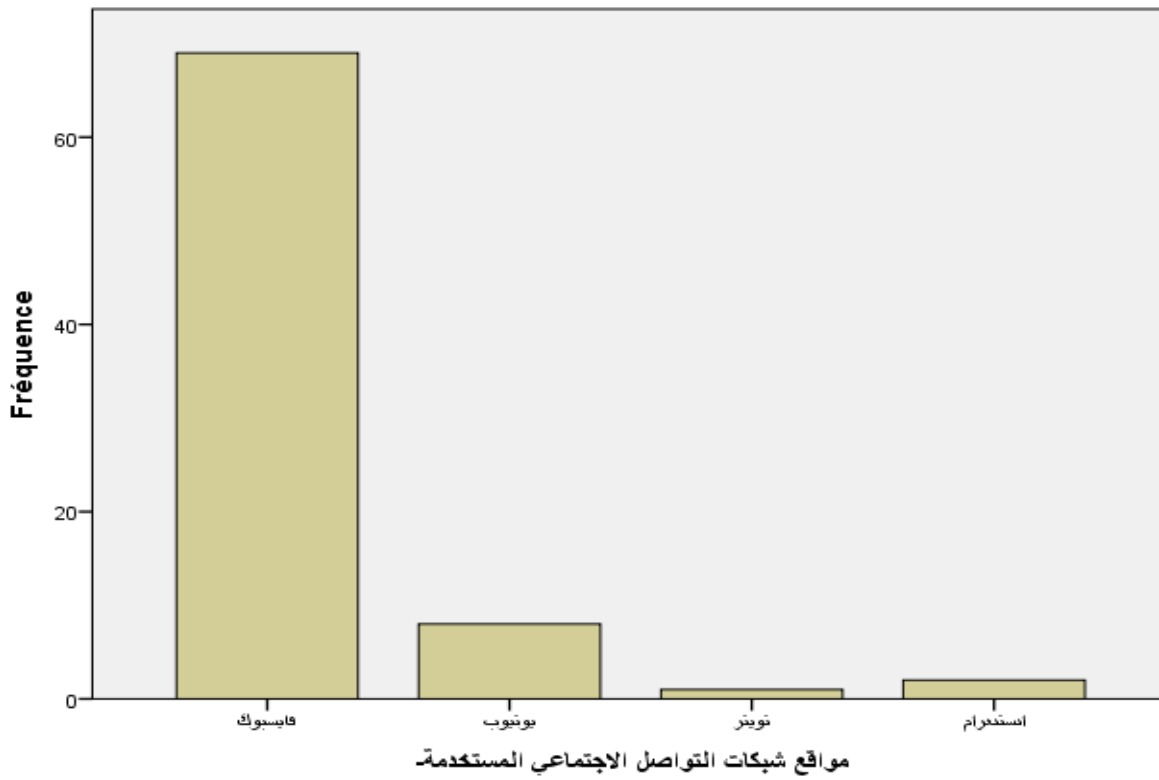
فمن خلال الإحصائيات التي عرضتها فإن استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك بكثرة، راجع إلى نسب استخداماته الكبيرة عند كل شرائح المجتمع الأخرى، خاصة أن خارطة الاتصالية اتجهت في السنوات الأخيرة إلى الاعتماد على كل ما هو إلكتروني، خاصة من طرق المنتخبين والسياسيين، الذين درجوا على رقمنة التواصل على مستوى العمل السياسي سواء مع المواطنين مع مؤسسات الدولة الأخرى .

وتشير دراسات الاتصال السياسي في أمريكا وأوربا إلى زيادة اعتماد الفاعلين السياسيين على مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة، الفايسبوك الذي بات الوسيلة الأولى في عملية الاتصال الإلكتروني على مستوى العالم .

واليكم الشكل التالي الذي هو عبارة عن خطط بياني يوضح نسب استخدام أفراد العينة لمختلف أنواع الشبكات الاجتماعية :

بتاريخ 20 ماي 2020 14 سا و 20 د <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria><sup>1</sup>

بتاريخ 20 ماي 2020 14 <https://www.algiersherald.com/algeria-social-media-and-public-sphere-building/><sup>2</sup>



الشكل رقم (12): منحنى بياني يبين نسبة استخدام مختلف الشبكات الاجتماعية من طرف أفراد العينة

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	درجة الاستخدام			التكرار	النسبة المئوية	الفيسبوك	شبكات التواصل الاجتماعي
	نادرا	أحيانا	دائما				
69	8	17	44	التكرار			
%86.3	%10	%21.3	%55	النسبة المئوية			
80	10	40	30	التكرار		اليوتيوب	
%10	%1.3	%5.0	%3.8	النسبة المئوية			
10	10	00	00	التكرار		تويتر	
%1.3	%1.3	%0.0	%0.0	النسبة المئوية			
20	10	00	10	التكرار		الانستغرام	
%2.5	%1.3	%0.0	%1.3	النسبة المئوية			
80	11	21	48	التكرار		المجموع	
%100	%13.8	%26.3	%60	النسبة المئوية			

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستخدام لمواقع التواصل

### الاجتماعي

يوضح جدول رقم(07) توزيع أفراد عينة البحث حسب درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث توضح الأرقام المتحصل عليها في هذا الجدول أن 60 % منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، أين قدر العدد بـ: 48 نائباً من أصل 80 مبحوث الذي يمثل العدد الإجمالي للعينة المدروسة، بينما قدر عدد المستخدمين لهذه المواقع " أحيانا" - : 21 نائباً، ما يمثل نسبة قدرها 26.3 %، أما بالنسبة للنواب الذين يستخدمون نفس

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المواقع بصفة نادرة فقد بلغ عددهم 11 نائبا، وهو ما يمثل نسبة 13.8 % من العدد الإجمالي للمبحوثين .

ويمكن إرجاع نسبة تزايد في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف النواب إلى سهولة استخدام هذه الشبكات، وكذا امتلاكهم لهواتف محمولة وذكية تساعدهم على استخدامها بشكل لا يتطلب لا وقتا ولا جهدا كبيرين، بالا صافة إلى ان مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على النشر الآني للمعلومات، ما يجعل النواب في تواصل دائما مع هذه الشبكات لمعرفة المستجدات والأحداث التي يمكن ان تحدث بين الفينة والأخرى، كما أن البقاء على اتصال مع محيط النائب البرلماني يجعله في استخدام دائما لهذه الشبكات إطار ما يسمى بـ " العمل السياسي الرقمي المتواصل"

تشير حاليا الإحصائيات العالمية أن هناك أكثر من ملياري (02مليار) مستخدم نشط للفيسبوك عبر العالم، وهو الأمر الذي ينعكس على الفاعلين السياسيين في العالم الذين كفتة نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن اندماج العمل السياسي على مستوى البرلمانات العالمية بات أكثر سرعة في الآونة الأخيرة، بما في ذلك المجلس الشعبي الوطني في الجزائر الذي اختار هذه المسار في رغبته منه لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم وعكف نوابه على رقمته عملهم البرلماني باستخدام وسائط جديدة، وبدرجة استخدام مميزة حسب العينة التي قمنا بإجراء الدراسة عليها .

يمكن القول أن اعتماد النواب بالمجلس الشعبي الوطني على شبكات التواصل الاجتماعية واستخدامها بنسبة كبيرة يعود إلى أهمية التكنولوجيا في حياة الفرد بشكل عام، والتي باتت تصنع يومياته، بحيث لا يمكنه الاستغناء عنها لوقت طويل محدثة في ذلك الكثير من التغيرات المجتمعية على المستوى الاتصالي، وجعلته منه قرية وكونية صغيرة وهو الشيء الذي تطرق إليه "مارشال ماكلوهان" في نظريته الموسومة بالاحتمية التكنولوجية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> انظر الإطار المنهجي ص 31.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	هذه في المستغرق الوقت المواقع			الوقت الجنس	
	ثلاث ساعات	ساعتين		ذكر	الجنس
70	26	24	20	التكرار	الجنس
87.5%	32.5%	30.0%	25%	النسبة المئوية	
10	50	20	30	التكرار	أنثى
12.5%	6.3%	2.5%	3.8%	النسبة المئوية	
80	31	26	23	التكرار	المجموع
100%	38.8%	32.5%	28.7%	النسبة المئوية	

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم وعلاقته بمتغير الجنس .

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم، حيث تشير النتائج المتحصل عليها أن ما نسبته 38 % من عينة الدراسة يستخدمون هذه المواقع لأكثر من ساعتين في اليوم، حيث قدر عدد المبحوثين بـ : 31 مبحوثاً من أصل 80 مبحوث، وبلغ عدد الذكور مستخدمي هذه المواقع لأكثر من ثلاث ساعات 26 مبحوثاً أي ما 38.8 %، أما الإناث فكانت نسبتهم 6.3 % ن وبلغ عددهم 5 إناث يستخدمون مدة المواقع لأكثر من ثلاثة ساعات في اليوم . أما بالنسبة للنواب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لساعتين في اليوم، فقد بلغ عددهم 26 قدرت بـ : 32.5%، منهم 24 ذكور بسبة قدرت بـ : 30% و 2 إناث، أي ما نسبته 2.5

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

% من الحجم الكلي للعينة . وقد بلغ عدد النواب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعة بـ : 23 نائبا ،بنسبة وصلت إلى 28.7 % من عينة الدراسة، منهم 20 ذكور بنسبة مئوية تقدر بـ: 25%، و 3 إناث بنسبة قدرت بـ: 3.8 % .

مما تقدم يجدر بنا القول إلى أن معظم المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة، يقضون ثلاثة ساعات فما أكثر في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، وبنسبة غير بعيدة عن الذين يستخدمونه لمدة ساعتين أو أقل من ذلك، وهو معدل استخدام يمكن اعتباره مقبولا، كون أن هذه المواقع متوفرة على الهاتف الذكي الذي بحوزة أي نائب، وكذا الانتشار الكثير للانترنت حيث انه لا يوجد أية شريحة هاتف اليوم غير مربوطة بشبكة الانترنت أو حتى الانترنت في البيت والأماكن العامة التي أصبحت متوفرة بشكل كبير اليوم مما يسهل استخدام هذه الشبكات على الأجهزة الأخرى كالألواح الالكترونية وأجهزة الحاسوب المحمولة .

كما يمكننا التأكيد ان متغير الجنس لم يكن مؤثرا في الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كون ان نسبة الذكور اكبر من نسبة الاناث بشكل كبير وبالتالي لا يمكن إجراء مقارنة، مادام العدد غير متجانس بين الذكور والإناث حسب ما توضحه عينة الدراسة. ويمكن تفسير تصفح النسبة الأكبر من العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا بمعدل يفوق ثلاثة ساعات، بأن جمهور هذه المواقع بصفة عامة هو جمهور نشط يثبت حضوره يوميا على هذه المواقع، كما ان الحاجات النفسية والاجتماعية هي التي تجعله اكثر إقبالا عليها وبساعات استخدام مرتفعة يوميا، وهو ما تطرقت إليه نظرية الاستخدامات والاشباع في إحدى افتراضاتها التي تقول : " الجمهور النشط Active Audience الذي يتعرض لهذه المواقع وفقا لحاجاته ورغباته ". وصفة الجمهور النشط تنطبق على عينة الدراسة كونها اكثر شغفا واهتماما بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم جزءا من حياة البشرية على المستوى الكوني، بل أصبح العالم يتنفس التكنولوجيا، ولازالت معدلات الإقبال.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المكان المفضل	التكرار	النسبة المئوية
البيت	39	48,8%
مكان العمل	33	41,3%
أماكن مفتوحة	8	10%
المجموع	80	100%

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

يمثل الجدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير الأرقام المتحصل عليها ان البيت هو أفضل الأماكن للتصفح بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم 39 مبحوثا، بنسبة قدرات بـ: 48.8 % من النسبة الكلية لعينة البحث، في حين جاء مكان العمل في المركز الثاني بعدد مبحوثين قدر بـ: 33 مبحوثا، ما نسبته 41.3 %، بينما جاء ثالثا الأماكن العامة أو المفتوحة بنسبة 10%، أي 8 مبحوثين، اما مقهى الانترنت فلم نسجل فيها أي نسبة استخدام لهذه المواقع فيها.

ويرجع سبب ذلك كون البيت أفضل مكان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنواب على مستوى المجلس الشعبي الوطني، كون البيت له تتوفر فيه كل أشكال الراحة والتركيز أثناء الاشتغال على هذه المواقع، بعيدا عن ضغوطات العمل والتعب الذي ينال من النائب البرلماني أثناء تأدية مهامه، خاصة أثناء جلسات المجلس المخصص لعرض ومناقشة مختلف القوانين، كذا تدخلات النواب لنقل انشغالات المواطنين التي تتطلب تحضيراً دقيقاً لرسائل التدخل، في حين هناك نواب يمارسون مهامهم يوميا على مستوى المجلس الشعبي الوطني خاصة رؤساء اللجان الدائمة وأعضائها، وهو ما يتطلب مجهودا معتبرا على مستوى

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

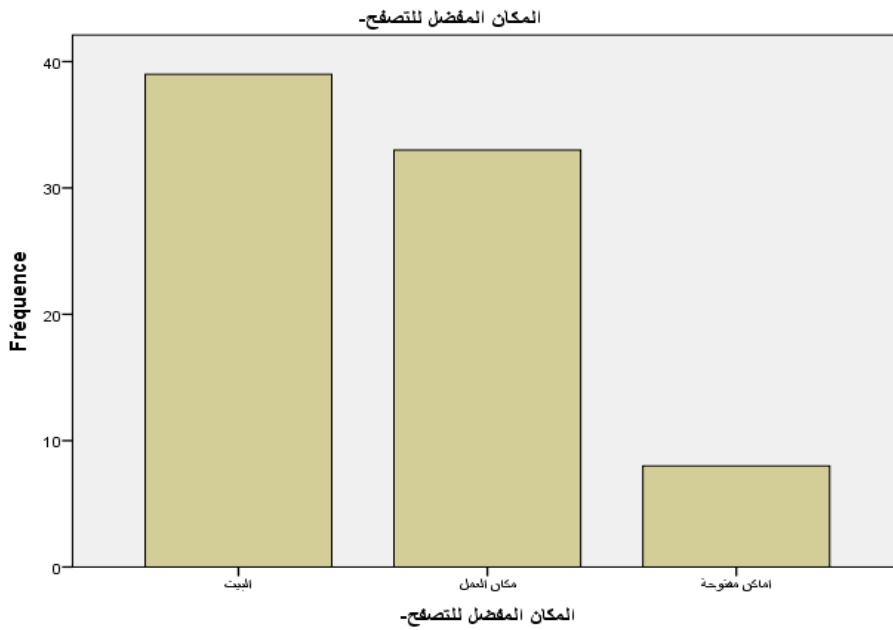
المجلس، ليبقى البيت بالنسبة إليهم المكان الأكثر ملائمة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والتركيز معها .

وحسب عينة الدراسة فإن مكان العمل هو ثاني أفضل مكان لاستخدام هذه المواقع فترات الاستراحة، أو في مكاتب النواب في المجلس الشعبي الوطني في أوقات فراغهم، كون مكان العمل يجعلك تعيش الحياة السياسية والبرلمانية بأدق تفاصيلها، لأن مكان العمل هو أفضل مكان يشعر فيه الإنسان بوجوده لخدمة المجتمع والتواصل معه ن لكن التركيز والراحة فيه تبقى ناقصة مقارنة مع البيت، كون ضغوط العمل يعتبر من بين معوقات الاتصال نظرا لانعدام الاستعدادات النفسية للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي .

ان للبيت خصوصية عند كافة المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري، لذلك يبقى أحسن مكان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كونه يوفر كل سبل الراحة والتركيز للفرد من اجل استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن الضوضاء والمعوقات الاتصالية الأخرى التي قد نجدها في الأماكن العامة وإما كن العمل، كما ان مقهى الانترنت لم تعد نسب الإقبال عليها كما كانت نظرا لكون البيوت جلها مزودة بشبكة الانترنت السلكية واللاسلكية، بالإضافة إلى توفر الهواتف بشكل رهيب لدى المستخدمين وقله تكلفة الانترنت عليها زيادة انتشار هذه الأخيرة .

واليكم فيما يلي المخطط البياني الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي :

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج



الشكل رقم (13): منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	بيعة البيانات التي عنها المستخدم			التكرار	جنس
	بيانات اخرى	بيانات وهمية	بيانات		
70	00	00	70	التكرار	ذكر
87.5%	%0.0	%0.0	87.5%	سبة المئوية	
10	00	00	10	التكرار	نثى
12.5%	%0.0	%0.0	12.5%	سبة المئوية	
00	00	00	80	التكرار	المجموع
00%	0.0	0.0	00%	النسبة المئو	

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة البيانات التي يضعها المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة البيانات التي يضعها المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة ذلك بمتغير الجنس حيث توضح النتائج التي توصل إليها الباحث إلى أن 100 % من أفراد العينة يضعون بياناتهم على شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها، حيث قدر عدد المبحوثين بـ: 80 مبحوثا وهو العدد الإجمالي لعينة الدراسة، حيث أن نسبة الذكور شكلت 70 مبحوثا بنسبة 87.5 %، بينما عدد الإناث قدر بـ: اناث، ما نسبته 12.5 % .

وعليه يمكننا القول أن كل أفراد العينة يضعون بياناتهم الحقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، سواء كانوا ذكورا أو اناث لم يؤثر عامل الجنس على ذلك، لان عنصر الإناث عادة ما يكون لديهم واجب التحفظ في وضع البيانات الحقيقية على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لخصوصية

المجتمع الجزائري المحافظة التي يلتزم بها الكثير من الأفراد، وكذا بعض الضوابط الاجتماعية والثقافية التي تجعل منهم لا يظهرون الوجه الحقيقي لشخصيتهم، وعليه فأن متغير الجنس لم يؤثر في هذه الحالة، كون النواب البرلمانين هم فاعلون سياسيون رسميون يمثلون مؤسسة رسمية هي المجلس الشعبي الوطني، وبالتالي لا يمكنهم وضع معلومات مغلوبة حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها قد تمس بمصداقيته وسمعته لدى أفراد المجتمع وحتى مع المحيط الداخلي داخل المجلس الشعبي الوطني . كما ان البرلمان من يستخدم اسراتيجية التسويق السياسي على حسابه، وهذا يتطلب وضع معلومات شخصية حقيقة على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي من اجل اصدقاء المصداقية على كل ما ينشره على حسابه ،وبالتعريف بنفسه للرأي العام .

ان النائب البرلماني كقائم بالاتصال على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ينشر ويبث وينتج من خلالها مضامين إعلامية واتصالية في شكل رسائل حامل لخطاب إلى المتلقي، يبقى مطالبا بوضع بياناته الشخصية والحقيقية لأنها تمثل الهوية الحقيقية له، والتي يجب أن تتوفر فيه، لضمان وصول الرسالة بشكل جيدا والتأثير في المتلقي، وكسب ثقته وغير ذلك يبقى استيعاب الرسالة وفهمها أمرا غير ممكن، لغياب عنصر المصداقية

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

والوضوح بالنسبة للقائم بالاتصال، وفق ما تنص عليه شروط العملية الاتصالية الناجحة وحتى إن توفر لديه الوسائل المناسبة.

كما يعتبر النائب البرلماني من النخب السياسية الفاعلة والمتقفة في المجتمع، وبالتالي فمكانته الاجتماعية والسياسية تتطلب منه وضع بياناته الشخصية على حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي، من أجل الحفاظ على مكانته ورسم صورة حسنة لدى أفراد المجتمع، كما إن العمل السياسي له أخلاقيات يجب على البرلماني أن يلتزم بها ومن بينها المصداقية في العملية الاتصالية مع المواطن .

المجموع	المواقع استخدام			التكرار	الجنس
	مع المجال	المجال الشخصي	المجال المهني		
70	37	30	30	التكرار	ذكر
87.5%	46.3%	3.8%	37.5%	النسبة المئوية	
10	30	20	50	التكرار	أنثى
12.5%	3.8%	2.5%	6.3%	النسبة المئوية	
80	40	50	35	التكرار	المجموع
100.0	50.0	6.3	43.8	سبة المئوية	

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس

يمثل الجدول الموضح أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مجال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي مع مراعاة تأثير متغير الجنس على مجال استخدامها، حيث تشير الأرقام المتحصل عليها إلى أن معظم البرلمانيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجال الشخصي والمهني معا، حيث قدر عدد المبحوثين في هذا المجال بـ: 40 مبحوثا نسبته 50 % من إجمالي عينة الدراسة، حيث كانت نسبة الذكور 46.3 %، وبلغ عددهم 37 مبحوث، في حين أن نسبة الإناث كانت 3.8 وبلغ عددهم 3 إناث. في حين حل ثانيا النواب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المجال المهني فقط، حيث بلغ عددهم 35 نائبا، بنسبة قدرت بـ : 43.8 %، منهم 30 ذكرا، ونسبة بلغت 37.5 %، بينما الإناث جاء عددهم 5 إناث، بنسبة قدرت بـ: 6.3 % . وبلغ عدد النواب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الشخصي فقط بـ : 5 نواب منهم 3 ذكور و 2 إناث، ونسبة إجمالية تقدر بـ : 6.3 من الحجم الكلي للعينة .

وعليه يمكننا أن نقول بأن سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف معظم أفراد العينة في المجالين الشخصي والمهني، يعود إلى كونهم يملكون حسابا واحد على كل موقع سيخدمونه، وبالتالي يستخدمونه في كلا المجالين، عوضا أن يفتحوا حسابا آخر ويخصصون مجال استخدامه، كما أن النائب البرلماني هو مواطن قبل أن يكون نائبا فحسابه هو حساب مواطن ونائب في نفس الوقت، وهذا أمر يجعله مفتحا اكبر على المجتمع وعلى جميع أطرافه .

أما بالنسبة للمواطنين الذين يستخدمونه في المجال المهني فقط، فذلك راجع إلى قناعاتهم الشخصية بأن التواصل عبر هذه المواقع لا يكون سوى لأغراض مهنية، باعتبار أن لديهم الكثير من الوسائل الأخرى لاستخدامها في المجال الشخصي ن فهؤلاء النواب يفرقون بين ما هو مهني وما هو شخصي، حيث يعون إلى الاستثمار فيها مهنيا أكثر لخدمة العمل السياسي بصفة عامة وللتواصل مع محيطه ومع المواطن بصفة خاصة .

وبخصوص الذين يستخدمونه في المجال الشخصي فقط وهو قلة من عينة الدراسة فهذا راجع إلى عدم اهتمام هؤلاء النواب بهذه الشبكات، وعدم إيمانهم بقدرتها على إضافة شيء ما لعملهم البرلماني خاصة في مجال تسهيل عملية الاتصال، وبالتالي لديهم الوسائل المناسبة

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

الأخرى للتواصل في المجال المهني، ما يجعلهم متأخرين عن اللحاق بركب الدول المتطورة التي تستثمر في شبكات التواصل الاجتماعي كإضافة للعمل البرلماني وفي إطار التوجه الجديد في حقل الاتصال السياسي، الذي يسعى إلى رقمته العمل الحياة السياسية . إن متغير الجنس لم يؤثر بشكل كبير على مجال استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي كون عينة الدراسة يغلب عليها الذكور بشكل كبير، وهذا التباين لا يسمح لنا بقياس مجال الاستخدام .

قدمية في استخدام مواقع التواصل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	4	5%
سنة واحدة	2	2,5%
أكثر من سنة	74	92,5%
المجموع	80	100%

**الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.**

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أقدمتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توضح النتائج المتحصل عليها أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنة بنسبة 92.5 % من إجمالي العينة، حيث بلغ عدد النواب في هذا الصدد 74 نائباً من أصل 80 نائباً أجريت عليهم الدراسة، في حين بلغ عدد النواب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنة

نائبين (02) بنسبة قدرت بـ: 2.5 %، بينما النواب الذين يستخدمون مواقع التواصل منذ اقل من سنة 4 نواب فقط، بنسبة قدرت بـ: 5 % .

من خلال عينة الدراسة نجد أن معظم البرلمانين لهم أقدمية أكثر من سنة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يمكن تفسيره بأن المدة الطويلة تشير إلى المرحلة المبكرة في التعامل مع شبكة الأنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت محل اهتمام في بداية الأمر، حيث أن عينة الدراسة أكدت على إنها اندمجت مع عالم التكنولوجيات خاصة في مجال الاستخدامات السياسية لهذه المواقع، كما أنهم أصبحوا يحبذون الوسائط الجديدة للاتصال بدل تلك التقليدية التي تمارس الكثير من الاكراهات في العملية الاتصالية . ولا تمارس عملية الوساطة مباشرة على غرار الشبكات الاجتماعية التي تتسم بالقرب والحوارية وتجعل السياسي على حافة المواطن يتواصل معه متى وأينما يريد وهذا لم يكن متاحا من ذي

كما أن شغف الإنسان بكل ما هو جديد وحاجاته النفسية الجذابة نحو التكنولوجيا مواكبا لمتطلبات الاتصال في عصرنا الحالي، فحاجاته إلى أنماط جديدة من الاتصال غير مكلفة في الوقت والجهد وحتى المال، تدفعه إلى استخدام الشبكات الاجتماعية التي باتت أكثر الوسائط انتشار وتأثير في العالم، خاصة على المستوى السياسي .

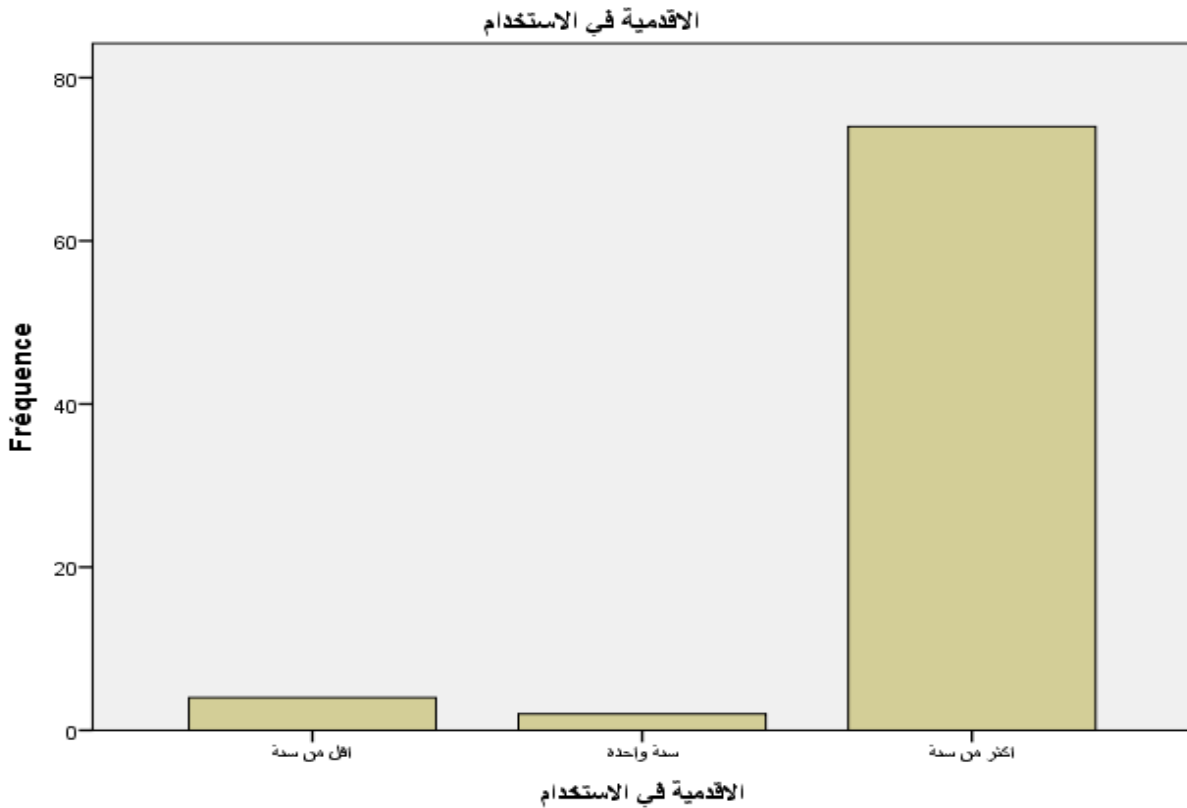
تقول إحدى الفروض الخاصة بمدخل الاستخدامات والاشباع أن " تعود الرغبة في اختيار الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات محددة إلى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم." <sup>1</sup>، وهذا الفرض يحيلنا إلى سبب التواجد منذ مدة بالنسبة لإفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد وجدوا في هذه التقنيات الحديثة للاتصال ما كانوا يبحثون عنه منذ مدة طويلة، كما أن سرعة تطور هذه التقنيات والتغيرات الاجتماعية

<sup>1</sup> انظر المقاربة النظرية للدراسة، ص 30

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

والاقتصادية والسياسية والثقافية التي أحدثتها على مستوى الكثير من المجتمعات تجعلهم يقبلون على كل ما هو جديد لمواكبة الحياة الاجتماعية خاصة في شقها السياسي الذي يهتم النواب البرلمانين بشكل كبير .

وفيما يلي منحنى بياني يلخص لنا التفاوت في اقدمية الاستخدام الموجود في الجدول أعلاه :



الشكل رقم (14) :منحنى بياني يوضح اقدمية استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

3-5 : اعتماد البرلمانيين على الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي.

المجموع	شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات			التكرار	النسبة المئوية	الفيسبوك	اليوتيوب	تويتر	الانستغرام	المجموع	النسبة المئوية
	نادرا	أحيانا	دائما								
69	50	29	35								
86.3%	6.3%	36.3%	43.8%								
80	20	30	30								
10.0%	2.5%	3.8%	3.8%								
10	00	10	00								
1.3%	0.0%	1.3%	0.0%								
20	00	10	10								
2.5%	0.0%	1.3%	1.3%								
80	70	34	39								
100.0%	8.8%	42.5%	48.8%								

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، حيث تشير النتائج أن معظم المبحوثين قالوا بأنها تعتبر مصدر دائم للمعلومات بالنسبة إليهم، حيث بلغت نسبة ذلك 48.4% من حجم العينة الكلي، بتعداد يقدر بـ: 39 مبحوث، منهم 35 مبحوث يعتبر الفيسبوك مصدر دائم للمعلومات، و5 مبحوثين يعتبر اليوتيوب كذلك، ومبحوث واحد يعتبر انستغرام مصدر دائما أيضا للمعلومات، أما الذين قالوا بأنه يعتبر مصدر للمعلومات " أحيانا"، فقد بلغت

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

نسبتهم 42.5%، بتعداد 34 مبحوث منهم 29 مبحوث يعتبر الفايسبوك مصدر في بعض الأحيان للمعلومات، أما 03 مبحوثين يعتبرون اليوتيوب كذلك، أما موقع تويتر فقد أجاب مبحوث واحد فقط ونفس الشيء بالنسبة للانستغرام . بينما الذين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر مصدرا للمعلومات بصفة نادرة فقد كان عددهم 7 مبحوثين 8.8%، منهم 5 مبحوثين أجابوا على أن الفايسبوك يمكن أن يكون مصدرا للمعلومات لكن "نادرا"، أما مبحوثين فأجابوا، على أن اليوتيوب يمكنه أن يكون كذلك .

أن اعتبار النسبة الأكبر من أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا دائما للمعلومات فيما يخص ممارسة المهام المنوط بها النائب البرلماني دستوريا والمتمثلة في التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، يدل على أن هذه الشبكات أصبحت تعب دورا محوريا لدى النواب بالمجلس الشعبي الوطني، فالبرلماني بحاجة إلى أن يعرف مالذي يجري في الواقع المجتمعي، سواء كمؤسسات أو مواطنين حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه، فالنسبة عملية التشريع فهو يحتاج إلى المعلومات الكافية لاقتراح تعديلات أو قوانين جديدة على مستوى المجلس والمطالبة بمناقشتها أو سنها، كذلك بالنسبة للرقابة، البرا

يلعب دور الرقيب على المجتمع، خاصة في الإطار المؤسسي أين يحاول أن يكون حريصا على أداء مؤسسات الدولة خاصة تلك الموجودة في خدمة المواطن كالإدارات العمومية ويحاول الحصول على المعلومات من خلال هذه الشبكات كانت تقوم هذه المؤسسات بمهامها أم لا حتى يتسنى له التدخل والمطالبة بما يسمح له به القانون، فهناك الكثير من الأمثلة عن ما كانت تروج له شبكات التواصل الاجتماعي من ممارسات بيروقراطية على مستوى المؤسسات والتي كانت تثقل كاهل المواطن، ما يجعل المنتخبين يتدخلون وفق الأطر القانونية لمعالجتها وإيجاد الحلول اللازمة لها، أما بالنسبة لنقل انشغالات المواطن، فأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي السبيل الوحيد بالنسبة للمواطن لنقل معاناته إلى المسؤولين، بما في ذلك ممثلهم على مستوى المجلس الشعبي الوطني، في إطار ما ينتجه من محتويات (

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المواطن)، وهو الأمر نفسه بالنسبة للنواب البرلمانين الذين مكنتهم هذه المواقع من معرفة حاجيات وانشغالات المواطن، وطرحها للنقاش على مستوى المجلس وإيجاد مخرج لها وتحسين أحواله المعيشية .

إن ما تنتشر مواقع التواصل الاجتماعي من قضايا الفساد في مختلف الفساد جعل منها في الصف الأول لعملية الرقابة على مؤسسات الدولة، فالمنتخبين على مستوى المجلس الشعبي الوطني أصبحوا يعتبرونها مصدرا لمهما لكشف بؤر الفساد وطرحها على مستوى المجلس والعمل على محاربتة، وبالتالي أصبحت جزءا لا يتجزأ من عملهم السياسي على مستوى البرلمان، ولا يمكن بأي حال من الأحوال التخلي عنها، كونها تزودهم يوميا بالمعلومات الكافية التي يحتاجونها حول مختلف المهام الدستورية التي يقومون بها على مستوى المجلس الشعبي الوطني .

إن اعتماد السياسيين كجزء من المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر مهم للمعلومات بالنسبة لعملهم السياسي، ما هو الا كون هذه المواقع أشبعت احتياجاتهم ورغباتهم التي يبحثون عنها من وراء استخدامهم لهذه الوسائط، وهم على أتم الثقة أنها بإمكانها مساعدتهم في ذلك، وهو الأمر الذي تطرقت له نظرية الاستخدامات والاشباع من خلال احد فروضها التي جاء فيها: " يعلم الجمهور مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة اختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو أعلم أيضا بدوافعه واحتياجاته".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> انظر الإطار النظري ص 30

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	سبب الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات			عدد العهدة	العهدات الانتخابية
	سهولة النشر	كثرة انتشار	قدرتها الكبير في التأثير على الجماهير		
29	3	12	14	عهدة واحد	عدد
100,0%	10,3%	41,4%	48,3%		
48	5	13	30	عهدين	العهدات الانتخابية
100,0%	10,4%	27,1%	62,5%		
3	0	1	2	أكثر من عهدين	
100,0%	0,0%	33,3%	66,7%		
80	8	26	46	المجموع	
100,0%	10,0%	32,5%	57,5%		

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب سبب اعتمادهم على شبكات التواصل

الاجتماعي كمصدر للمعلومات وعلاقته بمتغير عدد العهدة الانتخابية

يمثل الجدول الموضح أعلاه توزيع أفراد العينة حسب سبب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وعلاقة ذلك بمتغير عدد العهدة الانتخابية، حيث تشير النتائج التي تحصل عليها الباحث أن 57.5 % من أفراد العينة قالوا أن ذلك يرجع إلى قدرتها الكبيرة في التأثير على الجماهير، حيث وصل عدد المبحوثين 46 مبحوثاً، منهم 30 مبحوثاً لديه عهدين انتخابيتين بالمجلي الشعبي الوطني و 14 مبحوثاً لديه عهدة واحدة، ونائبين لهم أكثر من 3 عهدة، أما الذين قالوا أن سبب استخدامها كمصدر للمعلومات يرجع إلى كثرة انتشارها، فقد وصلت نسبتهم إلى 32.5 % من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة بتعداد وصل إلى 26 نائباً، منهم 13 نائباً لهم عهدين، و 12 نائباً لهم عهدة واحدة ونائب واحد له أكثر من ثلاث عهدة انتخابية، في حين النواب الذين قالوا أن السبب يرجع إلى سهولة النشر

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

فيها، فإن نسبتهم وصلت إلى 10%، بتعداد 10 نواب، وهي النسبة الأقل، حيث نجد أن 5 نواب لهم عهدتين، و3 نواب لهم عهدة واحدة .

وعليه يمكننا القول أن النسبة الأكبر من العينة قالت بأن سبب اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، وهو الشيء الذي توضحه دراسات الميديا الجديدة التي أبرزت أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير على الجماهير، والدليل على ذلك ما فعلته في الكثير من البلدان أين قامت بكشف قضايا الفساد والمتورطين فيه، وكذا أسهمت في :

الشعوب وتهيجها ضد أنظمتها السياسية، وهو دليل قاطع أن فعلا لهذه الشبكات تأثير قوي على الجماهير، وهو الشيء الذي جعل السياسيين يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات .

كما نلاحظ أيضا أن لعامل العهدة الانتخابية أو الاقدمية في المجلس دور مهم في الاعتماد على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات بالنسبة للنائب البرلماني، حيث أن معظم الذين قالوا أن سبب ذلك هو قدرتها في التأثير على الجماهير لهم عهدتين في المجلس الشعبي الوطني متبوعين بالذين لهم عهدة واحدة، ومنه يجدر بنا القول أن الممارسة والخبرة لسنوات عديدة بالنسبة للنائب تجعل منه يعتمد على هذه المواقع، حيث انه جربها في الكثير من المرات ورآها أنها فعالة ويمكنها أن تكون كمصدر للمعلومات بالنسبة إليه، ولم يتبناها اعتباطيا والتجربة السياسية له وضحت له الكثير من الأشياء التي يمكن أن يستفيد منها جراء اعتمادها عليه كمصدر للمعلومات.

أن الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في شتى المجالات، خاصة في المجال السياسي، يجعل منها الرقم واحد في مصدر المعلومة بالنسبة لأي سياسي في الجزائر أو حتى في دول العالم الأخرى، فلا نكاد نجد احد منها لا يعتمد عليها في جلب المعلومة المناسبة له ولمعرفة ماذا يجري في محيطه السياسي وفي علاقته مع المواطنين والمؤسسات التي تشكل مركز اهتمامه، فتأثيراتها عليه كسياسي وعلى الجماهير أصبحنا نلمسها يوميا، لذا فهو مصدر مهم للمعلومات بالنسبة له .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

مجموع	اعتماد على وسائل أخرى		التكرار	نخرط ا	الانتماء السياسي
	نعم	لا			
67	4	63	التكرار	نخرط ا	الانتماء السياسي
100%	6,0%	94,0%	النسبة المئوية	نخرط ا	
13	0	13	التكرار	نائب حر	المجموع
100%	0,0%	100,0%	التكرار	نائب حر	
80	4	76	التكرار		المجموع
100%	5,0%	95,0%	النسبة المئوية		

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حول آرائهم في الاعتماد على وسائل أخرى كمصادر للمعلومات في إطار المهام الدستورية التي يقومون بها وعلاقته بالانتماء السياسي يظهر من خلاله الجدول أعلاه الذي يحاول معرفة آراء النواب البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني حول استخدامهم لوسائل أخرى كمصدر للمعلومات في إطار ممارستهم لمهامهم الدستورية المتمثلة في التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، حيث تظهر النتائج أن نسبة كبيرة أجابت بـ : "نعم" حيث وصلت إلى 95 % من عينة الدراسة، وبلغ عدد النواب 76 نائبا، منهم 63 نائب متحزب و13 نائب حر أما الذين أجابوا بـ : "لا"، كانت نسبتهم 5 % بتعداد 4 نواب فقط ن منهم وكلهم متحزبون .

وعليه نقول أن النواب لم يتخلوا عن الوسائل الأخرى في استقاء المعلومات لمساعدتهم في ممارسة مهامهم المحددة دستوريا بالمجلس الشعبي الوطني، استخدامها تراجع مقارنة مع شبكات التواصل الاجتماعي، فالوقت الذي يقضيه النائب البرلماني أمام هذه الشبكات أكثر من الوقت الذي يقضيه أمام الوسائل الأخرى، فالمؤشرات في الجزائر وعلى غرار دول العالم الأخرى تشير إلى تراجع مقروئية الصحف، وكذا نسبة الاستماع إلى الإذاعة ونسبة مشاهدة

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

التلفزيون، لكن رغم ذلك مازال السياسيون يستخدمونها بحجم ساعي اقل ولم يتخلوا عنها نهائيا لأسباب سنذكرها في النقطة الموالية .

ونلاحظ أن معظم الذين أجابوا بنعم هو متحزبون، ما يعني أن أحزابهم السياسية يتبنون استراتيجيات إعلامية واتصالية مختلفة، فهناك مثلا الصحافة الحزبية، قد تجعل من البرلمانين التابعين للحزب الذي تنطوي تحته هذه الصحافة يستخدمونها، مثل جريدة صوت الأحرار تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني،

وبالتالي عامل الانتماء يؤثر على استخدام وسائل أخرى كمصدر للمعلومات لكن ليس دائما . بالرغم من تطور التكنولوجيات الاتصال والإعلام وتتعاظم دور شبكات التواصل الاجتماعي لكن لا يزال السياسيون يعتمدون على الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة التقليدية منها غرار الصحافة المكتوبة والتلفزيون والراديو وكذا الصحافة الالكترونية، حيث أن هذه التطورات التكنولوجية سهلت استخدامها على وسائل وحوامل أخرى كالهاتف النقال والألواح الالكترونية.

لوسائل الأخرى المستخدمة	التكرار	نسبة المئوية
صحافة مكتوبة	17	21,3
	11	13,8
صحافة مرئية	40	50,0
صحافة الكترونية	12	15,0
المجموع	80	100,0

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإضافية التي يعتمد عليها أفراد العينة .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

يوضح لنا الجدول المبين أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب الوسائل الأخرى المستخدمة كمصدر للمعلومات في إطار ممارسة المهام الدستورية المتمثلة في التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، حيث نلاحظ ان الصحافة المرئية (التلفزيون) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 50% بتعداد 40 نائباً أي نصف عينة الدراسة، أما الصحافة المكتوبة جاءت ثانياً بنسبة 21.3% بتعداد مبحثين يقدر بـ: 17 مبحث، أما الصحافة الالكترونية فجاءت ثالثاً بنسبة 15، حيث بلغ عدد النواب 12 نائباً، وأخيراً حلت الصحافة المسموعة (الإذاعة) بنسبة 13.8%، وبلغ عدد المبحثين 11 مبحثاً.

فمن خلال عرضنا لبيانات الجدول نلاحظ ان التلفزيون كوسيلة إعلام تقليدية لا زالت تشكل مصدراً مهماً للمعلومات بالنسبة للنواب، فالتلفزيون وسيلة إعلامية ثقيلة لها تأثيرها على الجماهير ولا زالت إلى يومنا هذا تحافظ على هذه الميزة، أما الصحافة المكتوبة فقد تراجع دورها نوعاً ما نظراً لنقص المقروئية فيها، فالأكشاك اليوم تعاني من تكديس الجرائد وزيادة المرتجات مقابل تناقص المبيعات بالنسبة للصحف، رغم تحولها إلى الصدور الالكترونية أو ظهور صحف الكترونية بحتة التي لازالت تراوح مكانها في الجزائر للعديد من الأسباب القانونية منها والتجارية.

ان النائب البرلماني كقائم بالاتصال لازال يستخدم وسائل الإعلام الكلاسيكية في التواصل مع المواطنين ومختلف أطراف المجتمع، فالتلفزيون والإذاعة والصحف المكتوبة والالكترونية تغطي جلسات النواب على مستوى المجلس ومن خلالها تنتشر وتبث كل تدخلاتهم حول مختلف القضايا، كما توجه لهم الدعوة في الاستوديوهات والندوات والفروم التي تقام، أين يطل من خلالها النائب البرلماني على كل جمهوره بدون استثناء، أما بصفته كمتلقي فالنائب البرلماني لا يزال يشاهد التلفزيون ويسمع الإذاعة ويقرأ الصحف بنوعها الورقية والمكتوبة لتمده بمختلف المعلومات عن المجتمع ككل، والتي من شأنها مساعدته في ممارسة مهامه

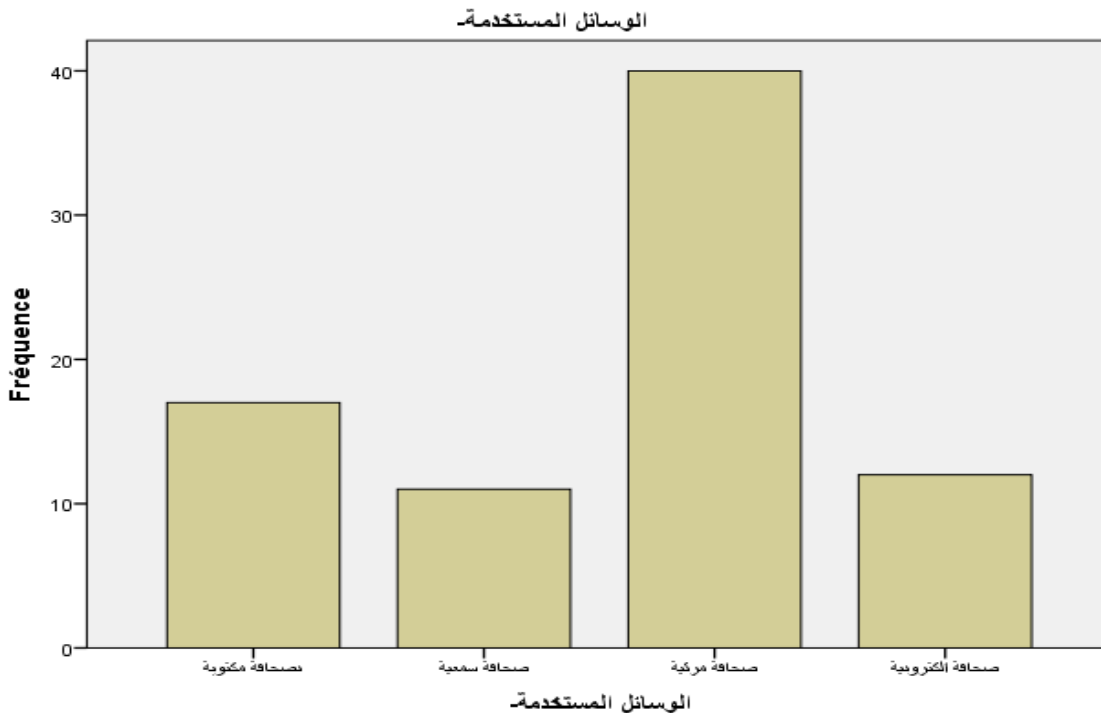
## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

الدستورية التي يحددها له قانون المجلس الشعبي الوطني، المتمثلة في التشريع، والرقابة ونقل انشغالات المواطنين .

ان مؤشرات تراجع استخدام وسائل الإعلام التقليدية مقابل انتشار شبكات الميديا الجديدة جعل منها تراجع نفسها، وتعيد النظر في كيفية التواجد بالقرب من جمهورها، فعملية الاندماج التي وقعت بينها وبين الميديا الجديدة، سهلت على الجمهور الاطلاع عليها، فاليوم بإمكاننا نقرأ الصحف، ونسمع الإذاعة، ونشاهد التلفزيون من الهاتف النقال، أو الألواح الالكترونية أو الهاتف المحمول، وهو ما يسهل على الأفراد ومنهم المنتخبين وممثلي الشعب على مستوى المجالس المنتخبة، الحصول على المعلومات انطلاقا بسهولة .

وفيما يلي المخطط البياني الذي يبين مختلف الوسائل التي تعتمد عليها عينة الدراسة كمصدر للمعلومات في إطار ممارسة المهم الدستورية على مستوى المجلس الشعبي الوطني:

الشكل رقم (15): منحنى بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإضافية التي يعتمد عليها أفراد العينة



النسبة المئوية	التكرار	تصوّل على المعلومات في الوقت المناسب
72,5	58	دائماً
21,3	17	أحياناً
6,3	5	نادراً
100,0	80	المجموع

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب الحصول على المعلومات في الوقت المناسب من خلال هذه الشبكات.

يمثل الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة حيث الحصول على المعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت المناسب، حيث تشير النتائج المتحصل عليها أن 72 % من أفراد العينة يعتبرونها مصدر للتزود بالمعلومات في الوقت المناسب، بتعدد مبحثين قدر بـ: 58 مبحثاً، في حين بلغ عدد الذين يعتبرونها تزودهم بالمعلومات في الوقت المناسب "أحياناً" 31.3 %، أي 17 مبحثاً، أما الذين يعتبرونها "نادراً" ما تزودهم بالمعلومات في الوقت المناسب فوصلت نسبتهم إلى 6.3 من إجمالي عينة الدراسة، وعدد المبحثين 5 فقط، وهي النسبة الأضعف.

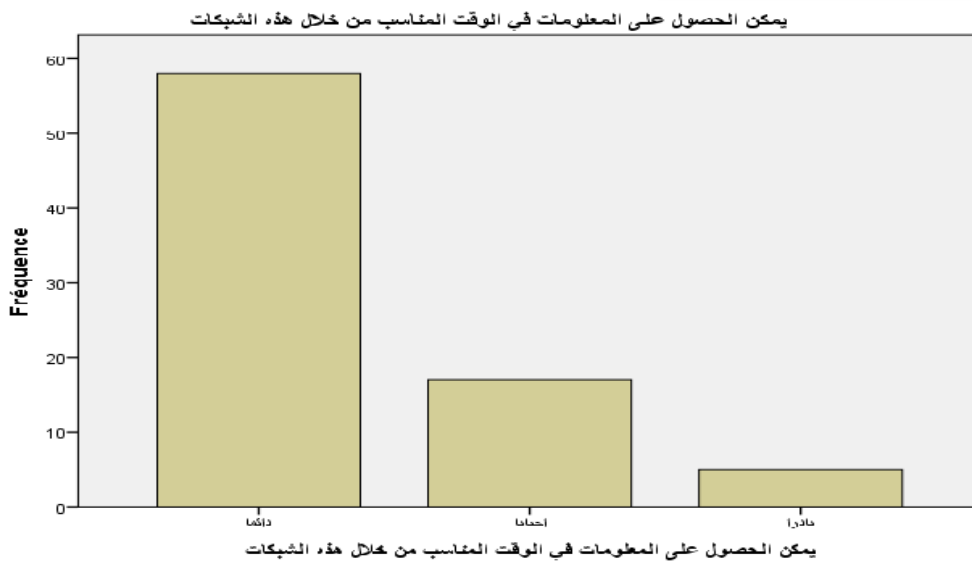
وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً أنياً للمعلومات بالنسبة لعينة الدراسة، وهذا راجع إلى كونها تتميز بخاصية التحديث، فالسرعة في نشر المعلومة وتجديدها من بين الخصائص المميزة التي جذبت انتباه النواب وجعلتهم يقبلون عليها ويحصلون على المعلومة المناسبة في وقتها المحدد.

وبالرجوع إلى خصائص الشبكات الاجتماعية فإن من بينها "التحديث" L'Actualité، وهي خاصية تحيلنا إلى نوع آخر من الاتصال، فهي تطلعك على الأحداث لحظة وقوعها، كما أنها

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

مفتوحة للنشر في أي زمان ومكان يريد المستخدم أن يقوم بذلك، أي أن خاصية الانفتاح التي تتميز بها هذه المواقع، تسمح بتوفير المعلومة في وقتها، وتجديدها متى يتطلب ذلك، وهو ما يجعل الأفراد يقبلون عليها كثيرا ويستخدمونها بغزارة، بما في ذلك السياسيون والمنتخبون في مختلف الهيئات الذين يقبلون عليها بصفة دائمة لأخذ المعلومة في حينها، واستخدامها ؛ يكرس المهام الدستورية على مستوى المؤسسة التي ينشط على مستواها .

إن استعراضنا للدوافع التي تجعل نواب المجلس الشعبي الوطني يقبلون على هذه الشبكات في استقاء المعلومات في حينها بصفة دائمة، تفسره نظرية الاستخدامات والاشباع التي تفسر لنا دوافع الإقبال وتحاول فهمها وتفسيرها حيث جاء في احد افتراضاتها : " لأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم، فالوسيلة الإعلامية لا تستخدم الجمهور بل الجمهور هو من يستخدمها"<sup>1</sup>، ونفهم من خلال هذا أن مستخدمي هذه المواقع هم من يتحكمون فيها، ويلجئون إليها في الوقت المناسب ذلك، لاستقاء المعلومات في وقتها وبصفة دائمة . وفي ما يلي المخطط البياني التالي الذي يبين مدى حصل أفراد العينة على المعلومات من هذه الشبكات في الوقت المناسب:



<sup>1</sup> انظر الإطار المنهجي ص 30

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	الثقة في المعلومات الواردة عبر الشبكات			عدد العهدة	الانتخابية
	نادرا	احيانا	دائما		
29	1	12	16	عهدة واحدة	عدد العهدة الانتخابية
100,0%	3,4%	41,4%	55,2%		
48	1	22	25	عهدين	
100,0%	2,1%	45,8%	52,1%		
3	0	1	2	أكثر من	
100,0%	0,0%	33,3%	66,7%	عهدين	
80	2	35	43	المجموع	
100,0%	2,5%	43,8%	53,8%		

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم في المعلومات الواردة عبر الشبكات الاجتماعية

يظهر من خلال الجدول المبين أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب مدى ثقتهم في المعلومات الواردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ أن نسبة 53.8 % من أفراد العينة يتقون في هذه المعلومات، حيث قدر عدد المبحوثين في هذا الصدد بـ : 43 مبحوثا، منهم 25 مبحوثا له عهدين، و16 مبحوثا له عهدة واحدة، ومبحوثين لهما ثلاثة عهدة، أما الذين أجابوا بأنهم يتقون في هذه المعلومات "أحيانا"، فكانت نسبتهم 43.8 %، بتعداد مبحوثين وصل إلى 35 مبحوثا، منهم 22 مبحوثا لهم عهدين، و12 مبحوثا له عهدة واحدة، ومبحوث واحد له أكثر من ثلاث عهدة، بينما الذي أجابوا بأنهم يتقون فيها "نادرا"، فكانت نسبتهم ضئيلة جدا، حيث بلغت 2.5 % من حجم العينة الكلي، وبواقع مبحوثين فقط، واحد في رصيده عهدين والأخر عهدة واحدة .

من خلال استقراءنا لنتائج الجدول، يتوضح أن معظم البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني يتقون في المعلومات الواردة لديهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنهم يديرون

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

حساباتهم بحرية تامة، ودون أية ضغوطات، فكل نائب له طريقته الخاصة في التواصل وإدارة صفحته، يختار ما يناسبه، ويحذف ما من شأنه أن يضرب مصداقية صفحته فالرسائل التي تأتيه من الأشخاص الذين يتواصل معهم له طريقته الخاصة في التأكد من صحتها، عن طريق الكثير من الوسائل منها الهاتف، وكذا علاقاته الشخصية .

ويظهر من خلال الجدول أن لمتغير عدد العهديات تأثير واضح على مدى ثقته في المعلومات الواردة إليه من طرف الفاعلين الاتصاليين على هذا الفضاء الالكتروني، فنلاحظ أن جل النواب الذين يتقون دائما في هذه المعلومات، لهم عهدتين، وكذا الذين يتقون أحيانا فيها ن يملكون في رصيدهم الانتخابي عهدتين، بمعنى أن الاقدمية لدى النائب في المجلس الشعبي الوطني تكسبه الخبرة والتجربة عن طريق الممارسة، فيصبح بإمكانه أن معرفة مدى صح المعلومة من عدمها، كما أن عنصر الثقة يبنى على أساس الممارسة، كلما زادت الممارسة كلما زادت ثقة النائب في نفسه، فيعرف الخطأ من الصواب.

بالإضافة إلى هذا، فإن الناشطين الافتراضيين على صفحات النواب، معظمهم من فئة الشباب الواعي الذي يحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي ينقلون انشغالاتهم إلى ممثليهم على مستوى البرلمان بكل مصداقية، من أجل إقناع النواب على طرحها على مستوى المجلس وإيصالهم للمسؤولين بغية إيجاد الحلول اللازمة لها، فهذه الشبكات هي مساحة للحوار والنقاش الجاد وليست مساحة للترفيه في هذه الحالة، لذا يتطلب ن الفاعلين عليها الالتزام بأخلاقيات الاتصال، ومنها عنصر المصداقية، لأنهم يتواصلون مع شخصيات رسمية تمثل هيئة سياسية رسمية هي المجلس الشعبي الوطني .

صحيح أن دراسات الميديا الجديدة تقول أن عنصر المصداقية لا يزال مطروحا على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها منصات افتراضية لا تخضع للرقابة، لكن هذا المشكل قد يزول بالنسبة للفاعلين السياسيين المنتخبين، باعتبارهم يعرفون الصحيح من الخطأ، وبالتالي سيعاملون مع الرسائل وفق اطر قانونية، يفرضها عليهم السياق المهني والاجتماعي، فالنواب

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

على مستوى البرلمان لهم كل الوسائل التي تسمح لهم بالتحقق من صحة المعلومة، لان علاقتهم بالمواطن واضحة ومقننة، وهب نقل انشغالاته إلى الوصاية، وهذا يتطلب منهم معرفة حتى المضامين التي تصل إليهم ليتخذوا قرار تمريرها ونقلها في المجلس من عدمه أي هنا النائب البرلماني يلعب دور حارس البوابة في الإعلام يراقب المحتوى الذي يصله ويقوم بتمحيصه وغربلته

الشكل رقم(16): منحنى بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم في المعلومات الواردة عبر الشبكات الاجتماعية

فاعل أفراد العينة مع الرسائل الالكترونية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	53	66,3
أحيانا	26	32,5
نادرا	1	1,3
المجموع	80	100,0

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب مدى تفاعلهم تفاعلهم مع الرسائل الالكترونية.

يظهر من خلال الجدول المبين أعلاه، توزيع عينة الدراسة درجة تفاعلهم مع الرسائل الالكترونية الواردة إليهم، نسبة كبيرة من النواب يتفاعلون دائما مع الرسائل الإلكترونية الواردة إليهم عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلنا نسبة 66.3 % من عينة الدراسة، وبلغ عدد المبحوثين 53 مبحوثا، بينما المبحوثين الذين يتفاعلون أحيانا مع

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

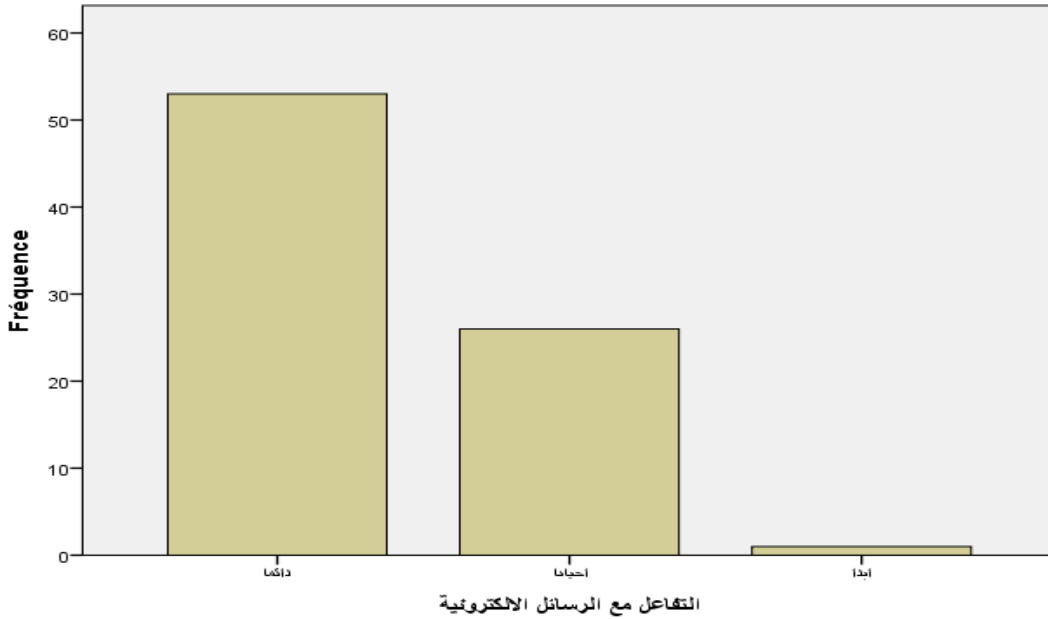
هذه الرسائل كانت نسبتهم 32.5 %، بتعداد يقدر بـ: 26 مبحوثا، بينما سجلنا مبحوثا واحدا أجاب بـ " نادرا"، بنسبة ضئيلة قدرت بـ 1.3 % .

من خلال هذا يمكن القول بأن عدد كبير من أفراد العينة يتفاعلون مع الرسائل التي تصل إليهم عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو دليل أن ثقة هؤلاء النواب في الرسائل تجعلهم يتفاعلون معها، فمواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع تفاعلية بالدرجة الأولى، تسمح للمواطن بالتعبير عن رآه وأفكاره، كما تسمح للسياسي من جهة أخرى بالتفاعل مع المواطن من خلال الاستماع إليه واخذ رسائله على محمل الجدي، وإيصالها للجهات الوصية، وهذا طبعا يجسد لنا معنى التفاعل في إطاره الايجابي والفعال، الذي بإمكانه إن ينمي جسور وروابط العلاقات ما بين المواطن وممثليه على مستوى المجالس المنتخبة ومنها المجلس الشعبي الوطني .

إن من ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي إعادة رسم العلاقات الاجتماعية وإعطائها أبعادا أخرى، هذه الأبعاد تتسم بالقرب والجوارية، وتلغي كل حدود الزمانية والمكانية التي بإمكانها أن تعيق العملية الاتصالية، وتخلوا من كل الاكراهات التي كانت تمارسها وسائل الإعلام التقليدية، فالنخب السياسية في العالم بأكمله يتخذون منها فضاء للنقاش والحوار الجاد والبناء إن كن ذلك مع المواطن أو مع كل الفاعلين في الحقل السياسي، وهنا تبرز إلى الأفق ميزة التفاعلية التي تجعل من هذه الشبكات مساحة للتقارب والتضامن لإيجاد حلول لكل المشاكل التي تعاني منها المجتمعات، فالبرلمان الاروبي مثلا أطلق في السنوات الأخيرة مبادرة اسمها " غرد مع ممثلك في البرلمان " Tweet ton député ، وهي دعوة صريحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السياق البرلماني في علاقة النائب بالمواطن، من اجل خلق مساحة للتفاعل والنقاش الجاد ، وهي تجربة رفعت من معدلات استخدام البرلمانين في أوروبا لمواقع التواصل الاجتماعي.

واليكم النسب المتحصل عليها في الجدول في شكل مخطط بياني :

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج



الشكل رقم (17): منحنى بياني يوضح مدى تفاعل أفراد العينة مع الرسائل الالكترونية

المجموع	الأخذ بهذه الرسائل في ممارسة مهامكم المحددة دستوريا على مستوى البرلمان			عدد العهدة الانتخابية
	لا تأخذ بعين الاعتبار	بكل تحفظ	بكل جدية	
29	1	5	23	عهدة واحدة
100,0%	3,4%	17,2%	79,3%	
48	1	7	40	عهدين
100,0%	2,1%	14,6%	83,3%	
3	0	0	3	أكثر من عهدين
100,0%	0,0%	0,0%	100,0%	
80	2	12	66	المجموع
100,0%	2,5%	15,0%	82,5%	

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب الأخذ بهذه الرسائل في ممارسة مهامكم المحددة

دستوريا على مستوى البرلمان وعلاقته بمتغير عدد العهدة الانتخابية

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

يمثل الجدول الموضح أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب مدى أخذهم بهذه الرسائل في ممارسة مهامهم المحددة دستوريا، حيث تبرز النتائج المتحصل عليها أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابت بأنها تأخذ هذه الرسائل بجدية، حيث بلغت نسبتهم 82.5 % من الحجم الإجمالي للعينة، بتعداد يقدر بـ: 66 مبحوث من أصل 80، حيث أن 40 مبحوث منهم له عهدتين على مستوى البرلمان، و23 مبحوث آخر له عهدة واحدة، و3 مبحوثين لهم أكثر من عهدتين، أما الذين قالوا بأنهم يتعاملون مع هذه الرسائل بكل تحفظ فكانت نسبتهم 15 %، منهم 7 نواب لهم عهدتين، و5 نواب لهم عهدة واحدة، ونائبين لهم أكثر من عهدتين، أما الذين قالوا أنهم لا يأخذون هذه الرسائل بعين الاعتبار فكان نسبتهم ضعيفة جدا وشكلت 2.5 % من حجم العينة، بتعداد نائبين واحد له عهدتين والآخر له عهدة واحدة.

من خلال ما سبق ، نلاحظ أن عينة كبيرة من نواب المجلس الشعبي الوطني يأخذون الرسائل التي تصل إليهم، بكل جدية ، وهذا طبعا من واجبه كممثلين للشعب بالمجلس الشعبي الوطني، إذ يعتبر النائب البرلماني وسيط بين الشعب والسلطة، في إطار المهم الدستورية المنط بها على مستوى المجلس .

كما لاحظنا أيضا أن لمتغير العهدة الانتخابية على العلاقة بين المستخدم المتمثل في النائب البرلماني ومدى أخذه لهذه الرسائل بجدية، فالنتائج تشير إلى أن جل الذين يأخذون الرسائل بجدية لهم عهدتين على مستوى المجلس، وهذا يمكن تفسيره بأن النواب في عداتهم الأولى اعتمدوا هذا لأنهم مما جعل المواطن يقتنع بعملهم ويثق فيهم ويعيد انتخابهم من جديد ،أما الذين لهم عهدة واحدة حلوا ثانيا، وهذا يمكن تفسيرهم بأنه يحاولون كسب ثقة المواطن تحضيرا للعهدات القادمة، من خلال اخذ الرسائل التي تصل إليهم بكل جدية، والقيام بما يجب القيام به .

زيادة على هذا فالنائب البرلماني له أخلاقيات مهنية يلتزم بها، تفرض عليه التفاعل مع المواطن، واخذ مطالبه على محمل الجد، لأنه انتخب عليه، ووضع فيه الثقة التامة لتمثيله

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

وعليه فالثقة يجب أن تكون متبادلة من الطرفين، كما انه (النائب البرلماني) يسعى كسب ثقة الشعب من خلال الاستجابة لمطالبهم وتمثيلهم أحسن تمثيل، لكسب ثقة المواطن وإقناعه بإعادة انتخابه مستقبلا ما إن قرر النائب البرلماني أن يعيد ترشيح نفسه لعهدة جديدة .

أن نجاح البرلماني في عمله المنوط بها دستوريا على مستوى المجلس الشعبي الوطني والمتمثلة في التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، من شأنها أن تجعل المجتمع يغير رأيه اتجاه البرلمان ونوابه خاصة المجلس الشعبي الوطني الذي ينتخب أعضائه من طرف الشعب، وتعيد بناء جسر جديد للثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة التي فقدت الكثير من بريقها في السنوات الأخيرة، بعدما عجز الكثير من النواب البرلمانيين في القيام بعملهم على أكمل وجه في السنوات الأخيرة، وانصهروا في أمور أخرى لا تدخل ضمن اهتماماتهم الأساسية، ماجعل الانتخابات التشريعية تعرف نسبة عزوف كبيرة من طرف الناخبين وبالتالي تقلص نسب المشاركة السياسية للأفراد.

النسبة المئوية	التكرار	كات التواصل الاجتماعي بإضافة للعمل البرلماني
73,8%	59	دائما
23,8%	19	أحيانا
2,5%	2	نادرا
100%	80	المجموع

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لشبكات التواصل

التشريع والرقابة، والتكفل بانشغالات المواطنين

يمثل الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لشبكات التواصل والاجتماعي كإضافة نوعية لعملية التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، حيث تشير النتائج التي

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

توصل إليها الباحث أن نسبة 73.8% من الحجم الإجمالي للعينة أجابت بأنها تعتبر إضافة نوعية دائماً، وبلغ عدد المبحوثين في هذا الصدد 59 مبحوثاً، أما الذين يعتبرونها إضافة نوعية " أحياناً" فقد بلغت نسبتهم 23.8 %، بتعداد مبحوثين وصل إلى 19 مبحوثاً، أما الذين أجابوا بـ "نادراً" فقد بلغت نسبتهم 2.5 %، وعدد المبحوثين قدر بمبحوثين (02).

وعليه نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إضافة نوعية دائمة لعملية التشريع والرقابة ونقل انشغالات المواطنين، كونها تعتبر مصدراً للمعلومات بالنسبة إليهم، وفضاءاً للحوار والنقاش والتفاعل الجاد بينهم كنخب سياسية منتخبة من جهة، وبين مختلف أطراف المجتمع من جهة أخرى، وعليه تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسائط هامة في العمل السياسي والبرلماني في الجزائر.

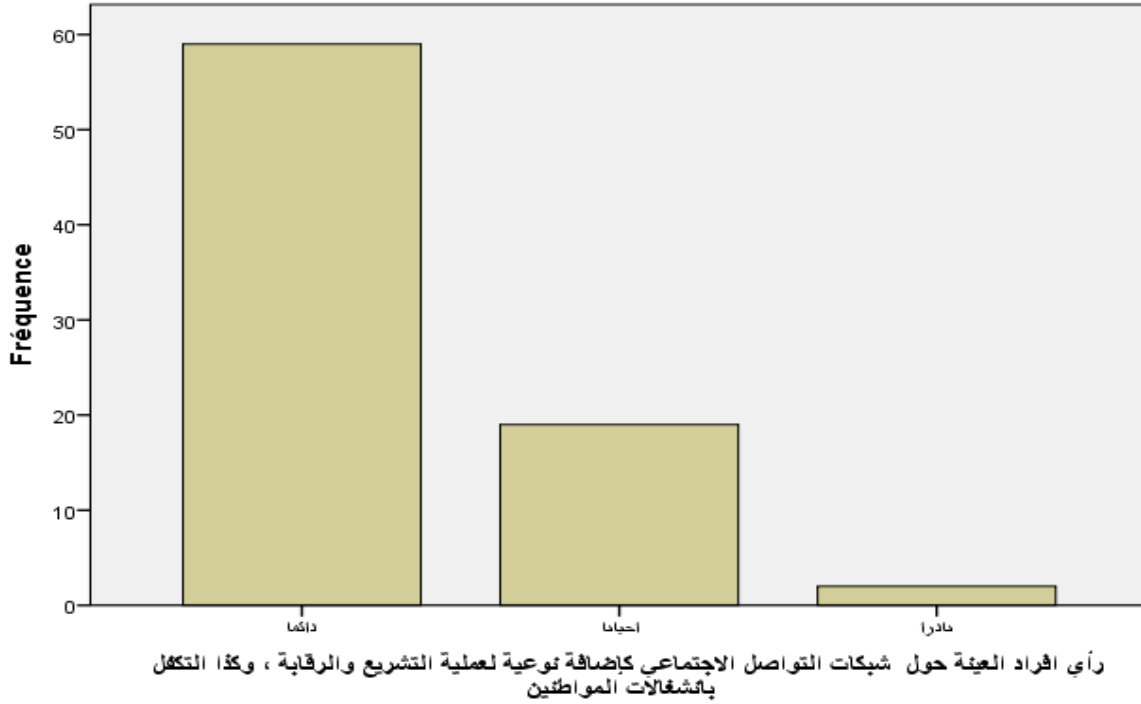
أن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي بات واقعا ميدانيا يلمسه الجميع في حياته اليومية بحكم ما يشهده هذا القطاع من نمو متواصل افرز بدوره واقعا جديدا يوفر للنشاط السياسي آليات جديدة، وأنماط مستحدثة لكيفية ممارسة العمل السياسي والتحرك الميداني فبحكم تطور الانترنت التي تمثل اكبر شبكة كونية تفاعلية متعددة الوسائط باعتبار إمكانية جمعها للنص والصوت والصورة معا، أصبح إنتاج المحتوى متعدد الوسائط، والنفوذ إليه في متناول الجميع أينما كان تموقعهم جغرافيا، ومهما كان دورهم في الحياة السياسية والاجتماعية.<sup>1</sup>

ويجدر بنا القول أن تعاضم شبكات التواصل الاجتماعي، وتزايد استخدامها يعتبر مكسبا مهما للحياة السياسية، كونها تجمع جميع أطراف المجتمع على منصات الكترونية، فالمؤشرات تقول أنها أعادت رسم العلاقة ما بين السياسي والمواطن ، ومكنته من خلق بيئة تواصلية جديدة تختفي فيها كل الضوابط التقليدية للاتصال، كما أسهمت كذلك في انفتاح السياسيين على المجتمع أكثر ومعرفة ما يدور في دوايينه، خاصة فيما يتعلق بالمواطن الذي

<sup>1</sup> جوهر الجموسي، رقمته السياسي وتسييس التكنولوجيا، مرجع سبق ذكره ،ص 89

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

محتويات رقمية يعبر من خلالها عن أفكاره وي طرح انشغالاته الحياتية، الأمر الذي يجعل منه فاعلا اتصاليا مؤثرا، ومنفتحا على الحياة السياسية ومشاركا فعلا فيها .  
وفيما يلي مخطط بياني يوضح النسب المتحصل عليها في الجدول:



الشكل رقم (18): منحنى بياني يوضح رأي أفراد العينة حول شبكات التواصل الاجتماعي  
كإضافة نوعية لمهام النواب الدستورية

4-5: استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في عملية التعبئة السياسي

النسبة المئوية	التكرار	الاعتماد الشبكات اجتماعية في التواصل
75%	60	دائما
20%	16	أحيانا
5%	4	نادرا
100%	80	المجموع

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على الشبكات لتبليغ وشرح البرامج المختلفة لجمعيات المجتمع المدني والمواطنين.

يبين الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي لشرح وتبليغ برامجهم المختلفة لجمعيات المجتمع المدني والمواطنين، حيث تشير النتائج أن 70% من أفراد العينة قالوا بأنهم في تواصل دائم، حيث قدر عدد المبحوث بـ 60 مبحوثا في حين ما نسبته 16% من عينة الدراسة قالوا أنهم يتواصلون "أحيانا"، وبلغ عدد المبحوثين 16 مبحوثا، أما الذي يتواصلون "نادرا" فكانت نسبتهم ضئيلة قدرت بـ: 5% وبلغ عدد المبحوثين 4 أفراد فقط .

وعليه فإننا النتائج تشير إلى تفوق النواب الذي قالوا بأنهم يتواصلون بصفة دورية ودائمة مع فعاليات المجتمع المدني والمواطنين، كون هذين الأخيرين يعتبران شريكا أساسيا في العمل السياسي، فالنائب البرلماني لا يستطيع العمل بعيدا عن الجمعيات والمواطن، بل هم رأسه الحقيقي، فأى فكرة أو برنامج يريد شرحه للرأي العام تكون الجمعيات على رأس القائمة لما لها من دور في تأطير المواطنين وهيكلتهم في كيانات منظمة، يسهل عليه التواصل معهم وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا هاما في هذا المجال، كما أن الجمعيات تلعب دورا

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

مهما في تبليغ رسائل ممثلي الشعب على مستوى المجالس المنتخبة، لما لها من صلة وثيقة مع مؤسسات الدولة وثقة من طرف الناشطين فيها وخاصة فئة الشباب، العنصر الغالب في المجتمع الجزائري والذي ينشط في العديد من جمعيات المجتمع المدني، حيث، العديد من الجمعيات تملك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وتسهر على تجسيد عملها افتراضيا، كما أن هذه الجمعيات تلعب دورا مهما في إقناع الشباب غير المنخرط بضرورة الانخراط في الحياة الجموعية، وبالتالي خلق حركية ومشاركة فعالة للفرد، وهو ما يحاول النواب الاستثمار فيه من اجل تبليغ رسائلهم للمواطنين والرأي العام، عن طريق الاستثمار في هذه الجمعيات وقنواتها الاتصالية على شبكات التواصل الاجتماعي، التي تلعب دورا مهما في التأثير على الرأي العام .

لقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي دورا هاما ومحوريا في إعادة بعث العمل الجموعي وإعطائه ديناميكية جديدة، لما لها من انتشار كبير لدى المجتمعات وكذا قدرتها في التأثير على الأفراد، لذا فقد شكلت هذه الجمعيات مصدر الهام للسياسيين من اجل التوقيع في المجتمع وإرسال مختلف الرسائل والخطابات، عن طريق استغلال الترسانة الاتصالية لهذه الجمعيات، ضف إلى ذلك أن السياسيين الناشطين في الأحزاب السياسية تجند أحزابهم السياسية الجمعيات، التي تلعب دور قادة الرأي في المجتمع في التواصل مع المواطنين، وشرح البرامج والأفكار التي يودون تمريرها، وهو الشيء الذي يستغله النائب البرلماني بصفته ناشطا في الحزب وممثلا للمواطنين في البرلمان، لممارسة عملية التعبئة السياسية التي تعتبر الميديا الجديدة فيها عاملا ذو أهمية كبيرة، نظرا لقدرتها على التعبئة الجماهيرية في الفضاء الافتراضي، وفي وقت قياسي وبأقل مجهود.

تتحقق التعبئة في الحركات الاجتماعية الجديدة من خلال غرس الهويات المشتركة والقيم المشتركة وروح الانتماء بين الشعب مرتبطة بشبكات اجتماعية لا مركزية، من جهة أخرى تلعب الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد دورا محوريا في تعبئة الجماهير، فالإعلام الجديد

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

لديه القدرة على قيادة وتشكيل إدراك الشعب وأحاسيسه<sup>1</sup>، وع تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وانتشار الانترنت والشبكات الاجتماعية عرفت تعبئة الجماهير مرحلته الافتراضية أو " التعبئة المشبكة"<sup>2</sup>، وهو الأمر الذي جعل السياسيين يولون الاهتمام الأكبر للجمعيات والبقاء في تواصل مستمر معها لما لها من قدرة في تعبئة الجماهير عن طريق استغلال هذه الشبكات التي تعمل على تجسيد ذلك افتراضيا، فالجمعيات بالنسبة للسياسيين هي مكسب مهم لا يمكن التخلي عنه بأي حال من الأحوال .



الشكل رقم (19) : منحى يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على الشبكات لتبليغ وشرح البرامج المختلفة لجمعيات المجتمع المدني والمواطنين

<sup>1</sup> Lievrouw,A.L, Alternative and Activist New Media , Cmbridje,MA: Polity Press , 2011 ,P156

<sup>2</sup> محمد قيراط ،شبكات التواصل الاجتماعي والتغير السياسي في العام العربي : الفرص والتحديات، مرجع سبق ذكره ص 207

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

الفترات التي يبتثون فيها الرسائل	التكرار	نسبة المئوية
طوال العهدة الانتخابية	67	83,8%
فترات الانتخابات	7	8,8%
إمنا مع الأحداث السياسية الهامة	6	7,5%
المجموع	80	100%

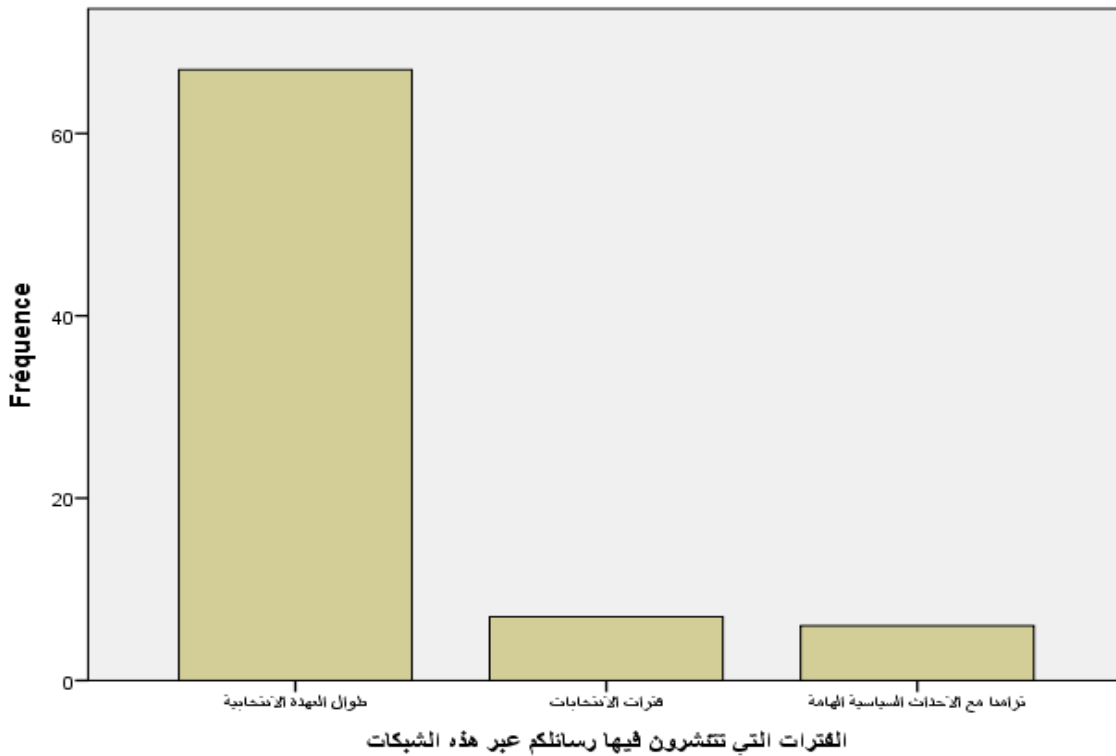
الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب الفترات التي يبتثون فيها الرسائل عبر الشبكات التواصل

يمثل الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب الفترات التي يتواصلون فيها عبر الشبكات الاجتماعية مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين، حيث توصلت النتائج إلى أن 83.8% من أفراد العينة يتواصلون طوال العهدة الانتخابية على مستوى المجلس الشعبي الوطني، حيث بلغ عدد المبحوثين 67 مبحثاً من أصل العدد الإجمالي للعينة المقدر بـ: 80 مبحثاً، فيما حل ثانياً المبحوثين الذين يتواصلون خلال الفترات الانتخابية بنسبة أقل بكثير، حيث قدرت بـ: 8.8%، وتعداد مبحثين قدر 7 مبحثين، أما النسبة الأضعف فقد كانت للذين يتواصلون تزامناً مع الأحداث السياسية الهامة بنسبة 7.5% وتعداد مبحثين وصل إلى 6 مبحثين.

وعليه يمكن القول أن أفراد العينة يتبنون إستراتيجية اتصالية هامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع فعاليات المجتمع المدني والمواطنين، هذه الإستراتيجية مبنية على التواصل المستمر والدائم طوال العهدة الانتخابية، وهو ما من شأنه أن يعزز ثقة النائب البرلماني لدى الجمعيات والمواطنين على حد سواء، وهذا ينعكس على تسهيل عملية التعبئة السياسية عن بعد، كونه بنى أسس تواصلية متينة.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

إن الاتصال السياسي الجديد الذي يعتمد على الانترنت ومخرجاتها من الشبكات الاجتماعية، يفرض على القائمين به البقاء على تواصل دائم مع الرأي العام، حيث إن عملية التعبئة السياسية للجماهير تتطلب أساليب قوية في الإقناع، هذا الأخير لا يمكنه أن يتأتى إلا بمد جسور الثقة بين السياسي والمواطن ومختلف فعاليات المجتمع المدني عن طريق التواصل المستمر والدائم عبر الفضاءات الافتراضية التي أصبحت ميدانا للممارسة السياسية بمختلف مكوناتها، والسياسي في عصرنا الحالي أصبح مصيره مرتبطا بمدى حضوره في هذا العام الافتراضي من خلال منصاتة الإلكترونية، وإلا فإنه سيجد نفسه في عزلة اجتماعية وسياسية، كون الحضور أصبح يقاس بمعيار التواصل عبر الفضاءات والشبكات الاجتماعية .



الشكل رقم (20) : منحنى بياني يوضح توزيع الفترات التي ينشر فيها أفراد العينة رسائلهم عبر الشبكات

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الرسائل
75%	60	خطاب مكتوب
6,3%	5	سوت
18,8%	15	فيديو
100%	80	المجموع

الجدول رقم (24) : توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الرسائل التي ينشرونها أثناء

التواصل مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين

يمثل الجدول أعلاه ن توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الرسائل التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التواصل مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين حيث توضح النتائج المتحصل عليها أن معظم أفراد العينة ينشرون خطابات مكتوبة في شكر رسائل ومنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث قدرت النسبة بـ: 75% من الحجم الإجمالي للعينة، بتعداد مبحثين قدر بـ: 60 مبحثاً ،في حين أن ما نسبته 18.8 %، وقدر عدد المبحثين بـ: 15 مبحثاً، أما الذين يستخدمون الرسائل الصوتية فقد قدر عددهم بـ: 5 مبحثين ،ما نسبته 6.3% وهي النسبة الأضعف.

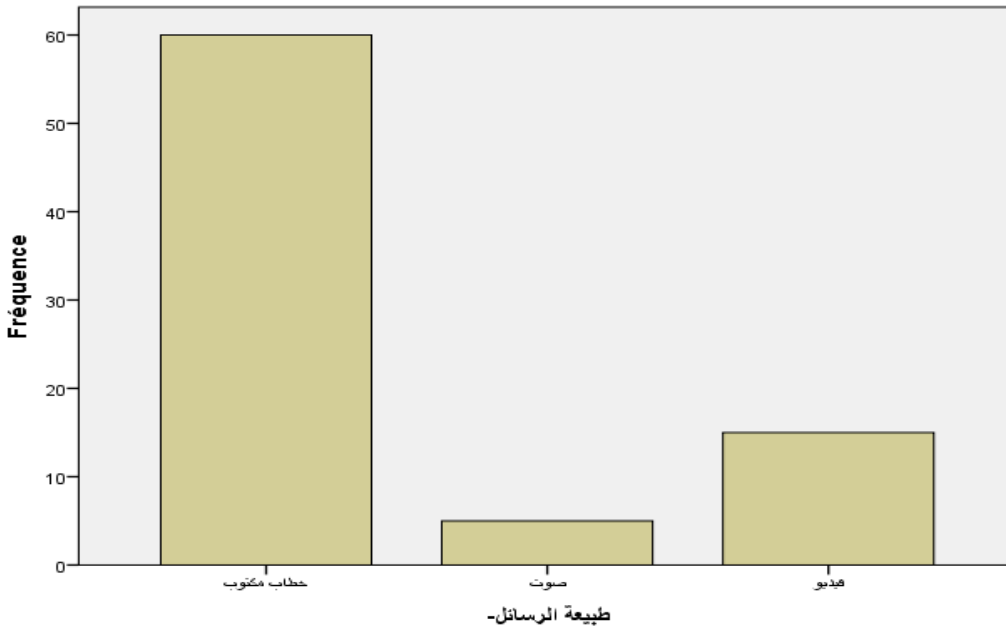
ويمكن تفسير اعتماد النواب على المنشورات في شكل نصوص، كونهم لا يزالون يعتدون على الطريقة التقليدية في الاتصال المتمثلة في الرسائل والخطابات المكتوبة، فقد تغير سوى الحامل الاتصالي والمتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى قناعتهم بمدة قدرة النص المكتوب عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الجمهور، واعتباره إستراتيجية اتصالية ناجعة بالنسبة إليهم تساعد في تبليغ رسائلهم وإقناعهم بها.

كما يرجع هذا أيضا إلى غياب ثقافة الاستثمار في المزايا التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي، في مجال الاتصال الأكثر فعالية، عن طريق منشورات الغرافيك والتصميم

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المدرّوس للصور والفيديوهات، والذي يقوم به المصممون والخبراء في التسويق السياسي، حيث أن رجال السياسة في أوروبا يوظفون تقنيين مختصين في الاتصال والتسويق على صفحاتهم من أجل إنتاج محتويات رقمية، تكون أكثر فعالية وإقناعاً لدى الجماهير، وهو الشيء المفقود لدى سياسينا في الجزائر الذين لا يزالون يعتمدون على إنتاج محتويات اتصالية كلاسيكية على منصات جديدة، فتغير الحامل (منصات الكترونية جديدة) لكن بقي المحمول كما هو (رسائل كلاسيكية: نص وخطاب مكتوب).

إن شبكات التواصل الاجتماعي تتطلب إنتاج رسائل حديثة على مستوى الشكل والمضمون من أجل التكيف مع طريقة عملها، حيث أن الرسائل المكتوبة والنصوص لم تعد تستهوي الجمهور اليوم الذي تغيرت أذواقه مع تطور التكنولوجيا، حيث أصبح يحبذ قراءة ومشاهدة والاستماع إلى الرسائل المصممة بتكنولوجيات جديدة، تعتمد على الإبداع والجودة في طريقة إنتاجها، فالرسالة الناجحة في عصر الشبكات الاجتماعية هي الرسالة تحتوي على أقل عدد ممكن من المعلومات وتكون أكثر تأثيراً.



الشكل رقم (21) : يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الرسائل التي ينشرونها أثناء التواصل مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	مساعدة هذه الشبكات في تحقيق وبلورة الأهداف المسطرة			التكرار	ذكر	الجنس
	نادرا	أحيانا	دائما			
70	04	19	47	التكرار		
87.5%	5.0%	23.8%	58.8%	سبة المئوية		
10	02	03	05	التكرار	أنثى	
12.5%	2.5%	3.8%	6.3%	سبة المئوية		
80	06	22	52	التكرار		المجموع
100.0%	7.5%	27.5%	65.0%	سبة المئوية		

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم لدور الشبكات ، تحقيق وبلورة الأهداف المسطرة

يتضح من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق وبلورة الأهداف المسطرة، حيث رأت نسبة كبيرة من أفراد العينة أنها "دائما" تساعد على ذلك، حيث قدرت بـ: 65% بعدد مبحوثين وصل إلى 52 مبحوث ، أما الذين قالوا "أحيانا" فبلغت نسبتهم 27.5% بعدد مبحوثين وصل إلى 22 مبحوث، أما الذين قالوا "نادرا" فبلغت نسبتهم 7.5% ووصل عدد المبحوثين إلى 6 مبحوثين وهي النسبة الأضعف.

بالنسبة لعامل الجنس فمعظم الذكور أجابوا بـ: "دائما"، وقدر أن 47 ذكر من أصل 70 ، ونفس الشيء بالنسبة للإناث الذين اجن معظمهم بـ: "دائما" ،وقدر عددهن بـ : 5 من

أصل 10

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

وعليه يمكننا القول بأن النواب البرلمانيين بالمجلس الشعبي الوطني لهم قناعات شخصية أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور مهم جدا في تحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة بالنسبة إليهم، حيث أن قدرتها الكبيرة في التعبئة الجماهيرية تجعل منها أداة مساعدة للنواب في العمل السياسي والبرلماني، وهو ما نشاهده جليا حيث الانتشار الواسع لصفحات نواب الشعب في الجزائر على مختلف المواقع الاجتماعية، خاصة موقع "فايسبوك" .

إن تزايد الاستخدامات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في العمل السياسي والبرلماني لدليل قوي على نجاعتها ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف المطلوبة، وهناك العديد من النماذج التي تبرز ذلك، من بينها الانتخابات الأمريكية سنة 2008، والدور الذي لعبه الفيسبوك واليوتيوب في نجاح باراك اوباما كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن عملية التعبئة السياسية والجماهيرية لبرنامج الجزء الأكبر منها تم على شبكات التواصل الاجتماعي، بفضل إستراتيجية تسويقية إلكترونية، اقنع من خلال عموم المواطنين والناخبين في أمريكا بالتصويت لصالحه، وقد اعترف اوباما شخصيا بعد الانتخابات ونوة بالدور الكبير الذي لعبته هذه الشبكات في بلورة أهدافه أثناء الحملة الانتخابية . ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أيضا، أن عامل الجنس لم يؤثر على إجابات المبحوثين ، حيث ان معظم الأفراد من الجنسين أجابوا بـ: "دائما"، وهذا دليل على ثقة كلا الجنسين في الشبكات الاجتماعية التي حسبهم تلعب دورا هاما في بلورة الأهداف المسطرة من طرف النائب البرلماني في بلورة أهدافه المسطرة سواء المهنية منها أو الشخصية .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	دور شبكات التواصل الاجتماعي في			عدد العهدة الانتخابية	
	التعبئة السياسية	ورها غير مهم	ورها مهم	التكرار	عدهة واحدة
29	4	1	24	التكرار	عدهة واحدة
100%	13,8%	3,4%	82,8%	نسبة المئوية	
48	6	0	42	التكرار	عدهتين
100%	12,5%	0,0%	87,5%	نسبة المئوية	
3	2	0	1	التكرار	أكثر من عدهتين
100%	66,7%	0,0%	33,3%	نسبة المئوية	
80	12	1	67	التكرار	المجموع
100%	15 %	1,3%	83,8%	نسبة المئوية	

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب نظرهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي  
التعبئة السياسية

يمثل الجدول الذي يظهر أمامنا توزيع أفراد العينة حسب نظرهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعبئة السياسية، حيث تشير النتائج المتحصل عليها أن عدد كبير من أفراد العينة يرون أن "دورها مهم"، حيث بلغ عددهم عدد المبحوثين 67 مبحوثاً ما نسبته 83.8% من الحجم الإجمالي للعينة، وحل ثانياً أفراد العينة الذين قالوا أن "دورها عادي" بنسبة قدرت بـ: 15% بتعداد 12 مبحوثاً، أما النسبة الأضعف كانت من نصيب أفراد العين الذين أجابوا بأن "دورها غير مهم"، حيث وصلت نسبتهم إلى 1.3% بتعداد مبحوث واحد وهي نسبة ضئيلة جداً .

وتشير النتائج أيضاً أن النسبة الأكبر من الذين أجابوا بأن "دورها مهم" يملكون في رصيدهم عدهتين، حيث أن 24 مبحوثاً ممن أصل 48 أكدوا على ذلك، كما أن النواب الذي يملكون

في رصيدهم عهدة واحدة، أجاب معظمهم بأن "دورها مهم"، بلغ عددهم 24 من أصل 29 نائبا، أما الذين يملكون في رصيدهم ثلاث عهديات فقد أجاب معظمهم بأن "دورها عادي" بواقع نائبين من أصل 3.

مما سبق يمكننا القول بأن جزء كبير من عينة الدراسة تؤكد على أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في عملية التعبئة السياسية، وذلك راجع إلى خصائصها التي تتميز بها منها الجماهيرية وكثرة الانتشار، السرعة في النشر والوصول إلى الجمهور، بالإضافة إلى قدرتها في التأثير على الجماهير، هي تركز على الجوانب النفسية والسيكولوجية للفرد النتائج التي تحصلنا عليها تبرز أن لعامل العهديات تأثير على إجابات المبحوثين، فالذين لديهم عهدين يرون أن دورها مهم، وهذا راجع إلى عامل الخبرة والتجربة التي يمتاز بها النائب البرلماني، جراء الممارسة المستمرة والتي تجعل منه قادرا على تقييم مدى نجاعة هذه الوسائط الالكترونية، وهو الذي استخدمها في الكثير من المرات ز، وأثمرت بنتائج جيدة أن النواب الذين يملكون عهدة واحدة معظمهم يرى أيضا أن " دورها مهم"، وهذا يمكن تفسيره بأنه كانت عاملا مساعدا في وصوله إلى قبة البرلمان أ أين استخدمها في عملية التعبئة والتسويق لنفسه، وشرح برنامجه الانتخابي وإقناع الناخبين بالتصويت لصالحه، لذا فنظرتهم نظرة تفاؤلية اتجاه هذه الوسائط، أما الذين يملكون ثلاثة عهديات يرون أن دورها عادي، وهذا يمكن تفسيره أن هؤلاء النواب لهم نظرة كلاسيكية لعملية الاتصال، بحيث يحبذون التواصل الشخصي في الميدان وتنظيم التجمعات واللقاءات الشعبية من اجل شرح برامجهم وتعبئة جماهيرهم، وهذه التقاليد لا تزال موجودة خاصة عندنا في الجزائر، كما أن اقدمية هذا النائب من حيث عدد العهديات، لم تسمح له بالاندماج في عالم التكنولوجيا، حيث كان متواجدا في البرلمان حتى قبل ظهور هذه التكنولوجيا وتطورها وانتشارها بشكل كبير لذل فهو يرى أن الاتصال التقليدي أكثر نجاعة من الاتصال عبر هذه الشبكات .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

---

لا شك أن وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الاجتماعية أصبحت تزود المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني عموماً بأدوات وإمكانيات مهمة للاتصالات والتعبئة في مختلف الميادين ومن ضمنها المجال السياسي. حيث يستطيع الأفراد والجماعات أن يقدموا آراءهم ومواقفهم ويعبروا عن اعتراضهم، تجاه القرارات المتخذة والسياسات العامة المتبعة، وبذلك يعززون مبدئياً الاتجاهات نحو الديمقراطية السياسي.<sup>1</sup>

---

بتاريخ 30 ماي <https://diae.net/2748/> القاضي عياض، الانترنت ووظيفة التعبئة السياسية، مقال منشور بشبكة ضياء: <sup>1</sup>

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

5-5 : اعتماد البرلمانين الجزائريين على للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية.

المجموع	دى استقبالهم لاقتراحات من طرف جمعيات المجتمع المدني			التكرار	ذكر	الجنس
	نادرا	أحيانا	دائما			
70	00	6	64	التكرار		
87.5%	0.0%	7.5%	80.0%	نسبة المئوية		
10	00	0	10	التكرار	أنثى	
12.5%	0.0%	0.0%	12.5%	نسبة المئوية		
80	00	6	74	التكرار	المجموع	
100.0%	0.0%	7.5%	92.5%	سبة المئوية		

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب تواصلهم مع الجمعيات والمواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي واستقبالهم لاقتراحات من طرفهم

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، ترى أنها تستقبل اقتراحات من طرف جمعيات المجمع المدني والمواطنين بصفة دائمة، بنسبة بلغت 92.5 % ، حيث لغ عدد المبحوثين 74 مبحوثا من أصل 80 مبحوث ن وهي نسبة جد مرتفعة، أما الذين أجابوا بـ: "أحيانا" فقد بلغت نسبتهم 7.5 %، وتعداد مبحوثين يقدر بـ: 6 مبحوثين، في حين الذين أجابوا بـ: "نادرا" كانت نسبتهم منعدمة تماما وسجلت 00% ونلاحظ أيضا أن نسبة كبيرة من كلا الجنسين قالت أنها تستقبل الاقتراحات بصفة دائمة

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

وهو مؤشر يوضح انه ليس لعنصر الجنس أي تأثير على إجاباتهم، أن النواب من كلا الجنسين في واصل دائم عبر هذه الشبكات ويستقبلون الاقتراحات بصفة دائمة .

وهذا يمكن تفسيره أن هناك انفتاح سياسي وديمقراطي من طرف نواب الشعب على مستوى المجلس الشعبي الوطني، إذ يقوم النواب باستقبال اقتراحات التي تأتيهم من طرف فعاليات المجتمع المدني، عبر هذه الفضاءات التواصلية الافتراضية، هي عملية تواصلية وتفاعلية متبادلة لم تكن موجودة من قبل، وإضافة للممارسة الديمقراطية، في إطار ما يسمى بالديمقراطية التشاركية التي تتطلب إشراك المواطن في الحياة السياسية وفتح قنوات الاتصال معه وكذا انفتاحه على العمل السياسي داخل المؤسسات الرسمية للدولة، وهذا من أجل تعزيز ما يسمى بالتحديد بالمشاركة السياسية .

لقد أعادت شبكات التواصل الاجتماعي للمواطن سلطته المفقودة في زمن وسائل الإعلام الكلاسيكية من صحافة مكتوبة، وإذاعة، وتلفزيون، حيث كان مهمشا من طرفها، وتمارس عليه العديد من الاكراهات التي كانت تحول دون وصول صوته إلى المسؤول، وأصبح اليوم ناشطا اتصاليا فعالا ، له الحرية في إبداء رأيه إيصال رسائله دون أي سلطة تمارس عليه هذا التحول الديمقراطي في مجال الاتصال جسده هذه الشبكات الاجتماعية التي يراها الكثيرون آليات من شأنها أن تطور العمل السياسي وترتقي به إلى أعلى المستويات، فقد استطاعت أن تضع السياسي والمواطن في على خط التماس بينهما، وخلقت نقاشا جادا بينها مبني على احترام الفرد للأخر، وأزاحت كل الفروق الفردية بينهم، حتى أصبح المواطن فاعلا سياسيا يحسب له ألف حساب حيث يسمع صوته ، وبل ويشارك حتى في اتخاذ القرار السياسي على مستوى البرلمان بفضل تقديمه لمقترحات من شأنها أن تخدم الصالح العام وهذا ما يدلي بوضوح مشاركة المواطن وانفتاحه على المؤسسة البرلمانية هو ابرز مؤشرات الانفتاح السياسي والديمقراطي في الجزائر .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

ويمكن تفسير هذا أيضا بما ذهبت إليه نظرية المجال العام التي حولت مقاربة البيئة الاتصالية الجديدة القائمة على استخدام الانترنت ومختلف إفرازاتها من الشبكات الاجتماعية، حيث أن خصائص المجال العام المتمثلة في اتساع إطار الحرية، تذويب الفوارق الاجتماعية، المساواة، الاستقلالية، النقاش الحر والعقلاني كلها متوفرة في هذه البيئة التي أعطت بعدا جديدا واسعا لمفهوم الديمقراطية، يسمى بالديمقراطية الإلكترونية، التي تركز على مشاركة الفاعل الاتصال الالكتروني في الحياة السياسية .

النسبة	التكرار	طبيعة المطالب المطروحة على كات التواصل الاجتماعي
72,5%	58	اجتماعية
15%	12	اقتصادية
1,3%	1	
11,3%	9	قانونية
100%	80	المجموع

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاقتراحات المقترحة من طرف المواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

يمثل الجدول أعلاه، توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاقتراحات التي تقدم إليهم من طرف المواطنين وجمعيات المجتمع المدني، حيث نلاحظ أن الاقتراحات ذات الطابع الاجتماعي جاءت هي الأولى بنسبة 72.5 % حيث بلغ عدد المبحوثين 58 مبحوثا، فيما جاءت ثانيا الاقتراحات ذات الطابع الاقتصادي بنسبة 15% ، وبلغ عدد المبحوثين 12 مبحوثا، وحلت ثالثا الاقتراحات ذات الطابع القانوني بنسبة 11.3%، وتعداد مبحوثين وصل إلى 9 مبحوثين

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

أما الاقتراحات ذات الطابع الثقافي فقد سجلت اضعف نسبة مئوية قدرت بـ: 1.3 % وتعداد مبحثين قدر بمبحث واحد .

ويمكن تفسير هذا بأن الاقتراحات الاجتماعية دائما ما تكون هي المطلب الأول في أي دولة في العالم أو مؤسسة برلمانية، والجزائر في هذا المجال لم تصنع الاستثناء، كون أن المواطن الجزائري دائما ما يبدي عدم رضاه عن واقعه الاجتماعي المزري، وصل إلى حد الاحتجاج والثوران من اجله، فطبيعي جدا أن تكون مقترحاته ومطالبه على مستوى البرلماني في مجملها ذات طابع اجتماعي، فتحسين الظروف المعيشية للمواطن، وتوفير مناصب الشغل وتحسين القدرة الشرائية كلها اقتراحات يتداولها النواب في جلساتهم على مستوى المجلس الشعبي الوطني ثم تأتي المقترحات الأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني أو مختلف المجالات الأخرى .

إن مختلف انشغالات المواطنين التي يطرحونها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي هي انشغالات اجتماعية تعكس معاناة المواطن خاصة في المناطق الريفية أو مناطق الظل، حيث نرى يوميا الكثير من الاحتجاجات وقطع الطرقات تذكرا من الواقع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه المواطن، وهذا ما يؤكد لنا أن المطالب الاجتماعية تشكل الحيز الكبر من اقتراحات جمعيات المجتمع المدني والمواطنين على النواب بالمجلس الشعبي الوطني، كما أن تحسين أوضاع الاقتصادية وتطويرها يعد أيضا من بين الاقتراحات الهامة التي يستقبلها المنتخبون من اجل نقلها إلى الوصاية، وتبقى المقترحات القانونية هي الأخرى مهمة لبناء ما يسمى دول الحق والقانون التي تضمن حياة كريمة للمواطن من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	استشارة بعض القضايا المتعلقة بل السياسي داخل البرلمان			التكرار	ذكر	الجنس
	نادرا	أحيانا	دائما			
70	00	40	30			
87.5%	%00	50.0%	37.5%	نسبة المئوية		
10	00	04	06	التكرار	أنثى	
12.5%	00%	5.0%	7.5%	نسبة المئوية		
80	00	44	36	التكرار	المجموع	
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية		

### الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب الاستشارة ، بعض القضايا المتعلقة السياسي داخل البرلمان

من خلال الجدول الموجود أمامنا والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مدى استشارتهم للمواطنين وجمعيات المجتمع المدني في بعض القضايا المتعلقة بالعمل السياسي داخل البرلمان، حيث تشير النتائج المتحصل عليها، أن أفراد العينة يقومون بذلك "أحيانا" بلغت 55 % و، وبلغ عدد المبحوثين 36 مبحوثا، بينما الذين يقومون بالاستشارة "دائما" كانت نسبتهم 45% بتعداد مبحوثين وصل 36 مبحوثا، أما الذين يقومون بالاستشارة "نادرا" فقد بلغت نسبتهم 00 % . وتشير النتائج أن هناك تباين بين الجنسين في الإجابة، حيث أن معظم الذين قالوا " أحيانا " ،ذكور حيث نجد عددهم 40 ، من أصل 70، أما الذين "أجابوا دائما " دائما فنجد أن الإناث هم الفئة الغالبة ،اين قدر عددهم 6 من أصل 10.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

ويمكن أن نفسر هذا كون أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت من نواب الشعب ملمين بواقع فعاليات المجتمع المدني والمواطن، وبالتالي هم أدرى بما يريده منهم، وواعين بمسؤوليتهم اتجاهه، وهو ما يجعلهم لا يستشرونهم الا في وقت الحاجة، فالنائب البرلماني هو مواطن بالدرجة الأولى يعيش في بيئة يعرفها جيدا، وبالتالي مسؤوليته اتجاه من يمثلهم يدركها جيدا، ولكن تبقى الاستشارة أمرا مكنيا في القضايا التي تتعلق بالتشريع وسن القوانين وهنا يدخل دور المواطن في مدى موافقته على ما سيرافع عنه النائب على مستوى المجلس لأخذ رأيه ومشاورته في الأمر، حتى لا تكون القرارات المتخذة قرارات فردية، ينفر منها المواطن، وبالتالي تنكسر الرابطة الاتصالية بينه وبين ممثله في البرلمان.

إن شبكات التواصل الاجتماعي غيرت الكثير من المفاهيم على مستوى الساحة السياسية فبعدما كنا نسمع بالديمقراطية فقط، تطور الأمر إلى الديمقراطية الإلكترونية، وبعدها إلى الديمقراطية التشاورية أو التشاركية، فلا يمكن للسياسي اليوم أن يتخذ أي قرار دون مشاورة المواطن وجمعيات المجتمع المدني، وإلا سيقابله ذلك بالاحتجاج والعصيان، ويصبح مكانة السياسي مهددة بالزوال تحت ضغط الاستقالة، فالشبكات الاجتماعية أزلت كل مظاهر هيمنة السلطة على اتخاذ القرار، وجعلت من المواطن عنصرا فعلا ومشاركا فيه.

وبخصوص تأثير عامل الجنس على عملية الاستشارة، التي أظهرت أن الإناث يستشرون دائما أ عكس الذكور الذين يستشرون أحيانا، هذا راجع إلى كون المرأة في المجلس الشعبي الوطني غير محنكة سياسيا ولها الخوف مما قد يصدر من المواطن بسبب عدم مشاورته بينما الرجل له الخبرة والتجربة التي تسمح له باستشارة المواطنين وجمعيات المجتمع المدني متى يلزم ذلك.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

النسبة المئوية	التكرار	مدى اخذ الاقتراحات بعين الاعتبار
83,8%	67	دائما
16,3%	13	أحيانا
00%	00	نادرا
100%	80	المجموع

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب مدى أخذهم للاقتراحات بعين الاعتبار

نلاحظ من خلال هذا الجدول البسيط المتواجد أمامنا، الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى أخذهم للاقتراحات التي يستقبلونها من طرف فعاليات المجتمع المدني والمواطنين بعين الاعتبار على مستوى المجلس الشعبي الوطني، حيث تبرز النتائج المتحصل عليها أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يأخذون هذه الاقتراحات بعين الاعتبار "دائما"، حيث وصلت نسبتهم إلى 83.8 %، وعدد المبحوثين 67 مبحوثا، بينما الذين قالوا أنهم يأخذونها " أحيانا "، فوصلت نسبتهم إلى 16.3 % بتعداد مبحوثين قدره 13 مبحوثا، أما الذين قالوا "نادرا" فنسبتهم منعدمة تماما حيث سجلنا 00 %.

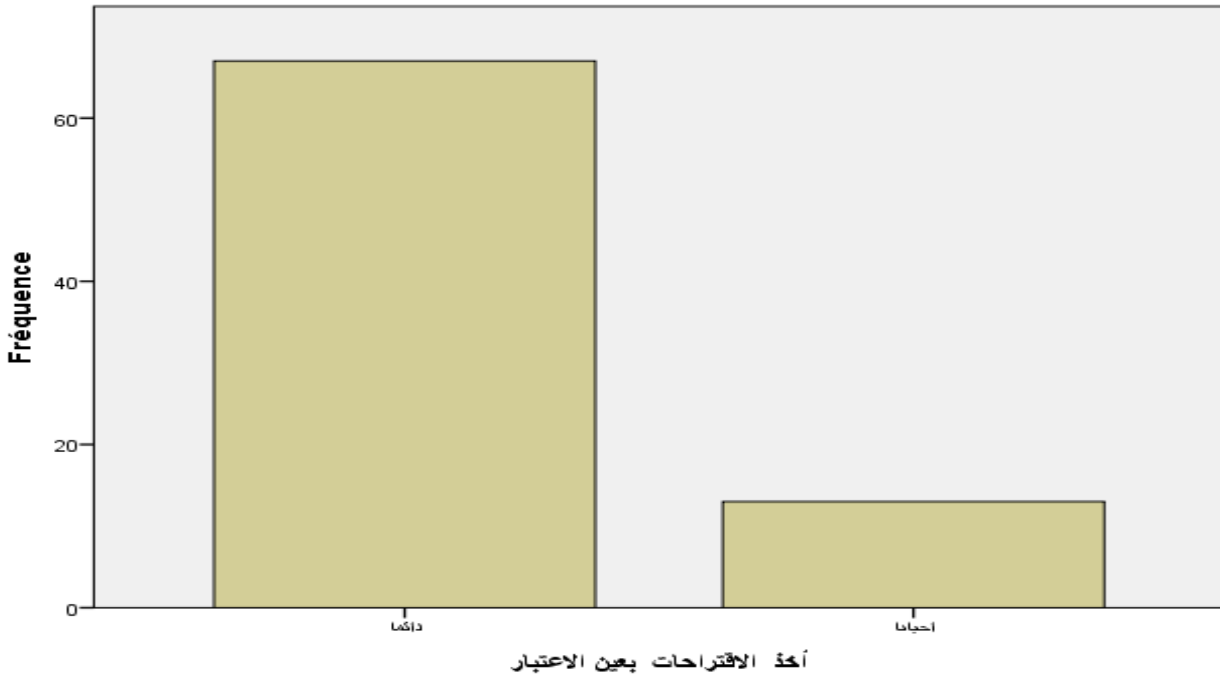
وعليه يمكننا القول بأن نواب الشعب بالمجلس الشعبي الوطني، ملتزمون أولا بمهامهم الدستورية المتمثلة في نقل انشغالات المواطنين، وثانيا يجسدون مبدأ الديمقراطية التشاركية التي يلعب فيها المواطن دورا رئيسا، حيث أن اخذ مقترحاته بجد وبصفة دائما من شأنها أن يضيف الكثير للفضاء الديمقراطي بصفة عامة، وللعمل البرلماني بصفة خاصة، هذا من جهة ومن جهة أخرى تزيد من رغبة أفراد المجتمع في الانفتاح على الحياة السياسية، من خلال المشاركة السياسية التي يلعب فيها الفرد دورا في اتخاذ القرارات السياسية، وتكون لديه

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

الفرصة أكثر من أجل الإسهام في مناقشة الأهداف العامة للمجتمع الذي يعيش فيه وذلك بأفضل الوسائل المتاحة لديه .

إن تكريس مبدأ الديمقراطية التشاركية طريق اتخذته الكثير من الدول في العالم، فالمواطن اليوم أصبح فاعلا سياسيا يحسب له ألف حساب، بفضل التقنيات التكنولوجية الجديدة التي يستخدمها، والتي سمحت له بالتموقع في الخارطة السياسية للدولة، فالسياسيون اليوم بات نجاحهم مقترنا بمدة اقترابهم من المواطن وخلق نقاش جاد معه، وهذا ما يعتبر مكسبا جديا للممارسة السياسية التي تتجه يوما بعد يوم إلى الانفتاح أكثر.

وفي مايلي المنحنى البياني التالي الذي يترجم لنا الأرقام الموضحة في الجدول :



الشكل رقم (22): منحنى بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى أخذهم للاقتراحات بعين الاعتبار .

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

المجموع	الهدف من نشر محتويات عبر هذه الفضاءات الالكترونية-			التكرار	نسبة المئوية	الجنس
	نشر معلومات فقط	عرفة آراء لمواطنين	لحق المعرفة			
70	02	17	51	التكرار	63.7%	ذكر
87.5%	2.5%	21.3%	63.7%	سبة المئوية		
10	00	02	08	التكرار	10.0%	أنثى
12.5%	0.0%	2.5%	10.0%	سبة المئوية		
80	02	19	59	التكرار	73.8%	المجموع
100.0%	2.5%	23.8%	73.8%	سبة المئوية		

الجدول رقم (31): توزيع أفراد العينة حسب الهدف من نشر محتويات هذه الفضاءات الالكترونية-

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الهدف من نشرهم لمحتويات رقمية تهم الرأي العام، حيث نلاحظ أن عينة نسبة كبيرة من هذه العينة قالوا أن ذلك بهدف تجريس حق المواطن في المعرفة، حيث وصلت النسبة إلى 73.8 %، وبلغ عدد المبحوثين 59 مبحثاً بينما جاء بعدها أفراد العينة الذي يقولون أن ذلك بهدف معرفة آراء وردود المواطنين وبلغت نسبتهم 23.8 %، وبتعداد مبحثين بلغ 19 مبحثاً، أما الذين قالوا، ذلك بهدف نشر معلومات فنسبتهم لم تزد عن 2.5 %، وتعداد مبحثين وصل إلى مبحثين (2).

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

وعليه فإن النسبة الأكبر من العينة تنشر محتويات رقمية عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تكريس حق المواطن في المعرفة، وكلا الجنسين ذكور وإناث أجابت الأغلبية القصوى منهم على هذه النقطة، وبالتالي نخلص إلى أن عامل الجنس لم يؤثر على إجابات المبحوثين مثلما يوضحه الجدول .

ويمكن تفسير تركيز أفراد العينة على تكريس حق المواطن في المعرفة، كونهم هيئة تشريعية، تسن وتناقش القوانين، وبالتالي هي الهيئة الأولى المطالبة باحترامه، كما أن الحس الديمقراطي الذي يتمتع به النواب على مستوى المجلس الشعبي الوطني، يجعل منهم دائما يعملون على فعل ذلك، فالسياق السياسي والديمقراطي يقضى بضرورة وضع المواطن في الصورة ازاء ما يجري في داخل المؤسسة البرلمانية بالتحديد، وهو حق مشروع تنادي به كل دساتير العالم، ومن جانب آخر فإن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تفضح الكثير من الممارسات السلبية للسياسيين في العالم ومنهم نواب الشعب على مستوى المجالس المنتخبة، مما يشوه عملهم السياسي ويسيء إلى سمعتهم، وبالتالي هي وسائل ضغط على السياسيين من اجل تقديم المعلومة كاملة إلى المواطن كحق دستوري، وواجب أخلاقي يمليه الضمير المهني، واحتراما لمبدأ الديمقراطية التشاركية .

ويرتبط حق المواطن في المعرفة في إطار الديمقراطية التشاركية بما يسمى بالذ وتمثل في حق المواطنين في التعرف والاطلاع على المعلومات الضرورية والموثقة، وتعتبر هذه المهمة مسؤولية الدولة بكافة مؤسساتها سواء السياسية أو الاقتصادية العامة، وهذا كآلية لتجسيد مبدأ الرقابة الشعبية وتوسيع دائرة المشاركة في المحاسبة وتقليص نسب الفساد والتعاملات غير الشرعية، وهذا يهدف إلى إرساء ثقافة سياسية مشاركتية قائمة على التفاعل بين الفرد والمجتمع والنظام السياسي وتنمية روح المواطنة لدى الفرد وترقية الحقوق السياسية والاجتماعية داخل المجتمع.

## تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج

---

إن منطلق تشجيع الشراكة مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع في خطوة تترجم تعزيز الصياغة التوافقية للسياسات العامة والمحلية، وكذا ترقية مفهوم المواطنة الفعالة داخل المجتمع السياسي، وهي كلها آليات من شأنها أن تقودنا إلى مزيد من الانفتاح الديمقراطي الذي يساهم في تعزيز الممارسة السياسية داخل مؤسسات الدولة ومنها البرلمان الذي يعتبر احد أهم المؤسسات السياسية التي تعنى بشؤون الأفراد كونها مؤسسة منتخبة من طرف الشعب، والجزائر تخطوا خطواتها الأولى في هذا المجال بفضل اندماج العمل السياسي مع التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم، حيث تتزايد معدلات الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، ما خلق ديناميكية اتصالية أكثر فعالية بن المواطن وممثليه السياسيين على مستوى المجلس الشعبي الوطني .

النتائج العامة  
للدراسة

## النتائج العامة للدراسة

توصلت دراستنا إلى النتائج الآتية :

**01-** نسبة تمثيل المرأة في البرلمان قليلة نوعا ما، حيث بلغ عدد الإناث في عين دراستنا 10 فقط، أما نسبتهم في المجلس الشعبي الوطني تتراوح بين 20 و 40 بالمائة فقط .

**02-** معظم النواب الذين يشكلون تركيبة المجلس الشعبي الوطني هم نواب ينتمون إلى أحزاب سياسية، حيث بلغ عددهم في عينة الدراسة 58 نائبا، أما النواب الأحرار فقدر عددهم بـ: 12 .

**03-** عينة كبيرة من نواب المجلس الشعبي الوطني يملكون في رصيدهم عهدتين ،حيث قدر ذلك حسب عينة دراستنا بـ 44 نائبا، بينما عدد النواب الذين يملكون عهدة واحدة وصل عددهم إلى 24 نائبا، أما قلة من النواب من يملكون ثلاثة عهديات أو أكثر، ووصل عددهم إلى نائبين فقط .

بالنسبة للسؤال الأول الذي تمحور حول عادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي لوطني للميديا الجديدة .

**04-** توصلنا من خلال الدراسة إلى إن موقع الفايسبوك هو أكثر المواقع استخدما ضمن مواقع التواصل الاجتماعي بحيث بلغت نسبة استخدامه حسب عينة الدراسة 86.3 % فيما جاء موقع يوتيوب ثانيا بنسبة بلغت 10 %، كما حل ثالثا موقع انستغرام بنسبة 2.5 % ورابعا البريد الالكتروني 1.3 % .

**05-** هناك استخدام دائما لموقع التواصل الاجتماعي من طرف نسبة كبيرة من عينة الدراسة، بينما نسبة أقل منها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي "أحيانا"، أما الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "نادرا" فكانت نسبتهم ضئيلة جدا.

**06-** تستغرق معظم أفراد العينة التي أجريت عليهم الدراسة من نواب المجلس الشعبي الوطني مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاثة ساعات، ينما ي بدرجة اقل الذين

يستخدمون نفس عينة الدراسة هذه المواقع لمدة ساعتين، وبنسبة ضئيلة الذين يستخدمون هذه المواقع لمدة ساعة.

**07-** البيت هو المكان المفضل لعينة كبيرة من النواب بالمجلس الشعبي الوطني في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء بعد مكان العمل في المركز الثاني ، أما الأماكن العامة أو المفتوحة فجاءت في المركز الثالث .

**08-** كل أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة دون استثناء يضعون البيانات الحقيقية على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ: 100% .

**09-** معظم أفراد العينة يستخدمون حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي في المجالين الشخصي والمهني معا وبدرجة أقل الذين يستخدمون حساباتهم في المجال المهني

**10-** عدد كبير من نواب المجلس الشعبي الوطني المبحوثين في الدراسة، لهم اقدمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يملك اغلبهم حسابات منذ أكثر من سنة .

ومنه نستنتج أن النواب بالمجلس الشعبي الوطني يقبلون كثيرا على الميديا الجديدة ويستخدمونها بنسب عالية

بالنسبة للسؤال الذي مدى استخدام النواب البرلمانيين على الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي.

**11-** معظم أفراد العينة يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي(فايسبوك، يوتيوب، انستغرام البريد الالكتروني)، مصدرا دائما للمعلومات، كلما زاد استخدامها كلما زادت المعلومات بالنسبة للنائب البرلماني بالمجلس الشعبي الوطني .

**12-** يعود سبب اعتماد نواب البرلمان بالمجلس الشعبي الوطني على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات لقدرتها الكبيرة في التأثير على الجماهير، وبدرجة أقل كثرة انتشارها .

- 13- بالرغم من استخدام النواب البرلمانين لشبكات التواصل الاجتماعي بكثرة، إلا أنهم لا تزال نسبة يعتمدون لو بدرجة اقل على وسائل الإعلام التقليدية وفي مقدمتها التلفزيون، الصحافة المكتوبة الصحافة الالكترونية، والإذاعة .
- 14- تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا مهما للمعلومات كونها توفر لهم المعلومات في وقتها بصفة دائمة دون أي تكلفة وبأقل مجهود
- 15- يثق معظم النواب البرلمانين بالمجلس العبي الوطني في المعلومات الواردة إليهم عبر هذه الشبكات، بحث تسمح لهم الممارسة اليومية للحياة السياسية التفريق بين الخطأ والصواب، وترى نسبة أقل منها بقليل أنها لا يتقون الا أحيانا في هذه المعلومات كون عنصر المصادقية مازال مطروحا على مستوى هذه الشبكات.
- 16- يتفاعل النواب في المجلس الشعبي الوطني مع المعلومات الواردة إليهم بصفة دائمة، وبنسبة كبيرة، حيث أن ميزة التفاعلية في التواصل مع الرأي أمر واجب بالنسبة إليهم .
- 17- معظم النواب على مستوى المجلس الشعبي الوطني يأخذون الرسائل التي تصلهم عبر صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بكل جدية، في إطار ممارستهم لمهامهم المحدد دستوريا والمتمثلة في التشريع، الرقابة، ونقل انشغالات المواطنين .
- 18- يرى نواب الشعب بالغرفة العليا للبرلمان أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر إضافة نوعية للعمل البرلماني والسياسي بصفة عامة، إذ أسهمت حسبهم في انفتاح المواطن على مؤسسات الدولة، وكذا انفتاح هذه الأخيرة على المواطن .
- 19- ومنه يمكننا أن نستنتج أن استخدام الميديا الجديدة يلعب دورا مهما في عملية صناعة القرار السياسي على مستوى المجلس الشعبي الوطني
- فما يخص السؤال الذي تمحور حول استخدام البرلمانين الجزائريين للميديا الجديدة في عملية التعبئة السياسية .

20- تعتمد عينة كبيرة من النواب بالمجلس الشعبي الوطني بصفة دائمة على شبكات التواصل الاجتماعي لشرح وتبليغ برامجهم السياسية لفعاليات المجتمع المدني والمواطنين وللرأي العام بصفة عامة .

21- يتواصل نواب الشعب بالبرلمان مع المواطنين وجمعيات المجتمع المدني بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي ،طوال فترات العهدة الانتخابية التشريعية المقدره بخمس سنوات ،ولا يركزون فقط على الفترات الانتخابية .

22- يعتمد البرلمانون في التواصل عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على النصوص والخطابات المكتوبة، وبدرجة اقل على الفيديوهات .

23- يجمع عدد كبير من ممثلي الشعب على مستوى المجلس الشعبي الوطني أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم بدرجة كبيرة وبشكل دائم على بلورة أهدافهم المسطرة طوال العهدة التشريعية .

24- يرى معظم النواب بالمجلس الشعبي الوطني إن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر إضافة نوعية لعملية التعبئة السياسية وللممارسة السياسية ككل .

وعليه نستنتج أن استخدام الميديا الجديدة يلعب دورا مهما في عملية التعبئة السياسية .  
بالنسبة للسؤال الذي تمحور اعتماد البرلمانين الجزائريين على للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية

25- يرى نواب الشعب بالمجلس الشعبي الوطني أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر عاملا ووسيطا مهما لاستقبال اقتراحات المواطنين وجمعيات المجتمع المدني التي يرسلونها لممثليهم بهذه الهيئة الدستورية .

26- تؤكد عينة كبيرة من المنتخبين على مستوى الغرفة العليا للبرلمان أن جل الاقتراحات والمطالب التي يستقبلونها عبر هذه المنصات الالكترونية ذات طابع اجتماعي وبدرجة اقل ذات طابع اقتصادي، وبدرجة اقل منهم ذات طابع قانوني .

27- تؤكد عينة كبيرة من النواب على مستوى المجلس الشعبي الوطني بأنها تقوم باستشارة المواطنين ومشاورتها بصفة دورية وليس دائما، أي متى احتاج هؤلاء النواب إلى اخذ رأي المواطن وفعاليات المجتمع المدني إزاء القضايا التي تهمة والمتعلقة بعملهم السياسي والبرلماني داخل هذه المؤسسة التشريعية .

28- يجمع معظم البرلمانيين وبنسبة كبيرة أنهم يأخذون هذه الاقتراحات التي تصل إليهم بعين الاعتبار بصفة دائمة ويرافعون من اجلها في المجلس الشعبي الوطني .

29- ترى عينة كبيرة من البرلمانيين أن قيامهم بنشر محتويات على صفحاتهم بمختلف شبكات التواصل الاجتماعي هدفه تكريس حق المواطن في المعرفة أو الحق في الحصول على المعلومة، وبدرجة اقل معرفة رأيه في مختلف القضايا التي تهمة. ومنه نستنتج أن استخدام الميديا الجديدة من طرف النواب بالبرلمان يلعب دورا محورا في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية .

### **مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها**

**الفرضية الأولى :** هناك إقبال كبير لاستخدام الشبكات الاجتماعية في الجزائر من طرف النواب البرلمانيين بالمجلس الشعبي الوطني.

على ضوء النتائج المتحصل عليها ن خاصة في المحور الأول المتعلق بعادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة المتمثلة في : أن النواب بالمجلس الشعبي الوطني يقبلون كثيرا على الميديا الجديدة ويستخدمونها بنسب عالية .

يمكننا القول بأن الفرضية الأولى تحقق كونها تتطابق مع ما توصلنا إليه من نتائج .

**الفرضية الثانية :** يلعب استخدام نواب المجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة دورا إيجابيا في تفعيل الممارسة السياسية .

على ضوء النتائج المتحصل عليها في المحور الثاني الخاصة باستخدام النواب للميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي، والمحو الثالث الخاص باستخدام النواب للميديا الجديدة

في عملية التعبئة السياسية، والمحور الرابع الخاص استخدام الميديا الجديدة في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية والممثلة في :

استخدام الميديا الجديدة تلعب دورا مهما في عملية صناعة القرار السياسي على مستوى المجلس الشعبي الوطني .

استخدام الميديا الجديدة يلعب دورا مهما في عملية التعبئة السياسية .

استخدام الميديا الجديدة من طرف النواب بالبرلمان يلعب دورا محورا في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية.

نؤكد على أن الفرضية الثانية قد تحقق، كون النتائج تتطابق مع الفرضية، حيث أن صناعة القرار السياسي، والتعبئة السياسية، وتكريس الديمقراطية التشاركية هي مؤشرات للممارسة السياسية وفق ما تم تحديده في مفاهيم الدراسة.

خاتمة

لقد أحدثت التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وعلى رأسها الانترنت ثورة في المشهد الاتصال العالمي، بفضل التغيرات والتحويلات التي أفضت إلى ظهور أنماط اتصالية جديدة ومنتشبكة أكثر انفتاحا مست العديد من المجالات، ومنها المجال السياسي الذي أصبح متاحا على الفضاء الرقمي، نتيجة للآليات التواصلية الجديدة التي أدت إلى خلخلة العمل السياسي التقليدي ومؤسساته التقليدية، وخلق نخب سياسية جديدة بممارسات وأداء يتماشى ومتطلبات العصر .

وتعتبر الميديا الجديدة بمختلف أشكالها، في صورة شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا حيا لاندماج التكنولوجيا بالشأن السياسي، إذ بات من غير الممكن أن يفكر السياسي خارج الحدود والأطر التي ترسمها هذه التقنيات الرقمية الجديدة، ووصل التلاقح ما بين السياسية والتكنولوجيا إلى تغير الكثير من المفاهيم والممارسات في حقل الاتصال السياسي، بعيدا عن تراتبيات الممارسة السياسية التقليدية التي ظلت سائدة لسنوات طويلة .

وسعت دراستنا هذه إلى مواكبة التطورات الخاصة في هذا السياق، وسلطت الضوء على استخدامات السياسيين للميديا الجديدة وانعكاساتها على الممارسة السياسية ، اين تم إجراء الدراسة على مجموعة من النواب بالمجلس الشعبي الوطني المستخدمين لهذه الوسائط الرقمية، وتم رصد علاقة ذلك بعملهم السياسي داخل هذه المؤسسة الدستورية حيث خلصنا في نهايتها إلى تأكيد هذه العلاقة الموجودة، والمتمثلة في كون الميديا الجديدة تلعب دورا محوريا في تفعيل الممارسة السياسية على مستوى البرلمان، والتحديد دورها الكبير (الميديا الجديدة ) في صناعة القرار السياسي (التشريع، الرقابة، نقل انشغالات المواطنين)، وكذا دورها في عملية التعبئة السياسية، بالإضافة إلى دورها في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية (إشراك المواطن وانفتاحه على العمل السياسي في البرلمان). ووقفنا في دراستنا هذه على واقع الممارسة السياسية في المجلس الشعبي الوطني في جزئها الذي يجمع النائب البرلماني بمحيطه السياسي داخل البرلمان، ومحيطه الخارجي

التمثل في علاقته مع المواطن والرأي العام بصفة عامة، كما رصدنا واقع استخدم التكنولوجيا الجديدة في الإعلام والاتصال، وما يمكن أن تضيفه للعمل السياسي البرلماني على الكثير من المستويات التي حددنا على مستوى الدراسة، ومدى نجاعتها على التواصل كآليات مستحدثة مست هذا الجانب.

وعليه توصي دراستنا بضرورة الاستثمار في مزايا وخصائص الميديا الجديدة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى المؤسسات البرلمانية والسياسية بصفة عامة خاصة في جانب العلاقة مع المحيط الخارجي، من اجل إضفاء المزيد من التقارب السياسي وخلق جسور من التواصل مبنية على الثقة والوضوح، بشكل يضمن التعايش في بيئة سياسية مستحدثة خالية من الصراعات والنزاعات التي من شأنها أن تؤثر على سيرورة المجتمع .

وتوصي دراستنا إلى العمل على زيادة تطوير وتحسين العمل السياسي داخل البرلمان ورقمته أكثر، لجعل هذه المؤسسة الدستورية والفاعلين فيها من نواب أكثر انفتاح على المجتمع، من اجل إعطاء نفس جديد للفضاء الديمقراطي التشاركي أو التشاوري يجعل السياسي يؤدي مهامه الدستورية بكل شفافية ومصداقية من جهة، ومن جهة أخرى يجعل من المواطن فاعلا ومشاركا هاما فيه .

توصي دراستنا كل الفاعلين السياسيين على مستوى البرلمان إلى الاهتمام برقمنة العمل السياسي أكثر فأكثر، والمرافعة في المجلس الشعبي الوطني من اجل إيجاد ضوابط قانونية تنظمه وتؤطر استخداماته في المجال المهني، وتدعوا الدراسة في هذا لمجال إلى الاستفادة والانفتاح على التجارب الرائدة في العالم في مجال إستخدام الميديا الجديدة في السياق البرلماني، خاصة البرلمان الأوروبي الذي تعتبر نموذجا يستحق التنويه.

وتوصي هذه الدراسة إلى ضرورة فتح ورشات وتنظيم ندوات على مستوى البرلمان لتسليط الضوء موضوع الميديا الجديدة، وكيفية توظيفه ضمن النسق العام للمنظومة التواصلية البرلمانية، وذلك باستضافة الخبراء في الميديا الجديدة والاتصال السياسي.

---

ونأمل من خلال هذه الدراسة أن تكون إضافة إلى الدراسات التي ينطوي عليها مجال الاتصال السياسي المعاصر بصفة خاصة ، وكذا حقل علوم الإعلام والاتصال بصفة عامة، وان تكون أيضا منطلقا لإشكاليات ودراسات أخرى تتناول جواب مهمة من الموضوع .

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المعاجم والقواميس :

1. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية

عربي-انجليزي

2. هرمية وآخرون، معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية، ترجمة هيثم اللمع

مؤسسة المجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 2005

المراجع باللغة العربية :

الكتب:

3. حامد عبد الماجد قويسني، دراسات في الرأي العام، مقارنة سياسية

الشروق الدولية، القاهرة، 2003

4. بن سعود البشر محمد، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكات، الطبعة

الالكترونية الثانية، القاهرة، 2002

5. محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي: بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء لندنيا

الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007

6. شيماء ذو الفقار زغيب، الاتصال السياسي، قضايا وتطبيقات، الدار المصرية

الليبنانية، ط1، القاهرة 2015 .

7. سعد آل سعود، الإتصال والإعلام السياسي، دار الكتاب الحديث، 2010

8. نبيلة بوخبزة، نماذج الإتصال السياسي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،

الجزائر، العدد 15، جوان 2014

9. موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي

وآخرون، درا القصة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2004

10. عبد الله جاب الله، شرعية العمل السياسي، دار المعرفة، الجزائر، 2015

11. لطيفة مصباح حمير، تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة  
الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط 2 2017
12. عبد القادر رزيق المخادمي، آخر الدواء الديمقراطية، دار الفجر للنشر  
والتوزيع، ط 1 2011
13. صادق الحمادي، الميديا الجديدة :الابستيمولوجيا ،السياقات والإشكاليات  
المنشورات الجامعية بمنوبة تونس 2012
14. علي محمد بيومي، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي ،القاهرة ،دار الكتاب  
الحديث 2004
15. مناف الحمد، التسويق السياسي : النظرية والممارسة بين عالمين، مركز  
حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة قطر 2018
16. محمد شفيق، البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية  
،ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1988
17. محمد الحسن ؛إحسان ،الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة  
للطباعة والنشر ،بيروت، ط 1 1982
18. أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، دار الورسم  
الجزائر ،ط 1 2013
19. مكي ثروت، الإعلام والسياسة: وسائل الإتصال والمشاركة السياسية، عالم  
الكتب، القاهرة، 2000
20. حسن عماد مكاوي ،ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة،القاهرة الدار  
المصرية اللبنانية،ط1 2003
21. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة ،عالم الكتب ،ط2  
2000

22. مرزوق عبد الحكيم العادلي ،الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشاعات،القاهرة ،دار الفجر،ط1 2004
23. بسمة اللدعة:ندى الخزندار،"استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان"،الجامعة الإسلامية ،غزة،2011
24. عبد الله ممدوح:"دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي" الشرق \* الأوسط،الأردن،2011 أمينة عادل: " الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي في المكتبة"،مكتبة صناع الحياة مصر،
25. أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مصر ،2009
26. يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ،دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط1 2013
27. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2011
28. فاليري بيجو فيكام، تر: جوزيف سمراني، شبكات بشرية وشبكات إلكترونية مساحات جديدة للعمل الجماعي،دار الفرابي، 2003
- 29.موريس بي فيورينا وآخرون، تر: لميس فؤاد اليحي، الديمقراطية الأمريكية الجديدة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- 30.إسماعيل الشطي وآخرون، الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،
- 31.سعد بن محار المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جدول للنشر والتوزيع ،لبنان 2011 ،ط1 .
- 32.علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2014، ب ط ،

33.ديراج ميرثي،، تويتر، ترجمة محمد عبد الحميد، دار الفجر للنشر والتوزيع

القاهرة، 2014 ط1

34.أسامة بن مساعد المحيا: "شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات

الاجتماعية"،الرياض، 2001

35.سفيان ساسي، تكوين الهوية الرقمية للشباب الجزائري - مقارنة سوسيوولوجية

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كتاب جماعي: مقاربات حول الهوية

والجندر، المؤتمر الرقمي الأول للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، أوت 2015

#### المجلات :

36.فضيل دليو، الديمقراطية الالكترونية بين التشاؤم والتفاؤل، مجلة المستقبل

العربي، بيروت، 2014

37.جوهـر الجموسـي، رقمنة السياسي وتسييس التكنولوجيا، المجلة التونسية لعلوم

الاتصال، العدد51/52 2009/2008

38.صالح زياني، الانفتاح السياسي في الجزائر ومعضلة بناء قدرات آليات الممارسة

الديمقراطية، مجلة دفاتر السياسة القانون، الجزائر 2011

39.جمال بن زروق، المداخل النظرية للدراسات الإعلامية والاتصالية في ظل الإعلام

الجديد "دراسة تحليلية"، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 65، تونس، 2015

40.حمزة هواري، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي

العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر 3، العدد 20 2015

41.يوسف بن رمضان، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات

المعاصرة، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية تونس 2010، ب ع

42.جمال الزرن، البيئة الجديدة للاتصال أو الايكوميديا عن طريق صحافة المواطن

مجلة الباحث الإعلامي، العراق، العدد 17

43. مقال بعنوان: نيو ميديا .شبكات اجتماعية لى الإنترنت"، موقع الجزيرة، على

الموقع: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

44. نهى بلعيد، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الإذاعات

العربية(موضوع العدد: مواقع التواصل الاجتماعي السياقات والاستخدامات)

تونس 2016

45. طارق طراد، شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل السياسي للشباب

الجزائري، إشكالية الاستخدام : الواقع والرهانات، مجلة العلوم الإنسانية العدد

الرابع 2015

46. عبد الهادي زين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياق البرلماني

الفكر البرلماني، جامعة ورقلة، الجزائر 2014

47. حجبية قاوقو، الفضاء العمومي الإلكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة العلوم

السياسية العدد الثاني، المركز الديمقراطي العربي، 11 مارس 2017

48. محمود عبد العال، التعبئة السياسية: السياق، المفهوم والتأثير، مجلة العلوم

السياسية العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، 26 فيفري 2017.

49. زنبط فريحة، أحمد بن قسمية، تكريس الديمقراطية التشاركية في قانوني البلدية

10/11 والولاية 7/12، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 2012 العدد

الرابع، المجلد الأول

50. قوقة وداد، دور الحكومات الإلكترونية في تفعيل الديمقراطية الإلكترونية

مجلة العلوم الإنسانية، العدد 46، المجلد ب، ديسمبر 2016

51. حسين عبد المطلب الأسرج، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كآلية لتعزيز

الديمقراطية وحرية التعبير، منشورات مركز 21 المشروعات الدولية الخاصة،

(د.م) (د.ت)

52.العربي العربي، الفضاء الأزرق ودوره في تعزيز الديمقراطية التشاركية

اتجاهات سياسية، المركز العربي الديمقراطي، أوت2018

53.طارق سعدي، سامي بخوش، الشكل الحديث للاتصال السياسي، في المجتمعات

الافتراضية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 13، الجزائر 2018

54.مرابط فريدة، نظريات التأثير القوي في ظل الاعلام الجديد، مجلة الدراسات

الاعلامية،المركز العربي الديمقراطي،برلين،ألمانيا،العدد4 2018

55.تواتي نورالدين، ماكلوهان مارشال :قراءة في نظريته بين الأمس واليوم

العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10 2013

#### المذكرات والرسائل الجامعية :

56.قواسم بن عيسى، "استخدام البرلمانين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات

والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد ، أطروحة دكتوراه

غير منشورة ،جامعة الجزائر3 2013/2012

57.رابحي سليمة، الأحزاب السياسية وعملية الاتصال السياسي في الجزائر: دراسة

وصفية مقارنة لدوره حزب جبهة التحرير الوطني و" حزب العمال "، مذكرة

ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3 2008

#### الملتقيات والندوات العلمية :

58.عبد القوي، محمود حمدي، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى

الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر حول " الإعلام والإصلاح : الواقع

والتحديات، كلية الإعلام، القاهرة

59.العربي بوعمامة وبن عمار سعيدة خيرة ،الشبكات الاجتماعية والتحول

السياسية في العالم العربي، أعمال ملتقى دولي حول : الاتصال السياسي وفي

العالم العربي وإفريقيا " المقاربات واليات الممارسة "، معهد الصحافة وعلوم

الأخبار وكونراد أديناور، تونس، 2014،

60. محمد بن هلال، الإعلام ورهان تطوير الممارسة السياسية، تحليل لاتجاهات

عالمية وعربية، ورقة بحثية منشورة مقدمة لمؤتمر فيلادلفيا حول " المرأة التجليات

وأفاق المستقبل "، الولايات المتحدة الأمريكية، أكتوبر، 2014،

61. محمد قيراط، شبكات التواصل الاجتماعي والتغير السياسي في العالم العربي :

الفرص والتحديات، أعمال ملتقى دولي منشورة حول : الاتصال السياسي في

العالم العربي وإفريقيا : " المقاربات واليات الممارسة "، معهد الصحافة وعلوم

الأخبار وكونراد أديناور، تونس، 2014،

62. علي غربي، الحملة الانتخابية وعملية لاتصال السياسي، سلسلة أعمال ملتقيات

منشورة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة 2010

63. سليمان اعراج، الاتصال السياسي والعملية الانتخابية، أعمال ملتقى دولي منشورة

حول :الاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا : المقاربات واليات الممارسة

معهد الصحافة وعلوم الأخبار وكونراد أديناور، تونس، 2014،

64. نجاح بلهوشات، الحملات الانتخابية الالكترونية، سلسلة أعمال ملتقيات منشورة

سلسلة أعمال ملتقيات منشورة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة

قسنطينة 2010

65. مجموعة من الخبراء، البرلمان الإلكتروني، أوراق عمل المؤتمر العربي الثالث

للمجالس التشريعية العربية، القاهرة، 2007

66. علي الصاوي، الصياغة التشريعية للحكم الجيد، ورشة عمل حول تطوير نموذج

للسياغة التشريعية للبرلمانات العربية، 3 إلى 6 فبراير، 2003

## المواقع الالكترونية :

67. [https:// www.aljazeera.net/2004/10/03/](https://www.aljazeera.net/2004/10/03/) برهان الدين غليوم، معوقات الديمقراطية في الوطن العربي، الجزيرة نت
68. URI : [http://nasserfatahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post\\_08.html](http://nasserfatahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post_08.html)  
20.11.2015
69. URL : <http://www.jasminefoundation.org/ar/?p=1474>
70. Site : [www.internetbasedbusinessarticles.com](http://www.internetbasedbusinessarticles.com)
71. <http://www.apn.dz/ar/> : الموقع الرسمي للمجلس الشعبي الوطني:
72. URL : [https://www.blogdumoderateur.com/50-chiffres-medias-sociaux-2019/#:~:text=Les%20chiffres%20cl%C3%A9s%20des%20r%C3%A9seaux%20sociaux%20en%202019&text=On%20d%C3%A9nombre%20%3A,sociaux%20sur%20mobile%20\(42%25\)](https://www.blogdumoderateur.com/50-chiffres-medias-sociaux-2019/#:~:text=Les%20chiffres%20cl%C3%A9s%20des%20r%C3%A9seaux%20sociaux%20en%202019&text=On%20d%C3%A9nombre%20%3A,sociaux%20sur%20mobile%20(42%25))
73. URL : <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83>
74. URL ; <https://arabhardware.net/articles/facebook-changes-through-the-years-social-media-revolution/>
75. URL : <http://www.elbilad.net/flash/detail?titre=%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9->

---

[%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A&id=589](#)

76. URL : <https://www.arabydesc.com/skype/>

77. URL : <https://www.skype.com/ar/about/>

78. URL : <https://www.skype.com/ar/about/>

79. URL : <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A8>

80. URL : <https://intellisoftarts.com/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A/>

81. URL : <https://intellisoftarts.com/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A/>

82. URL : <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/3/7/%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%88>

83. URL : <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/3/7/%D8%AA%D9%88%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF->

[%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A](#)

84. URL : <https://ar.vpnmentor.com/blog/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%81/>

85. URL : <https://ar.vpnmentor.com/blog/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D9%81/>

86. URL : [https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+internet+2017&sxsrf=ALeKk01fq\\_MqDGWGg\\_16lsWmuJAoeKFgRw:1591222343731&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwia07mU1ebpAhWoAmMBHRWUAoMQ\\_AUoAXoECA0QAw&biw=1366&bih=576#imgrc=owGHObYcwuFRxM](https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+internet+2017&sxsrf=ALeKk01fq_MqDGWGg_16lsWmuJAoeKFgRw:1591222343731&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwia07mU1ebpAhWoAmMBHRWUAoMQ_AUoAXoECA0QAw&biw=1366&bih=576#imgrc=owGHObYcwuFRxM)

87. URL : [https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+social+media+2017&tbm=isch&ved=2ahUKEwj9xpyn1ubpAhUZ-4UKHSwXCEkQ2-cCegQIABAA&oq=arab+world+uses+of+social+media+2017&gs\\_lcp=CgNpbWcQAziECCMQJ1CRyQNY-dUDYNHXA2gAcAB4AIABvwSIAasMkgELMC4yLjAuMS4xLjGYAQCGAQG](https://www.google.com/search?q=arab+world+uses+of+social+media+2017&tbm=isch&ved=2ahUKEwj9xpyn1ubpAhUZ-4UKHSwXCEkQ2-cCegQIABAA&oq=arab+world+uses+of+social+media+2017&gs_lcp=CgNpbWcQAziECCMQJ1CRyQNY-dUDYNHXA2gAcAB4AIABvwSIAasMkgELMC4yLjAuMS4xLjGYAQCGAQG)

---

[qAQnd3Mtd2l6LWltZw&sclient=img&ei=eyHYXr2dIjn2lwSsrqDIBA&bih=576&biw=1366#imgrc=\\_tD5aXazvS\\_NJM](https://www.google.com/search?q=Algeria+uses+of+internet2019&biw=1366#imgrc=_tD5aXazvS_NJM)

88. URL : [https://www.google.com/search?q=Algeria+uses+of+internet2019&biw=1366#imgrc=\\_tD5aXazvS\\_NJM](https://www.google.com/search?q=Algeria+uses+of+internet2019&biw=1366#imgrc=_tD5aXazvS_NJM)  
bm=isch&ved=2ahUKEwiw1PCO4ObpAhUHShoKHSZADRQQ2-cCegQIABAA&oq=Algeria+uses+of+internet2019&gs\_lcp=CgNpbWcQA1DFXlj2YmC4ZGgAcAB4AIABAlgBAJIBAJgBAKABAaoBC2d3cy13aXotaW1n&sclient=img&ei=xCvYXrDiMoeUaaaAtaAB&bih=576&biw=1366#imgrc=XFIIQqO3LXTbq

89. URL : <https://arabi21.com/story/1226238/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D9%8A%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

90. URL : <http://www.anfasse.org/2010-12-30-16-03-28/2010-12-30-16-03-43/6523>.

91. URL : <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>

92. URL : <https://www.algiersherald.com/algeria-social-media-and-public-sphere-building/https://wearesocial.com/blog/2019/01/digital-2019-global-internet-use-accelerates>

93. André Akoun et Pierre Ansart , **dictionnaire de la sociologie** .seuil ,France,1999
94. Strate (L) , Jacobson , (R.L), Gibson, (S.B).(2003). **Communication cyberspace : social interaction in an electronic environment** .Hampton press.
95. L. Manovich (2003), **New Media from borges to HTML** the MIT Press, Cambridge and London
96. Jean Georges Perrin , **Impact des Réseaux Sociaux sur l'Economie**, usa ,2009
97. Barker, Robert L, **The social work dictionary** , Washington , 1999 Bozinis A and Lakovon E/electronic democratic -12 governance :Problem,challange and best pratice/journal of information technology impact
98. Briony J Oales, « The pontential , **Contribution of ICT to the Political Process**, Electronic Journal of Government, vol 1, 2003,
99. Walton Dominique, **Penser la communication**, flammanion, Paris ,1998
100. Jean Claude Bertrand (Dir), **média: introduction à la presse, la radio et la télévision**, 2eme Ed, Ellipses, Paris, 1999
101. Assemble parlementaire de la phroncophonie , La communication parlementaire : objectifs et enjeux stratigiques , France , 2014
102. Parlement et démocratie au vingt et unième siècle, guide de bonnes pratique ; 2006,
103. Assemblée nationale française, Guide pratique de la communication parlementaire, 2008
104. Hanspeter Kriesi, **Social Movements**, In: Daniele Caramani (Editor), Comparative Politics, 3rd edition, (USA: Oxford University Press, 2011).

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين تركيبة وحدات عينة الدراسة	25
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	134
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	135
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	136
05	توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي.	137
06	توزيع أفراد العينة حسب أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة	139
07	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	142
08	توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم وعلاقته بمتغير الجنس	144
09	توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	146
10	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة البيانات التي يضعها المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس	148
11	توزيع أفراد العينة حسب مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس	150
12	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	152
13	توزيع أفراد العينة حسب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات	155
14	توزيع أفراد العينة حسب سبب اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وعلاقته بمتغير عدد العهدات الانتخابية	158
15	توزيع أفراد العينة حول آرائهم في الاعتماد على وسائل أخرى كمصادر للمعلومات في إطار المهام الدستورية التي يقومون بها وعلاقته بالانتماء السياسي	160
16	توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإضافية التي يعتمد عليها أفراد العينة	161
17	توزيع أفراد العينة حسب الحصول على المعلومات في الوقت المناسب من خلال هذه الشبكات	164
18	توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم في المعلومات الواردة عبر الشبكات الاجتماعية	166

168	توزيع أفراد العينة حسب مدى تفاعلهم تفاعلهم مع الرسائل الالكترونية.	<b>19</b>
170	توزيع أفراد العينة حسب الأخذ بهذه في البرلمان وعلاقته بمتغير عدد العهديات الانتخابية	<b>20</b>
172		<b>21</b>
175	البرامج المجتمع المدني	<b>22</b>
178	البرامج منحنى يوضح توزيع أفراد العينة حسب المختلفة لجمعيات المجتمع المدني	<b>23</b>
180	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الرسائل التي ينشرونها أثناء التواصل مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين	<b>24</b>
182	في	<b>25</b>
184	في ، نظرتهم لدور شبكات	<b>26</b>
187	تواصلهم مع الجمعيات والمواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي واستقبالهم لاقتراحات من طرفهم	<b>27</b>
189	الاقتراحات المقترحة من طرف المواطنين عبر شبكات	<b>28</b>
191	في البرلمان	<b>29</b>
193	أخذهم للاقتراحات بعين الاعتبار	<b>30</b>
195	الهدف نشر محتويات هذه الالكترونية	<b>31</b>

## فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين تطور استخدام الشبكات الاجتماعية في العالم لسنة 2018	49
02		56
03	يوضح حركة المرور عبر الانترنت في العالم لسنة 2017	60
04	يبين نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية في العالم لسنة 2018	61
05	منحني يوضح نسب استخدام الانترنت في الوطن العربي 2018/2017	62
06	شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بين 2017/2016	63
07	يوضح نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2019	64
08	منحني بياني يوضح	135
09	منحني بياني يوضح	136
10	منحني بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد العهديات الانتخابية	137
11	منحني بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي	138
12	منحني بياني يبين نسبة استخدام مختلف الشبكات الاجتماعية من طرف أفراد العينة	141
13	منحني بياني	148
14	منحني بياني يوضح اقدمية استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	154
15	منحني بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإضافية التي يعتمد عليها أفراد العينة	163
16	منحني بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم في المعلومات الواردة عبر الشبكات	168
17	منحني بياني يوضح مدى تفاعل أفراد العينة مع الرسائل الالكترونية	170
18	منحني بياني يوضح رأي أفراد العينة حول شبكات التواصل الاجتماعي كإضافة نوعية لمهام	174
19	منحني يوضح توزيع أفراد العينة حسب المختلفة لجمعيات المجتمع المدني البرامج	177
20	منحني بياني يوضح توزيع الفترات التي ينشر فيها أفراد العينة رسائلهم عبر الشبكات	179

181	منحنى بياني توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الرسائل التي ينشرونها أثناء التواصل مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين	21
194	منحنى بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى أخذهم للاقتراحات بعين الاعتبار	22



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

- جامعة عبد الحميد ابن باديس -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

استخدامات الميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية في الجزائر  
ميدانية على عينة من البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني

في إطار انجاز بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، نضع بين أيديكم  
استمارة استبيان راجين منكم الإجابة عليها بكل صدق واهتمام، مع التأكيد بأن هذه

01- (X)  
02- يرجى الاطلاع على المفاهيم المرفقة في الصفحة ( 02 )

محمد مساهل

ملاحظة : يرجى الاطلاع على هذه المفاهيم قبل الشروع في ملئ هذه الاستمارة.

## الميديا الجديدة:

ونقصد بمفهوم الميديا الجديدة إجرائيا في إطار دراستنا كل أشكال الاتصال الرقمية القائمة على الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية ذات الطابع الاجتماعي التفاعلي و التي ظهرت بظهور الانترنت بجيلها الأول والثاني (الويب 1.0)،(الويب 2.0) والمستخدمة من طرف النواب في المجلس الشعبي الوطني والمتمثلة في : فايسبوك، يوتيوب ، سكايب ، فايبر ، البريد الالكتروني. وغيرها من المواقع الأخرى

الممارسة السياسية :

هي ذلك المهام التي يمارسها النواب على مستوى المجلس الشعبي الوطني وفق ما هو محدد دستوريا والمتمثلة في التشريع ، والرقابة و التكفل بانشغالات المواطنين بالإضافة إلى بعض المهام الثانوية الأخرى الأخرى والمتمثلة ، كالتعبئة السياسية، وتجسيد الديمقراطية التشاركية .

## صناعة القرار السياسي :

نقصد بصناعة القرار السياسي في إطار دراستنا بأنه مجموع المراحل والخطوات التي يقوم بها البرلمانيون بالمجلس الشعبي الوطني والتي تبدأ من تحديد المشكلة ودراستها ومناقشتها وجمع المعلومات حولها وصولا إلى اتخاذ القرار بشأنها ومتابعة مدى تنفيذها على ارض الواقع .

التعبئة السياسية :

هي مجموع السلوكيات الاتصالية التي يقوم بها النواب بالمجلس الشعبي الوطني اعتمادا على الميديا الجديدة بمختلف مواقعها وتطبيقها بغية شرح وتبليغ رسائل مختلفة للمواطنين وجمعيات المجتمع المدني لتحقيق غايات وأهداف سياسية معينة .

## الديمقراطية التشاركية :

هي تلك الآليات والإجراءات التي تقوم بها الهيئة التشريعية بالمجلس الشعبي الوطني في رسم السياسات العامة من مشاركة للمواطنين وهيئات المجتمع المدني ، وتبادل الآراء ووجهات النظر معهم عن طريق التفاعل عبر هذه الشبكات الاجتماعية والمواقع المحددة أنفا، وفق ما يهمهم ويحقق المصالح المشتركة والشأن العام .

## البيانات الشخصية :

البيانات الشخصية :  أنثى

الحالة الاجتماعية: متزوج  أعزب

عدد العهدة الانتخابية : عهدة واحدة  عهدة  أكثر من عهدة

الانتماء السياسي: منخرط في حزب  نائب حر

إذا كنت منخرطاً في حزب اذكر اسم الحزب

.....

**المحور الأول : ما هي عادات وأنماط استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائريين بالمجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة.**

01- ما هي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها :

فيسبوك  يوتيوب  تويتر  انستغرام

إذا كنت تستخدم مواقع أخرى اذكرها.....

02- هل تستخدم هذه المواقع :

دائماً  أحيانا  نادراً

03- كم تستغرق من الوقت في تصفح حسابك على هذه المواقع:

ساعة  ساعتين  أكثر من ساعتين

04 - ما هو المكان المفضل لديك في التصفح:

البيت  مكان العمل  مقهى الانترنت  أماكن

05- هل تضع على حساباتك في المواقع التي تستخدمها :

البيانات الحقيقية  البيانات الوهمية

هل تستخدم هذه المواقع في

06 - المجال المهني  المجال الشخصي  المجال المهني والشخصي معا

07- منذ متى وأنت تستخدم هذه المواقع :

أقل من سنة  سنة واحدة  أكثر من سنة

**المحور الثاني : ما مدى استخدام النواب بالمجلس الشعبي الوطني على الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي.**

08- هل تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة إليك مصدراً للمعلومات التي تتعلق

بممارسة المهام المنوط بها دستوريا سواء التشريع أو الرقابة أو التكفل بانشغالات

المواطنين:

دائماً  أحيانا  نادراً

إذا كانت الإجابة بـ " دائما " لماذا؟

- لقدرتها الكبير في التأثير على الجماهير  لكثرة انتشارها  لسهولة النشر فيها  أهداف أخرى
- إذا كانت فيه أهداف الرجاء منكم ذكرها :
- .....
- .....

09- هل هناك وسائل أخرى تعتمدون عليها :

- نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما هي هذه الوسائل :

- صحافة مرئية  صحافة مكتوبة  صحافة الكترونية

10- هل تمكنكم هذه الشبكات من الحصول على المعلومات في الوقت المناسب :

- دائما  احيانا  نادرا

11- وهل تتقون في هذه المعلومات المنشورة عبر هذه الشبكات:

- دائما  احيانا  نادرا

13- هل تتفاعل مع الرسائل الالكترونية التي تصلك :

- دائما  احيانا  أبدا

14- هل تأخذون بهذه الرسائل في ممارسة مهامكم المحددة دستوريا على مستوى

البرلمان :

- بكل جدية  بكل تحفظ  لا تأخذ بعين الاعتبار

16- هل في رأيكم تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي إضافة نوعية لعملية التشريع

والرقابة ، وكذا التكفل بانشغالات المواطنين :

- دائما  أحيانا  أبدا

المحور الثالث: ما مدى استخدام النواب المجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة في

عملية التعبئة السياسية .

17- هل تعتمد أنت كبرلماني على شبكات التواصل الاجتماعي تبليغ وشرح برامجهم السياسية لمختلف جمعيات المجتمع المدني والمواطنين :

دائماً  أحيانا  أبدا

18- ما هي الفترات التي تبثون فيها رسائلكم عبر هذه الشبكات :

طوال العهدة الانتخابية  فترات الانتخابات

تزامنا مع الأحداث السياسية الهامة

19- ما هي طبيعة هذه الرسائل:

خطاب مكتوب  صورة  صوت  فيديو

20- هل ساعدتكم هذه الشبكات في تحقيق وبلورة أهدافكم المسطرة :

دائماً  أحيانا  نادرا

21- كيف ترى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية ؟

دورها مهم  دورها غير مهم  دورها عادي

المحور الرابع : ما مدى استخدام النواب بالمجلس على للميديا الجديدة في تجسيد آليات الديمقراطية التشاركية.

22- هل تتواصلون مع جمعيات المجتمع المدني والمواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

دائماً  أحيانا  نادرا

23- هل تستشرونهم في بعض القضايا التي تتعلق بالعمل السياسي داخل البرلمان ؟

دائماً  أحيانا  نادرا

24- ماهي طبيعة اهم المطالب التي تم طرحها على عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

سياسية  اجتماعية  اقتصادية  ثقافية

قانونية  اخرى

إذا كانت مطالب اخرى اذكرها .....

25- هل تأخذون مطالبهم وانشغالاتهم التي يطرحونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي -  
بعين الاعتبار على مستوى البرلمان ؟

دائماً  أحيانا  نادرا

26- من خلال ما تنشرونه من رسائل عبر هذه الفضاءات الالكترونية تهدفون إلى ؟

لمعرفة آراء المواطنين

تجسيد حق المواطنين في المعرفة

أهداف أخرى

نشر معلومات فقط

شكرا على تعاونكم

## ملخص الدراسة

تندرج دراستنا ضمن البحوث المعاصرة لمجال الاتصال السياسي المعاصر، حيث تسلط الضوء فهم استخدام الآليات والتقنيات الاتصالية الجديدة في مجال العمل السياسي ورصد مختلف التغيرات التي أحدثتها على الصعيد الممارساتي بالنسبة للنخب السياسية، وعلاقته بأفراد المجتمع، حيث سعت إلى اختبار هذه العلاقة والكشف عن تأثيراتها وانعكاسها . وعالجت الدراسة بالتحديد استخدامات البرلمانين بالمجلس الشعبي الوطني للميديا الجديدة وعلاقتها بالممارسة السياسية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 80 برلمانيا، تم جمع المعلومات منهم عن طريق أداة الاستبيان . وخلص الباحث في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تؤكد الدور الكبير الذي تلعبه الميديا الجديدة في صناعة القرار السياسي، على مستوى البرلمان ،وكذا التعبئة السياسية، بالإضافة إلى دورها في تكريس آليات الديمقراطية التشاركية، وبالتالي تأثيرها على الممارسة السياسية .

**الكلمات المفتاحية:** الميديا الجديدة، الاتصال السياسي، الممارسة السياسية ، المجلس الشعبي الوطني .

### Abstract

Our study is part of contemporary research in the field of contemporary political communication, which sheds light on understanding the use of new communication mechanisms and techniques in the field of political work and monitoring the various changes that have brought about them in practice for political elites, and its relationship with members of society, where it sought to test this relationship and reveal its effects and implications.

The study specifically addressed the uses of parliamentarians in the National People's Assembly for the new media and its relationship to political practice, where the study was conducted on a sample of 80 parliamentarians, information was collected from them through the questionnaire tool.

The researcher concluded at the end of this study a set of results, confirming the great role that the new media plays in political decision-making, at the parliament level, as well as political mobilization, in addition to its role in devoting the mechanisms of participatory democracy, and thus its impact on political practice.

**Key words:** New Media, Political Communication, Political Practice, National People's Assembly.